

ثقافة	10
رواية تاريخ المرأة التي كتبت نفسها	
منوعات	12
.. وصار لاعلام ملكة جمال	

القدس العربي

AL-QUDS AL-ARABI www.alquds.co.uk

مدارات	18
ظاهرة التجهيم في المجتمع الليبي	
رأي	19
الرقص العربي الامريكي على اشلاء فلسطين	

AL-Quds Al-Arabi Volume 19 – Issue 5794 Monday 21 January 2008

يومية - سياسية - مستقلة

السنة التاسعة عشرة - العدد 5794 الاثنيون 21 كانون الثاني (يناير) 13 محرم 1429هـ

اسرائيل تهدد باغتيال قادة حماس .. ولجان المقاومة الشعبية تهدد باقتحام معبر رفح

غزة تغرق بالظلام وبوادر أزمة انسانية

غزة - الناصرة - «القدس العربي» -

من اشرف الهور وزهير اندراوس:

توقفت محطة الكهرباء الرئيسية في قطاع غزة عن العمل مساء امس الأحد بسبب نقص الوقود نتيجة إغلاق اسرائيل لكافة معاير القطاع الواقع تحت سيطرة حركة حماس، كما هددت اسرائيل باغتيال قادة حماس إذا ما وصل المسلحون الفلسطينيون لإطلاق صواريخ القسام باتجاه جنوب إسرائيل، وفيما هددت لجان المقاومة الشعبية في غزة باقتحام معبر رفح الواقع على الحدود المصرية، إذا لم يتم رفع الحصار، أعلن نبيل شعث ممثل الرئيس الفلسطيني محمود عباس في مصر أن السلطة الفلسطينية تريد عقد اجتماع عاجل لوزراء الخارجية العرب لبحث «العدوان الإسرائيلي» على قطاع غزة والحصار الاقتصادي المفروض عليه.

وعرقت مدينة غزة ومعظم مناطق شمال ووسط القطاع في ظلام دامس. وقال رفيق مليحة مدير مشروع محطة توليد الكهرباء الفلسطينية: «إننا أو قلنا كليا عمل المحطة بسبب عدم تزويدنا بأي كمية من الوقود وهذا يعني دخول معظم مناطق قطاع غزة في ظلام دامس».

وأضاف أن «عملية القطع أو وقف العمل ستستمر حتى إعادة تزويد المحطة بالوقود»، مشيراً إلى أن انقطاع التيار الكهربائي يؤثر بشكل سلبي كبير على مجمل مناحي الحياة بما في ذلك المشافي ومضخات المياه والمجاري والصرف الصحي عند انقطاع الكهرباء العامة والتدفئة». مما يهدد بازمة إنسانية في القطاع.

وأوضح أنه لم يتلق أي إشارة حول احتمال استئناف شحنات الغاز التي قد تسمح بها اسرائيل.

وتوقفت محطات الوقود عن العمل منذ ساعة مبكرة الأحد بسبب نفاذ الوقود والغاز المنزلي.

ويبدأ الأثر واضحا في الكثير من مباني غزة حيث كانت الانوار مظلمة والصاعده متوقفة. وبدأت البضائع تنفذ من المتاجر في القطاع الذي يقطنه 1.5 مليون نسمة بسبب زيادة الطلب ونقص العروض. وحذر باسم نعيم وزير الصحة في حكومة حماس القالة في غزة عن ان النظام الصحي المتداعي أصلا في القطاع على شفا الانهار، وأن حياة المرضى معرضة لخطر متزايد نتيجة نقص الوقود. وقال مسعودون حليون ومسؤولون من حركة حماس ان غارة جوية اسرائيلية اسفرت عن استشهاد فلسطيني واحد على الأقل واصابة اخر جرحوه خطيرة في شمال قطاع غزة أمس الأحد. وقال مسؤولو حماس ان الغارة استهدفت مجموعة من المتشطاء اطلقوا صواريخ على جنوب اسرائيل. وأكد المتحدث باسم الجيش الإسرائيلي وقوع هجوم صاروخي في الجزء الشمالي من القطاع. ومنذ 15 كانون الثاني (يناير)، شن الجيش الإسرائيلي عمليات دامية في قطاع غزة اسفرت عن استشهاد 37 فلسطينيا غالبيتهم من الناشطين.

(تفاصيل ص 5)



اطفال فلسطينيون يحملون الشموع أثناء مظاهرة في مدينة غزة احتجاجا على الحصار الإسرائيلي للقطاع (ا ف ب)

صبرا يا اهل غزة

عبد الباري عطوان

كان قطاع غزة حتى الامس القريب سجنا كبيرا مساحته مئة وخمسون ميلا مربعا، يضم مليون ونصف المليون معتقل نصفهم من الاطفال دون سن السادسة عشرة، الآن وبعد ان اغلق يهود اولمرت رئيس الوزراء الاسرائيلي كل المعابر، وأوقف الوقود والغاز والدواء والطعام بشكل محكم، تحول القطاع الى «فرن غاز» كبير اشد فتكا من افران النازية.

أحد الاقارب في القطاع اتصلت به للاطمئنان عن صحته، والتعرف على الاوضاع على حقيقتها، وكبادرة تضامن، قال لي بالصرف الواحد ان الموت ارحم، لان العذاب الذي يعيشه ابناء القطاع لا يطلق. فما هو اصعب من الموت ان تشاهد طفلك الجريح يزوي امامك ويغرق في غيبوبة الموت، دون ان تستطيع ان تفعل له اي شيء، فلا كهرياء ولا دواء ولا غرف عمليات، لا شيء على الاطلاق غير الموت.

هناك اكثر من اربعمئة جريح فلسطيني نصفهم من الاطفال، يرقدون في العراء، وسط برد قارس، وبدون اي امل في انقاذهم. حتى تلجأت الموتى والشهداء توقفت عن العمل، فكيف تعمل دون كهرياء؟

خمسون شهيدا سقطوا في القصف الاسرائيلي المتواصل على القطاع المكتوب في اقل من ثلاثة ايام. ويخرج علينا اولمرت صديق الرئيس بوش الحميم، وبعض العرب، ليقول لنا بابتسامة الواثق، ان الغارات ستستمر، وكذلك الحصار.

هذه هي الدولة الديمقراطية الوحيدة في الشرق الاوسط، التي تمثل الحضارة الغربية في المنطقة، الدولة التي قامت تحت زريعة انقاذ اليهود من الموت والاضطهاد، وابتزت العالم بأسره ماديا وعاطفيا بسبب «الهولوكوست»، تصارص ما هو ابشع من «الهولوكوست» فالوقت جوعا او بردا او برصاص طائراتها اكثر اجرامية واشد من الموت بأفران الغاز.

هذا العالم الغربي المنافق يقوم ولا يقعد بسبب دارفور، ويغزو العراق، ويحتله، ويقتل مليوناً من ابناءه، تحت شعار «تحرير» العراقيين، وحماية ارواحهم من دكتاتورية النظام السابق وقيام دولة لأهل تيمور الشرقية، ولكنه لا يحرك ساكنا عندما تصارص اسرائيل مجازرها في حق ابناء الشعب الفلسطيني. فاسرائيل فوق كل القوانين، تستطيع ان تفعل ما تشاء، تقتل، تدمر، تجوع، تحاصر دون اي حساب.

هذه الدولة الديمقراطية الوحيدة في الشرق الاوسط، التي تمثل الحضارة الغربية في المنطقة، الدولة التي قامت تحت زريعة انقاذ اليهود من الموت والاضطهاد، وابتزت العالم بأسره ماديا وعاطفيا بسبب «الهولوكوست»، تصارص ما هو ابشع من «الهولوكوست» فالوقت جوعا او بردا او برصاص طائراتها اكثر اجرامية واشد من الموت بأفران الغاز.

هذه هي الدولة الديمقراطية الوحيدة في الشرق الاوسط، التي تمثل الحضارة الغربية في المنطقة، الدولة التي قامت تحت زريعة انقاذ اليهود من الموت والاضطهاد، وابتزت العالم بأسره ماديا وعاطفيا بسبب «الهولوكوست»، تصارص ما هو ابشع من «الهولوكوست» فالوقت جوعا او بردا او برصاص طائراتها اكثر اجرامية واشد من الموت بأفران الغاز.

هذه هي الدولة الديمقراطية الوحيدة في الشرق الاوسط، التي تمثل الحضارة الغربية في المنطقة، الدولة التي قامت تحت زريعة انقاذ اليهود من الموت والاضطهاد، وابتزت العالم بأسره ماديا وعاطفيا بسبب «الهولوكوست»، تصارص ما هو ابشع من «الهولوكوست» فالوقت جوعا او بردا او برصاص طائراتها اكثر اجرامية واشد من الموت بأفران الغاز.

هذه هي الدولة الديمقراطية الوحيدة في الشرق الاوسط، التي تمثل الحضارة الغربية في المنطقة، الدولة التي قامت تحت زريعة انقاذ اليهود من الموت والاضطهاد، وابتزت العالم بأسره ماديا وعاطفيا بسبب «الهولوكوست»، تصارص ما هو ابشع من «الهولوكوست» فالوقت جوعا او بردا او برصاص طائراتها اكثر اجرامية واشد من الموت بأفران الغاز.

هذه هي الدولة الديمقراطية الوحيدة في الشرق الاوسط، التي تمثل الحضارة الغربية في المنطقة، الدولة التي قامت تحت زريعة انقاذ اليهود من الموت والاضطهاد، وابتزت العالم بأسره ماديا وعاطفيا بسبب «الهولوكوست»، تصارص ما هو ابشع من «الهولوكوست» فالوقت جوعا او بردا او برصاص طائراتها اكثر اجرامية واشد من الموت بأفران الغاز.

جميع الدول الافريقية وقتت الى جانب نيلسون مانديلا في حربه العادلة ضد النظام العنصري، وقدمت الاف الضحايا، وفتحت اراضيها لحركة المقاومة، ومدتها بالمال والسلاح والرجال حتى اطاحت بالنظام العنصري، ولم نسمع ان اي دولة افريقية «عايرت» مانديلا، او تمننت عليه بالوقوف الى جانبه وما ترتب على ذلك من خسائر اقتصادية او بشرية لشعبها.

هؤلاء الزعماء العرب الذين استقبلوا الرئيس جورج بوش بالأسامة والنياشين وقرصات السيوف وقود الاسلحة الدسمة بعشرات المليارات، لماذا لم يتصلوا به غاضبين مطالبين بالتدخل لدى اصدقائه الاسرائيليين لوقف هذه المأساة الانسانية المروعة في قطاع صغير محاصر؟

نسأل الرئيس الفلسطيني محمود عباس عن سبب مكوثه في رام الله وعدم القيام فوراً بجولة عربية وعالمية من أجل تحريك الضمائر الميتة. نسأله أيضا عن سبب عدم توجهه الى قطاع غزة للتحضام مع الشعب المحاصر. نحن على ثقة انه لو ذهب لوجد كل الترحيب، ولتحولت زيارته هذه الى بلسم يشفي كل جراحات الخلافات الفلسطينية الداخلية، وتعيد توحيد الشعب الفلسطيني.

المؤلم أن الرئيس عباس اكتفى بـ«التهدية» وشرف المفاوضات مع «شركائه» الاسرائيليين، فهل بقي هناك أي مغاومات أو بوقاء بعد كل هذه المجازر، وبعد كل هذه الممارسات الإسرائيلية النازية في حق أبناء شعبه؟

ولا ننسى في هذه العجالة أن توجه اللوم أيضا إلى حركة «حماس»، والسيد سعيد صيام وزير داخليتها السابق، الذي أعلن وسط هدير الظرف العصبي عن كشف خطة لاغتيال إسما عيل هنية رئيس الوزراء في الحكومة المنتخبة والمقالة، متورط فيها بعض عناصر حركة «فتح». فهل هذا وقت رش الملح على جرح الخلافات؟ وهل نحن في حاجة إلى تبادل الاتهامات وبيانات التكذيب في وقت لا يجد فيه الشهداء ثلاثة للموتى، والجرحى الحد الأدنى من العلاج الذي يبقئهم على قيد الحياة؟

الشعب الفلسطيني يتصدى ببطولة للحصار والتجويع، ويواجه الموت بعزيمة قوية، وإيمان صلب بعقيدته وهويته العربية، رغم كل هذا العقوق من قبل حكومات وزعامات تنفق مئات المليارات من ثروات هذه الأمة في صفقات أسلحة ليس الهدف منها مواجهة الأعداء، وإنما إنقاذ اقتصاد أمريكا وفرنسا وبريطانيا من الركود الاقتصادي وتوفير الوظائف للعاطلين عن العمل فيها. صمود هذا الشعب هو الذي يربك الاسرائيليين ويضعص صورتهم المهيبة أمام العالم بأسره، ويكشف مدى دمويتهم وتعطشهم لقتل الأبرياء وإبادة شعب صغير، وممارسة أشنع أنواع العقوبات الجماعية في حقه.

ما يفعله أولمرت ووزير دفاعه باراك في قطاع غزة حاليا هو دليل ياس، وليس مؤشر قوة، وتعبير عن هزيمة داخلية، فلم ينتصروا في حربهم التكرية في لبنان، ولم يقضوا على المقاومين الإسلاميين في لبنان وفلسطين، ولا يعرفون كيف يتعاملون مع إيران. وفوق هذا وذاك فشلوا في فرض التطبيع على العرب، ودول الخليج على وجه التحديد.

لا نبالغ إذا قلنا إن أبناء قطاع غزة الصابرين الصامدين هم الذين يعيشون في النور، نور الهلالية والدفاع عن الأمة والعقيدة، أما الآخرون، فهم الذين يعيشون في ظلام قاعسهم وتواطئهم وصمتهم، وهو لعمرى أكثر حلقة وظلاما.

مقتل مصري بالقرب من نفق

■ الاسماعيلية (مصر) -رويترز: لاقى مصري حتفه قرب نفق للتهريب يربط بين مصر وقطاع غزة وتبادل البدو والمصادر الامنية امس الأحد الاتهامات بخصوص مقتله. وقالت المصادر الامنية ان الشرطة تلقت معلومات عن وجود فتحة نفق مخبأة في بيت قرب الحدود مع الاراضي الفلسطينية وان اصواتا عالية سمعت في المنزل وقت مدهامته.

وقالت ان الشرطة دخلت المنزل فوجدت فوزي حمدان القمبز (60 عاما) ملقى على الارض وقد قارق الحياة بعد عراك مع ابني شقيقه في ما يبدو.

وقال مصدر أمني ان حفصا اوليا لجهة القمبز كشف عن سحجات في جيبته وقدمه. وبدأ التلفزيون يذيع ادعية من مناسبات سابقة يظهر فيها رئيس الوزراء المقال اسماعيل هنية يؤم المصلين وقد لهجت المستنهم بالدعاء الى الله.

فضائية «الأقصى» تقطع برامجها

■ قطعت فضائية الاقصى برامجها الاعتيادية وبدأت بطلاق نداءات الاستغاثة بعد توقف آخر المولدات المغذية للقطاع بالكهرباء، وسط مخاوف على حياة مئات المرضى الذين يتهدد الخطر الشديد حياتهم بسبب توقف الاجهزة الكهربائية التي يستعينون بها حسيما لتكرت وكالة «معا» الفلسطينية المستقلة، وعلى خلفية «شبهة» تشق العتمة بدأ احد علماء الدين بالدعاء والاستغاثة، ضارعا الى الله العلي القدير ان يرجم الضغفاء والساكين.

ودعا الشيخ المواطنين للتوجه الى الله بالدعاء وأداء صلاة الحاجة ليرجح كرههم ويزيل مهمهم. وبدأ التلفزيون يذيع ادعية من مناسبات سابقة يظهر فيها رئيس الوزراء المقال اسماعيل هنية يؤم المصلين وقد لهجت المستنهم بالدعاء الى الله.

باراك يقترح بناء جدار مع مصر

■ حل ابيب. يو بي آي: يعززم وزير الدفاع الاسرائيلي ايهود باراك تقديم اقتراح لبناء جدار على طول الحدود الإسرائيلية- المصرية بهدف منع ظاهرة تسلل مواطنين افارقة الى اسرائيل عبر الحدود مع مصر. وذكر موقع «يديعوت أحرونوت» الالكتروني ان باراك سيرعرض اقتراحه خلال اجتماع يعقده رئيس الوزراء ايهود اولمرت امس الأحد في مكتبه لبحث الظاهرة بمشاركة ضباط كبار في الجيش الإسرائيلي على رأسهم رئيس الأركان غاي اشكنازي. وتسلل خلال السنة الماضية الى اسرائيل مئات المواطنين الأفارقة القادمين خصوصا من اقليم دارفور في السودان ومن دول أفريقية أخرى عبر الأراضي المصرية الغارزين من حروب أهلية وآخرون قدموا بخصا من العمل. وقررت إسرائيل منح اللجوء السياسي لنحو 450 سودانيا من إقليم دارفور بعد ممارسة دول الاتحاد الأوروبي والأمم المتحدة ضغوطا على الحكومة الإسرائيلية.

تعاون سعودي سوري لمنع التسلل للعراق

■ بغداد. ا ف ب: أعلن ناطق باسم الجيش الأمريكي في العراق الأحد ان المملكة العربية السعودية وسورية، قامتا بخطوات لمنع دخول مسلحين من مواطنيهما او من دول اخرى الى العراق.

وقال الاميرال فرغيفوري سميت في مؤتمر صحافي ان «سورية والمملكة العربية السعودية، قامتا بعدد من الخطوات للحد من تدفق المقاتلين الاجانب المتوجهين الى المنطقة الشاسعة».

انتحاري يقتل ستة في الانبار

■ الفلوجة (العراق) -رويترز: قال مسؤولون ان مفرجا انتحاريا قتل ستة اشخاص في محافظة الانبار بالعراق امس الأحد بينهم احد افراد عشيرة سنية منخرطة في القتال ضد القاعدة.

وقال الاميرال فرغيفوري سميت في مؤتمر صحافي ان «سورية والمملكة العربية السعودية، قامتا بعدد من الخطوات للحد من تدفق المقاتلين الاجانب المتوجهين الى المنطقة الشاسعة».

الربيعي ينجو من محاولة اغتيال

■ بغداد. «القدس العربي»: ذكر مصدر امني ان مستشار الامن القومي موق الربيعي، تعرض لحاوله اغتيال فاشلة في منطقة الشعلة شمال غربي بغداد، دون وقوع أية خسائر، فيما قال شهود عيان إنه ما زال محتجزا، وإن قوات أمنية عراقية وأمريكية تحاصر منطقة الشعلة وتمنع دخول وخروج المركبات منها.

وقال ان القوات الامريكية اكتشفت منذ وقت ليس قصيراً، ممرات سرية ليلقيشتات البيشمركة تؤمن دخول عناصر منظمة «انصار السنة» عبر ايران بشرط عدم تنفيذ أعمال

«هيومن رايتس ووتش» تدعو لوقف التجاوزات

بحق العمال الآسيويين في الخليج

■ أبو ظبي. ا ف ب: دعت منظمة «هيومن رايتس ووتش» في بيان الأحد وزراء العمل في الشرق الاوسط وآسيا الذين يجتمعون اعتبارا من الاثنين في العاصمة الاماراتية، الى معالجة ما اعتبرته «تجاوزات واسعة الانتشار» تصارص بحق العمال الآسيويين المهاجرين. وانتد دعوة المنظمة الدولية غير الحكومية التي مقرها نيويورك، عشية انعقاد الطويلة المستديرة لما يعرف بعملية كولو ميو، التي تشمل عقد سلسلة من الاجتماعات الاقليمية على مستوى الحكومات للبحث في القضايا المتعلقة بالعمال الآسيويين العاملين خارج بلدانهم.

وقالت «هيومن رايتس ووتش» في بيان تلقت وكالة «فرانس برس» نسخة من «ان الدول المرسله للعمال كما المتوقعة تستفيد من هذه الهجرة، الا ان التجاوزات في ما يتعلق بحقوق العمال تبقى كبيرة». وأضافت ان هذه التجاوزات تتضمن الغش في عملية التوظيف وعدم دفع الاجور وحجز جوازات السفر، وفي بعض الاحيان، العنف الجسدي.

موسى المبادرة العربية

وصلت الى باب مسدود

■ بيروت. ا ف ب: شدد الامين العام لجامعة الدول العربية عمرو موسى الأحد بعد لقاءات معها في بيروت على ان تفسير المبادرة العربية «قاطع ونهائي» لافتا الى ان المفاوضات في كل مكان وفي كل زاوية من الملق الليباني.

وقال ردا على سؤال ان المبادرة العربية «لم تصل الى طريق مسدود، إنما الى باب مسدود يمكن فتحه».

وزيرة الداخلية البريطانية

تخشى التجول ليلا في شوارع لندن

■ لندن. ا ف ب: اعترفت وزيرة الداخلية البريطانية جاكى سميث في مقابلة مع صحيفة «صانداي تايمز» بأنها تخشى التجول ليلا في شوارع لندن.

وقالت سميث انها لا تشعر بالامان اذا ما ارادت التزده في شارعي كنسينغتون وتشيلسي الراقيين، وكذلك في ضواحي شعبية مثل هانتي.

موسى المبادرة العربية

وصلت الى باب مسدود

■ بيروت. ا ف ب: شدد الامين العام لجامعة الدول العربية عمرو موسى الأحد بعد لقاءات معها في بيروت على ان تفسير المبادرة العربية «قاطع ونهائي» لافتا الى ان المفاوضات في كل مكان وفي كل زاوية من الملق الليباني.

وقال ردا على سؤال ان المبادرة العربية «لم تصل الى طريق مسدود، إنما الى باب مسدود يمكن فتحه».



126 قتيلًا وجريحًا بالمواجهات مع «جند السماء» بجنوب العراق والتيار الصدري يحمل الحكومة مسؤولية نشوء الجماعات المتطرفة

بغداد - «القدس العربي» -

من ضياء السامرائي:

عاد الهدوء المشوب بالحدس وسط اجراءات أمنية صارمة الى محافظتي البصرة والناصرية، بعد ان احصت الجهات الرسمية الضحايا الناجمة عن الاشتباكات مع جماعة عقائدية شيعية الارب والعشرين ساعة الماضية، خلال اجملت 67ب قتيلا و59 جريحا و95 اسيرا من جماعة احمد بن حسن اليماني. وقال قائد شرطة البصرة، ان الحصيلة النهائية لخسائر العركة، التي قُضت فيها الاجهزة الامنية على حركة الجماع المسلحة، هي وقوع 126 قتيلا وجريحا بينهم 7م من رجال الأمن وامراتان.

فيما اشارت مصادر موثوقة في شرطة البصرة لـ «القدس العربي» الى ان الارقام المعلقة عن طريق الاجهزة الحكومية في ارقام متواضعة، وان الخسائر اكبر من ذلك بكثير، حيث ذهبت ضحية الاشتباكات اعداد من المارة، بينهم طبيب وطبيبة من مستشفى البصرة العام ونساء واطفال.

واكدت جهات أمنية في محافظة الناصرية ان هناك شبهات تحوم حول اشتراك ضابط كبير في الجيش مع المسلحين المتطرفين، وانه يقدم الخطط لاحتلال مبنى قيادة فوج الطوارئ وقتل قائد الفوج، بدوره، اعلن محافظ ذي قار وكبرى مدن الناصرية، انتهاء العركة مع المسلحين الذين وصفهم بـ «الجماعة الضالة».

وقال ان «الجماعة اهدمت مقر فوج التدخل السريع واعادت على الواكب الحسينية ظهر الجمعة، بحجة ظهور الامام المهدي وان احمد اليماني وعيهم سيكون وصيا له من خلال صموده في اثناء ليل العاشر من محرم، في مكان وقت محددين لخروج الامام المهدي ليلقني اليماني». و اضاف ومنت مواجهاة المسلحين وتحقيق الاستقرار خلال اربع ساعات، باستثناء بعض الجيوب في الدور السكنية المحيطة بفوج التدخل السريع في الصالحية».

ورجح النائب البرلماني عن القائمة العراقية الشيخ خضير الخليل البصري، ان يكون الصراع السياسي على مواقع السلطة والثروة هو أحد مسببات الواجهات التي اندلعت في البصرة.

وقال ان «سبب التناقص على مواقع السلطة والثروة هو الذي ولد هذه الواجهات في البصرة». وموضحا ان محافظة البصرة تعيش أزمة أمنية حقيقية، ومشيرا الى وجود تحد خارجي ونزاع داخلي داخل ارض البصرة.

واضاف انه «من الصعب استقرار الأوضاع في البصرة ما لم تنته هذه النزاعات لأن هناك جماعات تحاول الاستقواء بدول خارجية للسيطرة على مواقع النفوذ السياسي والاقتصادي».

وطالب البصري «الحكومة بتأمين الجانب الأمني للبصرة لانها في موضع الثروة للعراق».

وكانت مدينة البصرة والناصرية شهدتا، الجمعة، مواجهات مسلحة دامية بين مجموعة شيعية متطرفة قالت السلطات انها تسمى «جند السماء» وبين القوات الامنية الحكومية استمرت حتى وقت مبكر من صباح السبت.

وقالت مصادر مطلعة في مدينة البصرة ان المجموعة ليست لها علاقة بمجموعة (جند السماء) وانها مجموعة شيعية اخرى تطلق على نفسها «انصار المهدي» ويرأسها شخص يسمى احمد بن الحسن ويطلق على نفسه لقب اليماني.

تحذير حكومي

في الوقت الذي يعلن فيه قائد الشرطة في البصرة ان المهاجمين يتعاونون لتنظيم

جند السماء، نفى وزير الأمن الوطني شيروان الوائلي من جهته ان تكون الجماعة المسلحة التي هاجمت القوات الحكومية الجمعة في مدينتي البصرة والناصرية هي نفسها جماعة (جند السماء).

وشدد الوائلي على ضرورة س قوانين تمنع ظهور وانتشار مثل هاتين الجماعتين اللتين قامت باعداءات مسلحة على قوى الأمن والشرطة في المحافظين وبقيية محافظات الوسط والجنوب. وكشف وزير الأمن الوطني عن ان الجامع المسلحة التي اشتبكت مع القوات الحكومية في البصرة والناصرية تختلف عن الجماعة التي عرفت بجند السماء، والتي قامت بعمليات مسلحة تزامنا مع ذكرى عاشوراء من العام الماضي في منطقة الزرقة في النجف.

ودعا الوائلي الى تفتيش القواعد الدستورية التي تمنح حرية الفكر والتعبير، و ان خلال سن التشريعات والقوانين التي تقوض ما وصفها بالحركات الهدامة، مشيرا الى ان وزارته اعدت دراسات شخمت من خلالها وجود وانتشار هذه الجماعات في اوساط المجتمع العراقي.

واضاف قائد الشرطة في محافظة البصرة ان الاجهزة الأمنية تمكنت من مطاردة اآخرفول المسلحين بمناطق وجودهم في احياء الجمهورية والجديدة والنزاهة، كما هدمت الوكر الذي اتخذوه قاعدة لانطلاهم ولقاءاتهم، ولم يكشف قائد الشرطة المزيد من التفاصيل عن العملية بادعاء انها في طور التحقيق

السري. وقال قائد الشرطة في محافظة البصرة ان الاجهزة الأمنية تمكنت من مطاردة اآخرفول المسلحين بمناطق وجودهم في احياء الجمهورية والجديدة والنزاهة، كما هدمت الوكر الذي اتخذوه قاعدة لانطلاهم ولقاءاتهم، ولم يكشف قائد الشرطة المزيد من التفاصيل عن العملية بادعاء انها في طور التحقيق

السري. وقال ان «الجماعة اهدمت مقر فوج التدخل السريع واعادت على الواكب الحسينية ظهر الجمعة، بحجة ظهور الامام المهدي وان احمد اليماني وعيهم سيكون وصيا له من خلال صموده في اثناء ليل العاشر من محرم، في مكان وقت محددين لخروج الامام المهدي ليلقني اليماني».

واضاف ومنت مواجهاة المسلحين وتحقيق الاستقرار خلال اربع ساعات، باستثناء بعض الجيوب في الدور السكنية المحيطة بفوج التدخل السريع في الصالحية».

ورجح النائب البرلماني عن القائمة العراقية الشيخ خضير الخليل البصري، ان يكون الصراع السياسي على مواقع السلطة والثروة هو أحد مسببات الواجهات التي اندلعت في البصرة.

وقال ان «سبب التناقص على مواقع السلطة والثروة هو الذي ولد هذه الواجهات في البصرة». وموضحا ان محافظة البصرة تعيش أزمة أمنية حقيقية، ومشيرا الى وجود تحد خارجي ونزاع داخلي داخل ارض البصرة.

واضاف انه «من الصعب استقرار الأوضاع في البصرة ما لم تنته هذه النزاعات لأن هناك جماعات تحاول الاستقواء بدول خارجية للسيطرة على مواقع النفوذ السياسي والاقتصادي».

وطالب البصري «الحكومة بتأمين الجانب الأمني للبصرة لانها في موضع الثروة للعراق».

وكانت مدينة البصرة والناصرية شهدتا، الجمعة، مواجهات مسلحة دامية بين مجموعة شيعية متطرفة قالت السلطات انها تسمى «جند السماء» وبين القوات الامنية الحكومية استمرت حتى وقت مبكر من صباح السبت.

وقالت مصادر مطلعة في مدينة البصرة ان المجموعة ليست لها علاقة بمجموعة (جند السماء) وانها مجموعة شيعية اخرى تطلق على نفسها «انصار المهدي» ويرأسها شخص يسمى احمد بن الحسن ويطلق على نفسه لقب اليماني.

تحذير حكومي

في الوقت الذي يعلن فيه قائد الشرطة في البصرة ان المهاجمين يتعاونون لتنظيم

جند السماء، نفى وزير الأمن الوطني شيروان الوائلي من جهته ان تكون الجماعة المسلحة التي هاجمت القوات الحكومية الجمعة في مدينتي البصرة والناصرية هي نفسها جماعة (جند السماء).

وشدد الوائلي على ضرورة س قوانين تمنع ظهور وانتشار مثل هاتين الجماعتين اللتين قامت باعداءات مسلحة على قوى الأمن والشرطة في المحافظين وبقيية محافظات الوسط والجنوب. وكشف وزير الأمن الوطني عن ان الجامع المسلحة التي اشتبكت مع القوات الحكومية في البصرة والناصرية تختلف عن الجماعة التي عرفت بجند السماء، والتي قامت بعمليات مسلحة تزامنا مع ذكرى عاشوراء من العام الماضي في منطقة الزرقة في النجف.

ودعا الوائلي الى تفتيش القواعد الدستورية التي تمنح حرية الفكر والتعبير، و ان خلال سن التشريعات والقوانين التي تقوض ما وصفها بالحركات الهدامة، مشيرا الى ان وزارته اعدت دراسات شخمت من خلالها وجود وانتشار هذه الجماعات في اوساط المجتمع العراقي.

واضاف قائد الشرطة في محافظة البصرة ان الاجهزة الأمنية تمكنت من مطاردة اآخرفول المسلحين بمناطق وجودهم في احياء الجمهورية والجديدة والنزاهة، كما هدمت الوكر الذي اتخذوه قاعدة لانطلاهم ولقاءاتهم، ولم يكشف قائد الشرطة المزيد من التفاصيل عن العملية بادعاء انها في طور التحقيق

السري. وقال قائد الشرطة في محافظة البصرة ان الاجهزة الأمنية تمكنت من مطاردة اآخرفول المسلحين بمناطق وجودهم في احياء الجمهورية والجديدة والنزاهة، كما هدمت الوكر الذي اتخذوه قاعدة لانطلاهم ولقاءاتهم، ولم يكشف قائد الشرطة المزيد من التفاصيل عن العملية بادعاء انها في طور التحقيق

السري. وقال ان «الجماعة اهدمت مقر فوج التدخل السريع واعادت على الواكب الحسينية ظهر الجمعة، بحجة ظهور الامام المهدي وان احمد اليماني وعيهم سيكون وصيا له من خلال صموده في اثناء ليل العاشر من محرم، في مكان وقت محددين لخروج الامام المهدي ليلقني اليماني».

واضاف ومنت مواجهاة المسلحين وتحقيق الاستقرار خلال اربع ساعات، باستثناء بعض الجيوب في الدور السكنية المحيطة بفوج التدخل السريع في الصالحية».

ورجح النائب البرلماني عن القائمة العراقية الشيخ خضير الخليل البصري، ان يكون الصراع السياسي على مواقع السلطة والثروة هو أحد مسببات الواجهات التي اندلعت في البصرة.

وقال ان «سبب التناقص على مواقع السلطة والثروة هو الذي ولد هذه الواجهات في البصرة». وموضحا ان محافظة البصرة تعيش أزمة أمنية حقيقية، ومشيرا الى وجود تحد خارجي ونزاع داخلي داخل ارض البصرة.

واضاف انه «من الصعب استقرار الأوضاع في البصرة ما لم تنته هذه النزاعات لأن هناك جماعات تحاول الاستقواء بدول خارجية للسيطرة على مواقع النفوذ السياسي والاقتصادي».

وطالب البصري «الحكومة بتأمين الجانب الأمني للبصرة لانها في موضع الثروة للعراق».

وكانت مدينة البصرة والناصرية شهدتا، الجمعة، مواجهات مسلحة دامية بين مجموعة شيعية متطرفة قالت السلطات انها تسمى «جند السماء» وبين القوات الامنية الحكومية استمرت حتى وقت مبكر من صباح السبت.

وقالت مصادر مطلعة في مدينة البصرة ان المجموعة ليست لها علاقة بمجموعة (جند السماء) وانها مجموعة شيعية اخرى تطلق على نفسها «انصار المهدي» ويرأسها شخص يسمى احمد بن الحسن ويطلق على نفسه لقب اليماني.

تحذير حكومي

في الوقت الذي يعلن فيه قائد الشرطة في البصرة ان المهاجمين يتعاونون لتنظيم



شرطي عراقي يقوم بحراسة مشتبته بهم في النجف امس (رويترز)

مراقبون: قانون المساءلة والعدالة يمنع كل «عضو» سابق في البعث من تولي مناصب خاصة

بغداد - «القدس العربي»:

اثار اقرار مجلس النواب اخيرا لمشروع «قانون المساءلة والعدالة، الذي حل محل «قانون اجتثاث البعث» الذي ينص حسب قولها على «عودة المواطن العراقي الى وظيفته بخض النظر عن اتمتائه الى هذا التنظيم او لم يتم، و احواله جميع الموظفين من كانوا بدرجة عضو شعبة فما فوق على التقاعد، و احواله جميع منسوبي الاجهزة الأمنية الضمنية من مخابرات و داخلية وامن على التقاعد على و وظيفة مدنية باستثناء الاجهزة اأخرون ان القانون الجديد أكثر انصافا منه و اقل صرامة مما سبقه. و وزير الزبيدي موافقه هذا بعض القانون الذي يدعو الى احواله كل من كان بدرجة عضو شعبة فما فوق في حزب البعث المنحل على التقاعد، بدعى ان هؤلاء كانوا من كبار المسؤولين واصحاب خبرات وكفاءات عالية، وراى ان هذا الاجراء يراه مند المجال امام من وصفهم باصحاب الشهادات الزوررة والولاءات الطائفية والعرقية لتولي المسؤوليات وتبوء المناصب العليا في

الدولة. و اكدت النائبة المستقلة صفية السهيل ان «قانون المساءلة والعدالة، أكثر انصافا من «قانون اجتثاث البعث» لأنه ينص حسب قولها على «عودة المواطن العراقي الى وظيفته بخض النظر عن اتمتائه الى هذا التنظيم او لم يتم، و احواله جميع الموظفين من كانوا بدرجة عضو شعبة فما فوق على التقاعد، و احواله جميع منسوبي الاجهزة الأمنية الضمنية من مخابرات و داخلية وامن على التقاعد على و وظيفة مدنية باستثناء الاجهزة اأخرون ان القانون الجديد أكثر انصافا منه و اقل صرامة مما سبقه. و وزير الزبيدي موافقه هذا بعض القانون الذي يدعو الى احواله كل من كان بدرجة عضو شعبة فما فوق في حزب البعث المنحل على التقاعد، بدعى ان هؤلاء كانوا من كبار المسؤولين واصحاب خبرات وكفاءات عالية، وراى ان هذا الاجراء يراه مند المجال امام من وصفهم باصحاب الشهادات الزوررة والولاءات الطائفية والعرقية لتولي المسؤوليات وتبوء المناصب العليا في

التي ظهرت أخيرا في مناطق عدة في الوسط والجنوب وبالأخص في محافظتي البصرة والناصرية، في إشارة الى جماعة (جند السماء) ومنظمة انصار المهدي وغيرها من الحركات، استغل اشغال الموكلين بمطاردة و الاحقة اتباع جيش المهدي لتفتيتها التسلحية والمالية، وحذر العبيدي من وجود جماعات دينية أخرى مستهدفة وخطرة في مدن الوسط والجنوب، مشددا على ان اتباع التيار الصدري متطرفون بفقوى الصدريين، وطلب اليهم ان يتوقفوا عن هذه الحركات وعدم التعامل معها.

خبراء في الاستخبارات العسكرية الامريكية: القاعدة تتعرض لضغوط كبيرة في العراق

بغداد - ا ف ب: أكد خبراء في

الاستخبارات العسكرية الامريكية الاحد ان تنظيم القاعدة في العراق يتعرض لضغوط كبيرة مما يجبر زعيمه المصري الموكل على ان يكون أكثر دقة في انتقاء اهدافه والاعتماد بشكل اكبر على

الانتحريين، ووضح الخبراء لصحافيين غربيين ان الزعيم الحالي لتنظيم القاعدة في بلاد الرافدين، ابو ايوب المصري اقل عنفا واكثر دقة في انتقاء الاهداف من سلفه الازدي ابو مسعب الزرقاوي الذي قتل في حزيران (يونيو) 2006.

واضاف الخبراء الذين طلبوا عدم الكشف عن هوياتهم ان قيادة التنظيم داخل العراق يسيطر عليها جانب رغم ان

معظم المقاتلين هم من العراقيين. وقال احد الخبراء ان الزرقاوي «كان قاسيا جدا وقام بعمليات كثيرة من القتل العشوائي (...) ولكن المصري أكثر هدوا (...) وعليه ان يكون أكثر دقة في انتقاء اهدافه».

الا انهم حذروا من انه يجب عدم الاستهانة بزعيم القاعدة. و اضاف الخبراء ان المصري «قوي وصبغ وصدقه، ولا يتصل به سوى عدد قليل من الناس». ورفض الخبراء التمكن بعدد مقاتلي القاعدة العاملين في العراق، الا انهم يعتقدون ان عددهم لا يتجاوز رقم المشررة الاف اربعة في القدره القيادة الامريكويون العام الناضي.

واوضح الخبراء ان زيادة حركات «الصعود» المعادية للقاعدة خلال العام الماضي اضافة الى زبادة قدرات الجيش العراقي والامريكي تؤثر على قدرة القاعدة على التخطيط لعمليات.

وقال احد الخبراء «من الصعب ان تخطط لتنفيذ عملية وانت هارب (...) لقد اصبح لديهم قدرة اقل على الحركة والوصول الى المخزونات الاسلحة واصبحوا يلجأون بشكل اكبر الى التفجيرات الانتحارية مع انفجارات قدرتهم على تنفيذ تفجيرات بسيارات مفخخة». وصرح المتحدث باسم الجيش الامريكي والمقرن ان يلتقي مسؤولون أمريكيون في الاسابيع الماضية و عزوا الانخفاض الحاد في اعمال العنف في العراق منذ حزيران (يونيو) الى عدة اسباب منها منع ايران حتى اواخر العام الماضي بعد ان تعهدت طهران الحكومة العراقية بدعم الجهود الرامية الى اثناء العنف. وينظر الى الكثير من رجال الميليشيات الذين يلتقون بالتدريب في ايران على انهم اعضاء مشفقون في جيش المهدي التابع لرجل الدين الشيعي مقتدى الصدر. وكان الصدر قد اصدر اوامر بوقف اطلاق النار لمدة ستة اشهر تنتهي في شباط (فبراير) حتى يتسنى له اعادة تنظيم جيش المهدي للمزق.

ويقول الجيش الامريكي ان القاعدة حلت محل جيش المهدي كأكبر تهديد لامن في العراق وشن هجوما كبيرا ضد القاعدة في اربع محافظات شمالية وفي الضواحي الجنوبية لبغداد. وقال سميت ان 121 متشددا قتلوا منهم 92 «هدفا له قيمة كبيرة، منذ بدء العملية في الثامن من كانون الثاني (يناير).

الجيش الامريكي: ايران لا تزال تدرب ميليشيات عراقية

بغداد - من روس كولفين:

قال الجيش الامريكي امس ان انخفاض كبيرا حدث في كمية الاسلحة الايرانية التي تهرب الى العراق الا انه لم يحدث اي تراجع في تدريب ايران لميليشيات عراقية وتمويلها. وتتهم واشنطن طهران باعداد ميليشيات شيعية بأسلحة متطورة منها قنابل خارقة للدروع لهامة القوات المسلحة في العراق. وتفتي طهران الانها،م وقال الاميرال جرجس سميد المتحدث باسم الجيش الامريكي للصحافة في بغداد « نعتقد ان عدد الاسلحة القادمة من ايران والتي استخدمت ضد قوات التحالف وقوات الامن العراقية انخفض بشكل كبير. لا نعتقد ان معدلات التدريب تراجعت على الاطلاق، ولا نعتقد ان مستويات التمويل تقلصت».

وتأتي تصريحاته في وقت زادت فيه حدة التوتر بين ايران والولايات المتحدة بعد ان قالت واشنطن ان زوارق إيرانية هدد سفنها الحربية في مضيق هرمز في وقت سابق من هذا الشهر. والبلدان منخرطان في خلاف

بغداد - ا ف ب: اعتبر رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي الاحد ان عبد الجليل خليف قد قتل في ان 44 بشخصا من بينهم سبعة ضباط قتلوا في مواجهات البصرة بينما كان عدد المسلحين الذين قتلوا 35 مسلحا فضلا عن جرح عشرات غيرهم واعتقال نحو 100 آخرين اأخيلوا على قسم التحقيقات الجنائية في البصرة، بينما كانت حصيلة اشتباكات الناصرية مقتل 28 شخصا.

وقواتنا المسلحة، وهو التعاون الذي بلغ أعلى درجاته خلال هذه المناسبة بما يشمل قاعدة مبنية لتثبيت الامن في كل محافظات العراق». و احياء ملايين الشيعية في العراق خلال الايام العشرة الاخيرة ذكرى عاشوراء، وخصوصا السبت في مدينة كربلاء.

لكن مواجهات في مدينتي البصرة والناصرية الجمعة اسفرت عن نحو سبعين قتيلًا بينهم نحو خمسين من وقواتنا المسلحة، وهو التعاون الذي بلغ أعلى درجاته خلال هذه المناسبة بما يشمل قاعدة مبنية لتثبيت الامن في كل محافظات العراق». و احياء ملايين الشيعية في العراق خلال الايام العشرة الاخيرة ذكرى عاشوراء، وخصوصا السبت في مدينة كربلاء.

بالفعل بسبب اصرار ايران على مواصلة برنامج نووي، وحفف مسؤولون امريكويون من حدة لهجتهم تجاه ايران في الاسابيع الماضية و عزوا الانخفاض الحاد في اعمال العنف في العراق منذ حزيران (يونيو) الى عدة اسباب منها منع ايران حتى اواخر العام الماضي بعد ان تعهدت طهران الحكومة العراقية بدعم الجهود الرامية الى اثناء العنف. وينظر الى الكثير من رجال الميليشيات الذين يلتقون بالتدريب في ايران على انهم اعضاء مشفقون في جيش المهدي التابع لرجل الدين الشيعي مقتدى الصدر. وكان الصدر قد اصدر اوامر بوقف اطلاق النار لمدة ستة اشهر تنتهي في شباط (فبراير) حتى يتسنى له اعادة تنظيم جيش المهدي للمزق.

ويقول الجيش الامريكي ان القاعدة حلت محل جيش المهدي كأكبر تهديد لامن في العراق وشن هجوما كبيرا ضد القاعدة في اربع محافظات شمالية وفي الضواحي الجنوبية لبغداد. وقال سميت ان 121 متشددا قتلوا منهم 92 «هدفا له قيمة كبيرة، منذ بدء العملية في الثامن من كانون الثاني (يناير).

وقواتنا المسلحة، وهو التعاون الذي بلغ أعلى درجاته خلال هذه المناسبة بما يشمل قاعدة مبنية لتثبيت الامن في كل محافظات العراق». و احياء ملايين الشيعية في العراق خلال الايام العشرة الاخيرة ذكرى عاشوراء، وخصوصا السبت في مدينة كربلاء.

لكن مواجهات في مدينتي البصرة والناصرية الجمعة اسفرت عن نحو سبعين قتيلًا بينهم نحو خمسين من وقواتنا المسلحة، وهو التعاون الذي بلغ أعلى درجاته خلال هذه المناسبة بما يشمل قاعدة مبنية لتثبيت الامن في كل محافظات العراق». و احياء ملايين الشيعية في العراق خلال الايام العشرة الاخيرة ذكرى عاشوراء، وخصوصا السبت في مدينة كربلاء.

لكن مواجهات في مدينتي البصرة والناصرية الجمعة اسفرت عن نحو سبعين قتيلًا بينهم نحو خمسين من وقواتنا المسلحة، وهو التعاون الذي بلغ أعلى درجاته خلال هذه المناسبة بما يشمل قاعدة مبنية لتثبيت الامن في كل محافظات العراق». و احياء ملايين الشيعية في العراق خلال الايام العشرة الاخيرة ذكرى عاشوراء، وخصوصا السبت في مدينة كربلاء.

نائب عن التوافق: العفو العام لا يسمح باطلاق سراح أكثر من 20 في المئة من المعتقلين

بغداد - «القدس العربي»:

اعلن مكتب مسؤول عراقي رفيع المستوى في بيان اطلاق سراح 204 معتقلين من معسكرات القوات الامريكية خلال الاسبوع الماضي. وتندرج عمليات الافراج في اطار برنامج بدأ بتنفيذه مكتب نائب الرئيس طارق الهاشمي بالتعاون مع الجيش امريكي من اجل اطلاق سراح معتقلين لم توجه تهم اليهم. وبلغ عدد الذين اطلق سراحهم منذ بداية العام الماضي 552 معتقلا وفقا للبيان.

من جانب اخر اعلن النائب عن الائتلاف عباس البيهاتي تسلم البرلمان مشروع قانون العفو العام الذي اقتره الحكومة، مؤكدا انه سيدرس ويناقش من قبل اللجان المختصة كلجنة الأمن والدفاع واللجنة القانونية ولجنة حقوق الانسان، معربا عن امله في ان يقرأ القراءة الأولى الاسبوع المقبل. من جهته، أكد النائب عن جبهة التوافق نور الدين الحيايلى «أن مشروع العفو يحتاج الى تعديلات كثيرة»، لافتا الى أنه لن يسهم باطلاق سراح أكثر من نحو 20 في المئة من المعتقلين، وأن فيه الكثير من القيود التي تجعل من الصعب تسميته بالعفو العام، على حد قوله.

وكان مجلس الوزراء أقر في إحدى جلساته وأخر كانون الأول (ديسمبر) الماضي قانون العفو العام، مستثنيا المادنين في قضايا الفساد والقتل. وتعقل القوات الامريكية حوالي خمس وعشرين الف شخص في العراق معظمهم في معسكر «بوكا» قرب البصرة في جنوب العراق وفي معسكر «كروير» قرب بغداد. ولم يتم توجيه التهم رسميا الى معظمهم.

القاضي جعفر الموسوي: رئيس الوزراء قرر ايقاف تنفيذ إجراءات تخفيفية

بغداد - «القدس العربي»:

أكد رئيس هيئة الادعاء في المحكمة الجنائية العراقية العليا القاضي جعفر الموسوي أن رئيس الوزراء نوري المالكي قرر ايقاف إجراءات تخفيفية، ونقله الى السليمانية للعمل قاضيا للتحقيق.

وقال الموسوي «ان رئيس الوزراء أمر بعدم تنفيذ الإجراءات الادارية القاضية باعفائه من منصبه، ونقله للعمل كقاضٍ للتحقيق في مدينة السليمانية».

وكان الموسوي قد أشار الى ان قرار رئاسة المحكمة الجنائية العراقية العليا المختصة بمحاكمة اركان النظام السابق بتخفيفه جاء لقيامه بالكشف عن فساد مالي واداري وقانوني فيها.

الحزب الاسلامي يشترط موافقة كيانات جبهة التوافق لانضمامه الى التحالف الرباعي

بغداد - «القدس العربي»:

كشفت الحزب الاسلامي عن رغبته في الانضمام الى التحالف الرباعي الذي يضم الحزبين الكرديين الرئيسيين وحزبي الدعوة والمجلس الأعلى الاسلامي بشرطية موافقة جميع المكونات السياسية التي تضمها جبهة التوافق العراقية.

أكد ذلك الأمين العام المساعد للحزب الاسلامي اياد السامرائي وقال ان موافقة جبهة التوافق ضرورية لانضمام حزبه الى التحالف. وأشار السامرائي الى حصول حراك سياسي في الساحة العراقية يهدف لتشكيل تحالفات جديدة، تتسمج مع المرحلة الجديدة.

العبيدي: تمديد قرار تجريد جيش المهدي ممكن على ان تتعاطى الحكومة معه

بغداد - «القدس العربي»:

قال الشيخ صلاح العبيدي المتحدث باسم السيد مقتدى الصدر، الاحد، ان قرار تجريد جيش المهدي قابل للتמיד على ان تتعاطى الحكومة العراقية مع القرار وتتخذ لوقف عمليات التهجير القسرية التي تطال العوائل الموالية للتيار الصدري في عدد من المحافظات ومنها كربلاء والديوانية والسماوة والناصرية.

وأوضح العبيدي «بعد الاستقصاء والمتابعة تبين ان هناك عصابات مرتبطة بجهزة الشرطة وقوات الامن وهناك ايضا مجاميع مرتبطة بحزب سياسية» لم يسمها.

واضاف «هذه المجاميع مدانة بعمليات قتل وتزوير وفساد مالي واداري وتقوم بانتهاكات لحقوق الانسان من خلال عمليات التهجير وهذا ما يجعل الشارع العراقي ينظر الى ان هناك ارباب دولة».

وأشار العبيدي الى ان «واحد من الاسباب التي دعنتا لتجريد جيش المهدي هو إعطاء فورته و إعادة الهيئة للدولة وان القرار اعطى نتائج ايجابية ولكن يقر بذلك ويقابل بتفكير الحكومة ان تتدخل وتحاسب المتصرين من المسؤولين الاداريين والامينين المادنين بانتهاكات حقوق الانسان».

وكشف العبيدي عن وجود اتصالات بين التيار الصدري والحكومة ومع رئيس الحكومة نوري المالكي شخصيا ومع وزير الداخلية جواد البولاني ومع اشخاص مقربين من المالكي حول الانتهاكات التي تقوم بها الاجهزة الامنية بحق اتباع التيار الصدري في عدد من المحافظات، لكن دون اجرة، مجرد وعود يطلقها المسؤولون دون نتائج تذكر.

وأوضح ان قرار تجريد جيش المهدي لم يكن قرارا سهلا لكنه جاء بناء على مراجعات تفصيلية وميدانية وان تمديد القرار ممن ولكن ننظر فعل الحكومة.

مقتل عضو بارز في البعث في سامراء

بغداد - «القدس العربي»:

قال مصدر في شرطة مدينة سامراء بمحافظة صلاح الدين، ان عضوا بارزا في حزب البعث قتل على يد مسلحين مجهولين شمالي المدينة.

وأوضح المصدر، «قام مسلحون مجهولون بسلسلة سيارة مدنية مساء السبت يقتل عضو فرع في حزب البعث بمنصب عضو قيادة فرع المعتمد بالله للحزب رشيد عباس نصيف البردي.

واضاف المصدر ان «المسلحين اطلقوا النار على نصيف بينما كان يتسوق من احد المحال في حي القادسية شمالي مدينة سامراء حيث توفي على الفور فيما لا ن الجناة بالفجر».

يذكر ان نحو 60 شخصية بارزة عملت في النظام السابق وحزب البعث في مدينة سامراء تم اغتيالها منذ منتصف 2006 وسجلت ضد مجهولين، وفق مصادر رسمية.

واشنطن تطالب البرزاني بتنسيق جهود مكافحة حزب العمال الكردستاني

بغداد - «القدس العربي»:

دعا منسق شؤون العراق في الخارجية الامريكية ديفيد ساترفيلد رئيس شمال العراق مسعود البرزاني الى دعم جهود مكافحة منظمة حزب العمال الكردستاني وأكد ان التعاون مع تركيا سيتواصل في مجال مكافحة هذه المنظمة وتبادل المعلومات الاستخبارية، وتطرق في اجتماعه مع نائب رئيس الأركان العامة الجنرال ارغين صابوقون الى موضوع استفاء عركوك الذي كان مقررا قبل انتهاءه عام 2007 وأرجئ بعد ذلك لمدة 6 اشهر معربا عن رغبة واشنطن في ايجاد حل للمسألة يرضي جميع الأطراف، واعلنت رئاسة الأركان التركية أمس الأول انها دمرت 60 هدفا خلال الغارات التي شنتها الثلاثاء الماضي ضد مواقع منظمة حزب العمال الكردستاني في شمال العراق.

وكشفت صحيفة «ميلييت» عن ان رئاسة الأركان التركية طلبت باتخاذ كافة الاستعدادات العسكرية لخلف انواع العمليات العسكرية وتوفير كافة انواع الاحتياجات للوحدات المرتبطة في المنطقة. و اضافت ان قيادات المنظمات وجهت تعليمات لأعضائها داخل المدن الكبرى بضرورة القيام بعلاقات اغتيال السياسيين والشخصيات الهامة ليحصل صوت المنظمة في العالم.



أزمة انسانية وشيكة تنتظرها غزة.. وأرباب الصناعة يقفلون المصانع والخطر يطال المشافي ومضخات المياه

اسرائيل تهدد باغتيال قادة حماس وتواصل اغلاقها لمعابر القطاع وتمنع دخول الطعام والوقود



فلسطينيون يصطفون بطابور أمام احد المخازن في غزة لشراء الخبز قبل نفاذه



معرضة فلسطينية تتفقد حاضنات الاطفال قبل انقطاع التيار الكهربائي

غزة - «القدس العربي»

من أشرف الهور:

عادت أجواء الهدوء الصحوب بالبحر مجدداً إلى مناطق قطاع غزة أمس الأحد بعد توقف الغارات والهجمات الاسرائيلية ضد السكان، وبعد هجمات دامية استمرت منذ منتصف الأسبوع المنصرم وأسفرت عن سقوط 36 شهيداً، في الوقت الذي وصل فيه الحصار الاسرائيلي الخائق المفروض على القطاع ذروته، يتعمل كافة مناهي الحياة، جراء وقف اسرائيل امدادات الطعام والدواء والمخروقات.

وعادت الحركة إلى طبيعتها من جديد في شوارع القطاع، بعد عزوف غالبية المواطنين عن الخروج إلى الشوارع خشية من الغارات الكثيفة التي شنتها المقاتلات الاسرائيلية ضد عدة أهداف في القطاع، من بينها عربيات يستغلها نشطاء، وعدد من المراكز الشرطة التي تتبع الحكومة أسفرت عن سقوط عدد من المدنيين. ولاحظت الخفص الناشطات

الصاروخية انقطاع نشاطها ناشطو الانتفاضة على البلدات الاسرائيلية المجاورة لقطاع غزة، وهاجم عدد من النشطاء كتحات عسكرية للجيش الاسرائيلي منتشرة في حدود القطاع. وعلن جيش الاحتلال الاسرائيلي أنه اعتقل اربعة من كتائب القسام الجناح العسكري لحماس، بعد اشتباك مسلح شمال قطاع غزة مساء السبت.

وقال الجيش ان الناشطين الاربعة نقلوا إلى داخل اسرائيل للتحقيق معهم. وكان الاسبوع الماضي شهد هجمات متتالية على القطاع كان أعنفها الثلاثاء الماضي، حين سقط 19 شهيداً فلسطينياً لم تناسي حركة حماس، بينهم حسام الزهار النجل الأصغر للدكتور محمود الزهار القيادي البارز في حركة حماس، تلاها هجمات متفرقة على القطاع أسفرت عن سقوط مدنيين، بينهم امرأة

ونجلها، وأخرى خلال حفل زفاف، وهو ما جعل الضحايا المسلحة تكثف هجماتها الصاروخية على البلدات الاسرائيلية، بما فيها كتائب القسام الجناح العسكري لحماس بعد توقف دام لأشهر، أسفر عن اصابة عدد من سكان بلدة سيديروت الاسرائيلية القريبة من حدود القطاع الشمالية.

ونكرت صحيفة (يديعوت أchronوت) الاسرائيلية في عدها الصادر أمس ان اسرائيل هدت بشكل صارم حركة حماس، باغتيال قادتها السياسيين، اذا لم تتوقف عمليات اطلاق الصواريخ على المدن والبلدات الاسرائيلية.

وهاجم جناح حماس المسلح الرئيس محمود عباس ورئيس وزرائه الدكتور سلام فياض، بسبب انتقادهم لعمليات

الاطلاق الصواريخ الفلسطينية محلبة الصنع على البلدات الاسرائيلية. وقال في تصريح صحفي «ان التهجم المستمر من قبل رئيس السلطة محمود عباس ورئيس حكومته غير الدستورية سلام فياض وغيرهما من فريق السلطة برام الله على المقاومة الفلسطينية وصواريخها هو عار سيلتصق بيؤلاء الرويضة الى الابد»، واعتبر ان هذه التصريحات «تشكل غطاء وتبريرا للاحتلال لاستهداف المجاهدين والمقاومين».

وقال «ان فياض صاحب الطريق الثالث، طريق التصادم مع ارادة الشعب الفلسطيني، هو الذي باع القضية الفلسطينية والمقاومة في أنابوليس وقبض ثمنها في باريس، يسعى الآن

لسداد ثمن الاموال التي حصل عليها من أمريكا».

وكان فياض قال السبت «ان اطلاق الصواريخ في غزة لم يجلب لآبناء شعبنا سوى الويلات والويلات، كما استمرت سلطات الاحتلال الاسرائيلي بفرض اغلاق كامل على كافة معابر القطاع، لليوم الثالث على التوالي، مانعة دخول المواد الاساسية، والمخروقات، مما قاقم من أزمة السكان، الذين يعانون من الحصار منذ سبعة اشهر». وقال مستوردو الخروقات ان اسرائيل توقفت منذ الجمعة عن تزويد اسرائيل وخارجها بالوقود، مما يهدد بتوقف عمل المشافي والمراكز الصحية، ومضخات المياه. وقال محمود الخزندار نائب رئيس جمعية اصحاب شركات البترول

ان «الغاز في القطاع نفذ بشكل كامل في حين بدأت بعض محطات الوقود باغلاق أبوابها نتيجة لنفاذ المحروقات منها».

ويشاهد في قطاع غزة تكديس كبير للعربات أمام محطات الوقود، لأخذ مخزون يكفي لسير العربات لأيام معدودة.

وذكر الخزندار ان توريد الغاز إلى القطاع توقف منذ يومين، لافتاً إلى ان القطاع يحتاج يومياً لـ 350 طناً، في حين ان هذه الكمية قلصت في الشهر الماضي إلى 150 طناً فقط.

وقال «لم يعد القطاع يتلقى أي كميات من الغاز منذ يومين». وابتد أزمة اغلاق المعابر إلى توقف دخول المواد الاساسية التي تسمح اسرائيل باذخائها للقطاع، وهو ما دعا

الأم المتحدة إلى التحذير من وقوع كارثة. وقال جون كنغ مدير عمليات وكالة الغوث الدولية (الأونروا)، ان «محطة الكهرباء الوحيدة في غزة التي تعمل بنصف قدرتها التشغيلية، يمكن ان تتوقف عن العمل في حال لم تحل مشكلة الوقود سريعاً».

وأضاف «نحن قلقون جداً لأن هناك أصلاً انقطاعاً كبيراً للكهرباء، بسبب تقليص تزويد اسرائيل غزة بالكهرباء منذ كانون الأول (ديسمبر) الماضي»، موضحاً ان مستشفيات قطاع غزة «تعاني مشاكل في عملها لهذا السبب»، وأكد جنج ان الاجراءات الاسرائيلية «مدمرة وليس له مبررات»، معتبراً ان الاجراءات «نوع من العقاب الجماعي الرهيب».

وادت خطوة الدولة العبرية بوقف ضخ الوقود إلى غزة، عن انقطاع التيار الكهربائي عن غالبية مناطق القطاع، لعدة ساعات، وهو ما من شأنه ان يقاوم الأزمة الانسانية لدى السكان.

وأعلنت محطة توليد الكهرباء في غزة ان محولاتها الثلاثة ستوقف مساء أمس الأحد عن العمل بشكل كامل، بسبب توقف اسرائيل عن ضخ الوقود اللازم لتشغيلها. وأس اس الأحد عن العمل بشكل كامل، بسبب توقف اسرائيل عن ضخ الوقود اللازم لتشغيلها. وأس اس الأحد عن العمل بشكل كامل، بسبب توقف اسرائيل عن ضخ الوقود اللازم لتشغيلها.

أمر مسؤول عمل المحطة على وهو أمر خطير على مناهي الحياة». وتابع «اذا استمر عدم تزويد المحطة بالوقود سنضطر لوقف التوربينين الآخرين، وبذلك يتوقف كلياً عمل محطة توليد الكهرباء الفلسطينية مساء الأحد».

وأعلن أرباب الصناعة أمس عن اغلاق كافة مصانع القطاع البالغ عددها نحو 3900 مصنع ومشغل بما فيها مصانع الأغذية بسبب نقص الوقود، والانقطاع المتكرر للتيار الكهربائي. وكانت الحكومة المقالة في غزة التي تديرها حماس، طالبت مصر بفتح حدودها مع القطاع، لادخال المواد التموينية اللازمة، واسعاف الجرحى الذين سقطوا خلال الغارات الأخيرة.

كتائب الاقصى تطالب بمحاكمة صيام

الطيب عبد الرحيم ينفي وقوفه وراء محاولة اغتيال هنية ويصف الاتهامات بـ «الأكذوبة الكبيرة»

رام الله - «القدس العربي»

من وليد عوض:

نفى في عام الرئاسة الفلسطينية الطيب عبد الرحيم امس اتهامات حماس له بالوقوف خلف محاولة لاغتيال رئيس الوزراء المقال اسماعيل هنية.

وكان وزير الداخلية الفلسطيني الاسبق احد قادة حماس البارزين سعيد صيام اتهم حركة فتح امس الاول بمحاولة اغتيال هنية. وقد رد عبد الرحيم امس على تلك الاتهامات بالتاكيد على ان ما ورد على لسان سعيد صيام امس الاول في مؤتمر الصحافي الذي عقده بمدينة غزة حول مؤامرة لاغتيال اسماعيل هنية هو «من نسج خيال صيام وساعديه ولا تستحق الرد».

واضاف عبد الرحيم في تصريح صحفي امس «ان الاكذوبة الكبيرة التي خرج بها علينا صيام تمت فكرتها بشكل سيء، بحيث لا يمكن لأي ظل فلسطيني ان يصدقها، وتهدف الى صرف الاظار عن الجرائم التي ارتكبتها الانقلابيون بحق ابناء غزة شرعياً عام، وابناء فتح بشكل خاص، ومحاولة الفاشلة لاغتيال الرئيس محمود عباس».

وكان سعيد صيام الذي يقوم بعمل وزير الداخلية الفلسطيني في الحكومة المقالة اعن امس الاول عن القاء الأجهزة الأمنية التابعة لحركة حماس على قطاع غزة القبض على «انتحاري»، كان يزوي تفجير نفسه في هنية

خلال تأدية صلاة الجمعة في مسجد بغيره. وقال صيام في مؤتمر صحفي عقده ببيته بغزة ان «الانتحاري كتب وصيته وتلقى اتصالاً من قيادات في رام الله على رأسهم الطيب عبد الرحيم امين عام الرئاسة الذي وعده بحفظ ورعاية اهلته وترميم بيته في حال فقيره واقامة مهرجان تابيني (لم يشهد القطاع له مثيلاً) في حال عودتهم (قيادة فتح) والسلطة إلى غزة».

ومن جهته رد عبد الرحيم على اقوال صيام بالقول: يبدو ان التيار المتطرف في حماس والذي يقوده صيام لم يعجبه ما رده بعض الفحوايين في الايام الاخيرة عن حوار محتمل مع حماس، وعودة قضية المحاولة الفاشلة لاغتيال ابو مازن الى واجهة الاعلام، فقرر ان يخرج بيهذه القصة السخيفة التي ترتكب يومياً بحق الفحوايين.

وبمناسبة اصدرت الرئاسة الفلسطينية بياناً ردت فيه على اتهامات صيام لها بالضلوع في محاولة اغتيال هنية بالقول: درجت حركة حماس على تليفق الاكاذيب والتهم والادعاءات لقيادات في حركة فتح والسلطة الوطنية الفلسطينية، بأنهم يقفون وراء محاولات وهمية وملققة من نسج خيالهم في محاولة منهم لتحويل الاظار عن حالة اللفتان الأمني المستشري في قطاع غزة بسبب ممارسات حماس وعصاباتها المجرمة ضد ابناء شعبنا وابناء حركة فتح.

واضاف بيان الرئاسة الفلسطينية: ان هذه الادعاءات والزج باسم الأمين العام للرئاسة

بها هي أسف من ان يرد عليها وهي مجرد محاولة باسطة منهم للفتن على قضية الجماهير على جرائمهم وان هذه الأضاليل لن تفتح أحداً من أبناء شعبنا وهي تعبير عن ارتباك وخوف من نفقة الجماهير. وتابع البيان: فهم الذين طعنوا وحدة الشعب وخانوا ووثبه ارادة الشعب وبمارسون القمع والقتل والتفكيك باوامر من قياداتهم وفي مقدمتهم سعيد صيام، حيث ما زال يبرح في سجونهم في قطاع غزة ما يقرب من ألف مواطن من خيرة ابناء شعبنا، والذين جعلوهم عرضة لنصف الطائرات الاسرائيلية كما حدث مع الشهيد عبد الله قسطة في رفح.

واضاف بيان الرئاسة الفلسطينية: لقد ادت جرائم حماس التي تمزق النسيج الاجتماعي وأحيت روح الشار والانتقام لدى عائلات الضحايا، وان استمرار هذه الجرائم سيؤدي الى المزيد من تفاقم الأحوال الأمنية في قطاع غزة، وان حركة حماس تتحمل وحدها مسؤولية هذا التفاقم وهذا التهتك في النسيج الاجتماعي، نتيجة ممارساتها الوحشية والحاقدة للعباء ضد ابناء شعبنا في غزة وعلى كل من يخالفونها الرأي والمستمرة منذ أكثر من سبعة اشهر.

واختتم البيان بالقول: واننا نجدد التاكيد على موقفنا الثابت بأن لا حوار مع هؤلاء الانقلابيين الا بعد التراجع عن انقلابهم الأسود والتزامهم بالشرع والى سبق ذكرها.

واثارت اتهامات صيام حركة فتح بمحاولة اغتيال هنية موجهة من ردود الاعمال الرافضة

والنددة بتلك الاتهامات.

ومن جهتها اكدت حركة حماس على ان ردة فعل السلطة وحركة فتح متوقعة، وقال ساسي ابو زهير الأمين العام لحركة حماس ان محاولة بعض قيادات فتح انتكار الاتهامات بمحاولة اغتيال هنية رد فعل متوقع لكنها لا تعبر عن الحقيقة شيئاً لأن الاعترافات مسجلة.

وشدد ابو زهري على «ان ما كشفته وزارة الداخلية عن «مخطط فتحاوي» لاغتيال مصر باتخاذ خطوات عملية لاعتقاله، وظافر الفریق الذي يريد جرر حركتي فتح وحماس للرئيس محمود عباس لاعتقاله وتقديمه للعدالة بدلاً من اعتقال المقاومين في الضفة الغربية حسب قوله.

وشدد صيام على ان وزارة الداخلية المقالة لن تتهاون مع من يتعامل مع هؤلاء أو مساعديهم، وقال اننا سنضع هذا الملف بين ايدي عدد من الدول العربية والاسلامية والهيات ذات العلاقة وبين ايدي الفضائل الفلسطينية.

واكد ان وحدة الشعب الفلسطيني هي الاساس في وجه العدوان الاسرائيلي وان معركتنا مع الاحتلال، ليست مع غلاء حركة فتح، حسب تعبيره. وقال صيام «ان الأشخاص المتورطين فروا من منازلهم» بعد سماعهم قتل تفجير العيوات في ملعب فلسطيني أثناء تواجد اسما على هنية ورئيس الوزراء المقال.

واتهم صيام امين عام الرئاسة الطيب عبد الرحيم بالحديث مع الشخص المتهم بمحاولة

تفجير نفسه في موكب هنية لحظة خروجه من المسجد واعطائه وعودا بنقل عائلته إلى رام الله.

وعرض صيام ما قال انه تسجيل مصور للانتحاري وهو يتلو وصيته والمفترض ان يبثها تلفزيون فلسطين الرسمي في حال نجاح التفجير على حد قوله.

واكد صيام ان المجموعة التي كانت تخطط لاغتيال هنية كانت على اتصال مباشر مع احميد دغمش الموجود بالقاهرة والذي طاع مصر باتخاذ خطوات عملية لاعتقاله، وظافر أبو مذكور الموجودة حالياً في رام الله داعياً الرئيس محمود عباس لاعتقاله وتقديمه للعدالة بدلاً من اعتقال المقاومين في الضفة الغربية حسب قوله.

وشدد صيام على ان وزارة الداخلية المقالة لن تتهاون مع من يتعامل مع هؤلاء أو مساعديهم، وقال اننا سنضع هذا الملف بين ايدي عدد من الدول العربية والاسلامية والهيات ذات العلاقة وبين ايدي الفضائل الفلسطينية.

واكد ان وحدة الشعب الفلسطيني هي الاساس في وجه العدوان الاسرائيلي وان معركتنا مع الاحتلال، ليست مع غلاء حركة فتح، حسب تعبيره. وفي رد فعله على الاتهامات التي وجهت اليه اصدر المهندس احمد منصور دغمش بياناً رد فيه على تصريحات صيام قائلًا: ان ما قاله الطيب سعيد صيام في مؤتمر الصحافي على سطح الجميع هو من نسج خياله وخيال حركته

ليغطوا على جرائمهم المتوازية مع جرائم الاحتلال ضد ابناء شعبنا البطل ويخطي على جرائمهم بنسف البيوت وقتل الأطفال وترويع الامتن فلسطيناً نحن من فجر المساجد ولا من يقتل المجاهدين ويعتقل المناضلين ويسبي ولبنات ونساء الشعب العظيم، فنحن جزء من هذا الشعب الرباط ولكن حماس هي السرطان الغريب عن عادات وافكار وتقاليد شعبنا البطل... القاتل يقتل ولو بعد حين يا سعيد.. فنحن ان اردنا ان نقلل احدا نقلته في معركة وفي وضع النهار وأمام الجميع ولكننا لا نخطط في الظلام، فنحن ابناء الفتح التي لم تعودنا ولم تعلمنا يوماً على ان نعدي على شعبنا وليس من سماتنا ولا أخلاقنا ان نعدي على بيوت الله ولا حجاج بيوت الله الذين هم اهلنا وربعنا.. ولكن حماس تشعر بالعزل والخسارة في جماهيرها وتحاول لتفكيك الاتهامات وتحميل فشلها على مساعدينا.. ونعاهد الله ونجدد العهد مع الشهداء ان نبقي على درب الأب الخالد ياسر عرفات ولن تكون يوماً ضد شعبنا ومصلحه.. اما حماس فاقول لقاتلها ان الجميع يعلم عنكم بانكم تجيدون الزور والتزييف وانكم خيراء بقلب الحقائق ولكن ان استطعتم ان تقنعوا اكل العالم بتكم فاتهم ان تستطعون الكذب على الله.

ومن جهته استنكر ظافر أبو مذكور ضابط في الشرطة الفلسطينية ما نسب اليه من اتهامات على لسان صيام، قائلًا انها اتهامات باطلة. واتهم ابو مذكور في تصريح صحفي على اسماها بميليشيات الموت التابعة لحماس

بمحاولة اغتياله له خلال وضع عبوة ناسفة في سيارته، مشيراً الى ان وزير الداخلية المقال سعيد صيام اعترف لاحد الأشخاص بتدبير تلك المحاولة.

ومن ناحيتها نفت حركة فتح جملة وتفصيلاً صحة التصريحات التي ادلى بها صيام، وقال احمد عبد الرحمن الناطق الرسمي باسم الحركة في بيان له، فوجي الرأي العام الوطني الذي يتابع بقلق وغضب واستنكار المجازر التي ترتكبها اسرائيل بحق اهلنا في قطاع غزة، بهذا المؤتمر الذي عقده سعيد صيام، صباح امس الاول ليوجه الاتهامات الملققة بحركة فتح ولأمين عام الرئاسة وعضو لجنتها المركزية الطيب عبد الرحيم.

واضاف، ان هذه الاتهامات لا أساس لها من الصحة، ولقنا مراراً وتكراراً ان السلطة وحركة فتح ترفض الانجرار والرد على جرائم حماس، وتحرض على الوحدة الوطنية، وتصر على لغة الحوار والأخوة، وترفض العنف والانقلاب الدموي الذي ارتكبهت حماس.

واعتقدت كتائب ابو علي مصطفى الاقصى الجناح العسكري لحركة فتح ان ما جاء في مؤتمر صيام يعزز حالة الانقسام الفلسطيني، قائلًا ان رواياته لم تنسج عنها الا في قصص الخيال والروايات البوليسية.

وصدت حماس الاقصى في بيان صحفي الى «تقديم كتائب اللواء الفلسطيني لسؤاليته المباشرة عن مقتل أكثر من 400 من ابناء الشعب الفلسطيني في أحداث انقلابهم الأسود في القطاع وحكمهم العسكري فيه».

المطاردون الفلسطينيون في نابلس يحملون السلطة المسؤولية عن تعرضهم للخطر لمنعهم من حمل السلاح في ظل ملاحقتهم من جيش الاحتلال

التفاوض العبيثية مع الاحتلال الذي يعن بارتكاب المجازر بحق اهلنا في غزة والنسفة».

وشدد الناطق بأن كتائب الشهيد ابو علي مصطفى تدعم اي خطة امينية من أجل القضاء على اللفتان الأمني، ودعا السلطة للفرق بين سلاح المقاومة، وسلاح اللفتان. وحملت كتائب ابو علي مصطفى السلطة «المسؤولية الكاملة عن اختطاف ابراهيم الداموني عضو كتائب ابو علي قبل عدة أيام بنابلس على ايدي قوات خاصة اسرائيلية، حيث انها منعتهم من حمل السلاح ولعلمها المسبق بأن هناك عملية ستقوم بها قوات الاحتلال داخل المدينة» على حد قوله.

واضاف بان «أفراد من الأجهزة الأمنية كانوا منتشرين في الشوارع بشكل كبير وخلال دقائق انسحبوا من المكان لتتمكن وزرع العيوات، وازالة كافة الحواجز والسواتر، التي تضعها المقاومة الفلسطينية من أجل مقاومة الاحتلال، سهلت على قوات الاحتلال دخول المدينة واصطياد المطلوبين لديها. ومن الجدير بالذكر ان حكومة تسخير الاعمال الفلسطينية برئاسة الدكتور سلام فياض نفذت خطة امينية في الضفة الغربية لانهاء اللفتان الأمني والفوضى الداخلية وذلك بمنع المظاهر المسلحة ومصادرة السلاح من ايدي المواطنين بما فيهم نشطاء الانتفاضة».

واعتبر الناطق على مصطفى في بيان صحفي من ان الاجراءات التي قامت بها السلطة توجت باجتناب البلدة القديمة - من نابلس مؤخرًا - واغتيال واعتقال بعض المطلوبين من قبل قوات الاحتلال حيث ان معظمهم من سلم نفسه لأجهزة السلطة من أجل الحصول على العفو العام، وطالب السلطة بالتوقف الفوري والعاجل عن مثل هذه الاعمال التي تصب في مصلحة الاحتلال. وكذلك السماح للمطولين بحمل السلاح للدفاع عن انفسهم، ووقف كل اشكال

أوكسفام: اغلاق غزة يمثل اعتداءً يومياً على حقوق وامن المدنيين

لندن - يو بي أي: اعتبرت المنظمة الخيرية (أوكسفام

انتروناشونال) ان اغلاق قطاع غزة وقطع امدادات الوقود عنه يمثل اعتداءً يومياً على حقوق وامن المدنيين، وطالبت المجتمع الدولي باتخاذ اجراءات سريعة لتجنب استهداف المدنيين من قبل العقوبات والعنف.

ودعت المنظمة الحكومية الإسرائيلية والجماعات الفلسطينية المسلحة الى «التوقف فوراً عن العنف الموجه ضد المدنيين»، مشيرة الى ان تصاعد العمليات العسكرية الاسرائيلية والهجمات الصاروخية الفلسطينية «يخلق مضاعفات مدمرة على المدنيين العاديين». كما طالبت اسرائيل بضمان السماح بتدفق امدادات الوقود الاساسية عبر انابيب النخط فوراً ومن دون عرقلة الى قطاع غزة والذي خذرت من ان شبكة المياه فيه اقتربت من مرحلة الإنهيار الى جانب نظام الصرف الصحي ما لم يصل الوقود المطلوب بحلول الثلثة المقبل.

وقالت أوكسفام ان محطة الطاقة الكهربائية الرئيسية في قطاع غزة، الذي يعيش فيه نحو 1.5 مليون فلسطيني استنفدت احتياطيها من الوقود وتم وقف أحد محركاتها فيما سيتم اغلاق المحرك الأخير الذي ما يزال يعمل في موعد لاحق ما لم يتم توفير الوقود المطلوب. وأشارت المنظمة الخيرية الى ان جميع الأطراف مسؤولة وبموجب القانون الدولي عن حماية المدنيين ومن ضمنه السماح بوصول امدادات الوقود إلى قطاع غزة بدون عرقلة لتأمين الخدمات الاساسية للناس مثل الكهرباء والماء.

وقالت باربره ستوكينغ مدير أوكسفام في بريطانيا، التي عادت مؤخراً من زيارة تفقدية لعمليات المنظمة الخيرية في قطاع غزة والضفة الغربية «ان تصاعد أعمال العنف في الأسابيع الأخيرة مؤثر على الإخفاق الخجل لجميع الأطراف المعنية في الدفع بعملية السلام الى امام ويتعين الآن التوقف فوراً عن الاعتداء اليومي على حقوق وامن المدنيين».

احد نواب المجلس التشريعي: حماس وفتح لم تنجحا في كسر الجليد بينهما

الرئاسة الفلسطينية تنفي وجود تحضيرات للقاء عباس بقيادة من حركة حماس بالضفة

رام الله - «القدس العربي»

من وليد عوض:

الفلسطينية امس وجود تحضيرات لعقد لقاء بين عباس وقادة من حماس بالضفة الغربية، وقالت المصادر ان ما تناقلته وسائل الاعلام حول وجود ترتيبات لعقد لقاء بين عباس وقادة حماس في الضفة عار عن الصحة. ومن جهته نفى المستشار السياسي لعباس والناطق الرسمي باسم حركة فتح احمد عبد الرحمن، وجود أي تحضيرات للقاءات مرتقبة بين حركتي فتح وحماس في الايام القليلة القادمة بالضفة الغربية او قطاع غزة لفرق وجهات النظر.

واكد عبد الرحمن في تصريح صحفي امس «انه لا يوجد أي قرار حتى اللحظة يعقد لقاء أو حوار مع حركة حماس قبل تراجعها عن انقلابها العسكري في قطاع غزة»، موضحاً «ان شروط الحوار واضحة وعلى حركة حماس الالتزام بها كشرط اساسي للبدء بحوار وطني بناء». وكانت ابناء صحافية تحدثت نقلا عن مصادر قريبة من قيادات حركة حماس في الضفة الغربية ان هناك تحضيرات لعقد لقاء بين هذه القيادات والرئيس محمود عباس في رام الله سعياً للمضي قدماً في مساعي البدء بالحوار الوطني.

ومن جهته قال ناصر الدين الشاعر نائب رئيس الوزراء الأسبق المقال اسماعيل هنية

اكث عضو المجلس التشريعي الفلسطيني من كتلة حماس البرلمانية النائب امين دراغمة لـ «القدس العربي» امس بأن الراضية لم تصبح جاهزة للغاية الا ان لعقد لقاءات حوارية ما بين حركتي فتح وحماس على خلفية سيطرة الأخيرة على قطاع غزة منذ منتصف حزيران (يونيو) الماضي.

واضاف دراغمة قائلًا لـ «القدس العربي» «لم تنجح حماس وفتح في كسر الجليد بينهما»، ومشددًا على ان الراضية لبدء الحوار بين الطرفين غير مهياة للغاية الآن. وأوضح دراغمة ان المسئلة التي تعترض الحوار بين الحركتين هي عدم قدرتها على كسر الحاجز بينهما.

ونفى دراغمة لـ «القدس العربي» وجود ترتيبات لعقد لقاء بين الرئيس الفلسطيني محمود عباس وقيادات من الحركة بالضفة الغربية، ومشيراً الى انه اتصل مع العديد من المسؤولين في الحركة بمن فيهم وزراء سابقون حول ما اذا كانت هناك اتصالات للقاء عباس فكان جوابهم جميعاً بالنفي. وتفت مصادر في مؤسسة الرئاسة

«القدس العربي» تتابع تفاصيل وحيثيات المناورات الدبلوماسية الأردنية التي رافقت تحضيرات أنابوليس الأردن ساهم بدفع مباحثات بوش للسلام .. لان استمرار الصراع يمس امن المملكة

عمان - «القدس العربي» - بسام البدارين:

العربية والحفاظ على ادامة اهتمام الفاعلين الأمريكيين بملف عملية السلام.

وفي منتصف صيف العام 2006 كانت بواكير الصراع الفلسطيني الداخلي تظهر للعلن وكان الرئيس محمود عباس في أكثر حالات ضعفه، وكانت قوة حماس تصعد بشكل حرج وتحاول العبث في معادلة التوازن الاسلامي داخل الاردن وفقاً للرواية الرسمية لعمان.

أذذاك كان المعامل الأردني قد حذر علناً من عدم تحقيق انجاز خلال العام 2007 متوقفاً مرحلة صعبة للغاية اذا ما مر هذا العام بدون استئناف عملية السلام وأذذاك كان الرئيس بوش في اضعف المراحل، أولاً: فهمه طبيعية القضية الفلسطينية والصراع، وثانياً اهتمامه أصلاً بالموضوع واللف.

التصالات خلف الكواليس

وفي تلك الفترات كان الأردنيون وهم حلفاء أقوياء لواشنطن يحاولون تجديد اهتمام الإدارة وأطقمها بملف السلام وكانت الاحياطات قد تسدست الامريكويين بثلاثة مرتكزات لوقفهم:

- لا يوجد ما يقنع الامريكويين بوجود علاقة حقيقية بين ما يجري في العراق وما يجري في فلسطين والاولوية المطلقة هي للعراق وتحديداً للامعة الامريكوي والعسكرية والسياسية داخل المستنقع العراقي.

- حكومة اولمرت ضعيفة جدا ومهزوزة ولا يمكن السماح باسقاطها او اشغالها بالمزيد من الضعف.

- لا يوجد ميراث لتنفيذ خطة ضغط على اسرائيل او مصلحة في هذا الضغط لواشنطن.

بسبب هذه الاعتبارات الثلاثة اغلقت ابواب الادارة عام 2006 في وجه محاولات الاختراق الأردنية التي كانت تنسق بالتفصيل مع السلطة الفلسطينية وبدون تفصيلات كثيرة مع الحكم السعودي وكانت هذه

الانطباعات الثلاثة بمثابة لاءات رفعت في وجه العرب والفلسطينيين يعزز حضورها ونفوذها في الواقع تنامي وتعميق المناق الامريكوي في العراق.

ومن هنا تم التخطيط اردنيا لخطاب الكونغرس وفتحت قناة اتصال فاعلة مع وزيرة الخارجية كوندوليزا رايس لكن الهم هو التوجه الأردني عبر

مبعوث رسمي الى نائب الرئيس الامريكوي الذي كان يعزل الاضواء في ذلك الوقت في محاولة لاقتناعه

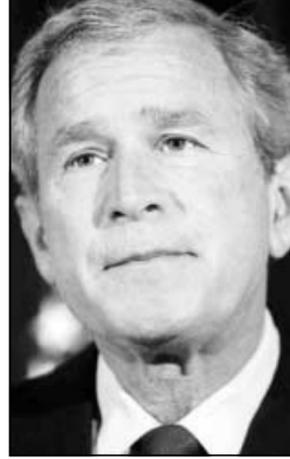
بالتدخل واعادة شيء من الاهتمام بمسار عملية السلام وبالفعل حصل لقاء بين شخصية اردنية بارزة

ووزير الخارجية الامريكوي وهو لقاء رتب بعيدا عن بقية المؤسسات الامريكوي.

ومن الواضح ان هذا اللقاء الذي تبع الاتصالات فردية ومباشرة مع نخبة من نشطاء الادارة كان



الملك عبد الله الثاني



جورج بوش

تحدث أكثر مرة للصحافيين عن «مصالح أردنية» وأسسية موضحاً بأن مسارات التفاوض الخلفية تفتح بدون التشاور مع عمان مما ينتج مساحات من التنازل والقلق مؤكداً بأن عمان ستقاتل مع مصالحها

وأي عملية سلام تمس بالمصالح الأردنية لن تكون فعالة مسرباً لبعض مراسلي وكالات الأنباء معلومات عن شكوك أردنية حول نوايا محمود عباس والإسرائيليين وإهتمامهم مع بعض الأمريكيين

بالإتصال بعيداً عن أعين الأردن.

ومخاوف الخطيب وبقيا برمجت على شكل مقالات لصحافيين أصدقاء له ظهرت في صحف عمان.

وبالنسبة للوزير الخطيب - لم يعد وزيراً الآن - وقها كان لايد من التأكد من عدم وجود «فريق سياسي» في عمان يتاصر تكتيكاً امريكيا يحاول خلق ظروف مواتية لإستحقاق سياسي على حساب الأردن والأردنيين والنسبة لخصوم الخطيب كان الرجل

يضطر للإيحاء بذلك لإن الاتصالات «الحوية» في المسألة الدبلوماسية كانت تطهى بعيداً عنه وليس عبر

بوابته خصوصاً في الملفات المحورية، فالإتصالات التي جرت مع نائب الرئيس الامريكوي وشخصيات أخرى لم تكن وزارة الخارجية في حكومة الرئيس معروف

البيخيت على علم بها وتلك عموماً مسألة أردنية داخلية

يحاول مواجهة الجهد الخارق الذي تقوم به مجموعة خبراء في البيت الابيض لتحديث واقع عدم وجود علاقة بين فلسطين والعراق وعدم وجود فرصة

لممارسة أي ضغط على حكومة اولمرت الضعيفة أصلاً وهو فريق كان يقود الرجل الثاني في دائرة مستشار الامن القومي الامريكوي.

وتراقف اللقاء الأردني مع خطاب الكونغرس الذي شكل خطوة أخرى وموازية في العمل والتكتيك ومع

استثمار حماس كوندوليزا رايس لتحقيق انجاز قبل رحيل الجمهوريين أصبحت الفرصة مواتية لولادة

مسار أنابوليس بعد ان تم اقتناع الرئيس بوش بالاهتمام ولو قليلاً ويعد ان حمل الأردنيون

لامريكويين أخبارا سارة كان عنوانها تشجيعا سعدياً هذه المرة أسارات السلام والتفاوض.

أنابوليس والقلق الأردني

ومن الواضح هنا ان مشاعر (الإرتياب والقلق) انشابت للأردنيين في البداية عندما اكتشفوا ان قناة

تحضيرات أنابوليس كانت مفتوحة بدون التنسيق معهم عملياً وتم التعبير عن القلق الأردني بأكثر من

طريقة، فوزير الخارجية آنذاك عبد الإله الخطيب

لا علاقة لها بمحور الموضوع قيد البحث.

وفي باريس ألح الملك عبد الله الثاني عندما التقى الرئيس ساركوزي، وحسب مصادر فرنسية هذه المرة، لخاوف بلاده من وجود شيء ما يتحضر وراء الكواليس او تحت الطاوله، وكانت المحاولة الأردنية

هدفها تحريض الفرنسيين على التدخل والسؤال أملاً في ان تطلع عمان على المساحات الخفية عنها قصداً، فالعاصمة الأردنية كانت تتحرك اصلاً في سياق دفع الأمور باتجاه إعادة التفاوض وفي مرحلة ما فوجئت

بأن هناك تفاوضاً من خلفها على التفاوض قريباً تحت عنوان أنابوليس وعملياً لم تخف المخاوف الأردنية

الابعد ان جلس «الأردني» تماما على طاولة الإتصالات بعد اضطرار الجميع للتعامل معه، وعاد محمود عباس الى حلبيته الأساسية - تقصد عمان - وفجأة أصبحت

أنابوليس مشروعا يحظى بدعم كبير من عمان.

وولد مسار أنابوليس في ظل هذه الظروف وبعد تقاطع نخبة من مصالح الاطراف الفاعلة وعائيش

العالم هذا المسار ومؤتمر الدعم الدولي المالي الذي تبعه في باريس وبرمجت زيارة الرئيس الامريكوي الاخيرة للمنطقة على أساس تطويق وانعاش ما بعد

أنابوليس، الذي يحسب ان الأردن وعلى حد تعبير مسؤول مهم في الدائرة الأردنية الى أنابوليس جديد

للتشبيح وحياته ملحوظا بان التوقعات الإيجابية تضاعفت.

زيارة بوش.. تقييم ايجابي

وعلى هذه الخلفية فيما يبدو وتحت الحاح الأردن والسعودية وكوندوليزا رايس والى حد ما بعض نشطاء حلقات الأبيض برمجت زيارة الرئيس بوش للمنطقة وكان هدفها بعد التحريض الاستعراضي

الإعلامي على ايران تثبيت الدعم المطلق لإسرائيل وتحديد الحكومة اولمرت الآيلة للسقوط والهاء

الفلسطينيين قليلاً والإيحاء بالجدية لاتخاذ مسار أنابوليس والعودة للعملية السياسية.

وبعيداً عن ما حصل في مضمون جولة بوش في المنطقة برز تقييم من طراز خاص داخل مؤسسة القرار

الأردنية عبر عن بعض ملامحه علناً وزير شؤون الإعلام ناصر جودة وهو يلتقي المراسلين يوم الخميس

الماضي وركز التقييم على النقاط التالية:

- تحقق الهدف التكتيكي فيوش (مهتم) الآن بملف عملية السلام والتعهدات مشاكله في العراق لا تؤثّر.

- بوش يملك الوقت الكافي لإن الوقت الذي احتاجه كليلتون لتحريك السلام في نهاية عهد لم يتجاوز

خمس أشهر بينما بوش يملك أكثر من عام.

- رغم ان قرارات الشرعية الدولية تنص على (احتلال اسرائيلي) الا انها المرة الأولى التي يتحدث

فيها رئيس امريكوي عن ضرورة انهاء الاحتلال

موسى توج مهمته بباب مسدود وغادر الى القاهرة

بري فسر المبادرة على اساس 10+10+10 وأرجأ الانتخاب الى 11 شباط والاكثرية رأّت في التفسير نعيّاً وانتقدت تهديدات نصرالله

بيروت - «القدس العربي»

من سعد الياس:

تعرض لوعكة صحية نتيجة حصاة في الكلية.

ورات الاكثرية في وعكة عون الصحية وعكة سياسية، وعلقت على موقف الرئيس بري من تفسير المبادرة العربية باعتباره نعيّاً للمبادرة، بحسب ما اعلن الوزير مروان حمادة، وقال حمادة «ما قرأناه في تصريح الرئيس بري هو بمثابة نعي للمبادرة

ويؤكد ان الشروط السورية لم تتغير وهي كعادتها وضعت يداً في يد العرب في القاهرة ثم سحبت هذه اليد في بيروت».

واضاف «كنا نأمل خيراً بعد اجتماع الرباعي في المجلس اللبناني آخر حق الإسقاط ومن ثم الاتفاق على قانون الانتخاب.

وسبق مغادرة موسى اختلاف على تفسير المبادرة العربية عبر عنه رئيس مجلس النواب نبيه بري في حديث

في وكالة الصحافة الفرنسية رفض فيه تفسير موسى للبند الثاني من 10+10+10

المبادرة على أنه لا يعطي الاكثرية النصف زائداً واحداً في الحكومة ولا يعطي المعارضة الثلث زائداً واحداً.

ورأى الرئيس بري ان التفسير الواقعي هو التناحش بين الموالاة والمعارضة ورئيس الجمهورية على

اساس 10 وزراء لكل طرف.

وعلمت «القدس العربي» ان طر حوى 14 آذار كان حصوله على 17

وزيراً من اصل 30 مقابل 10 للمعارضة 5 ولرئيس الجمهورية قبل ان تطوره

ليصبح 14 مقابل 10 ولرئيس، فيما طرحت المعارضة 11 وزيراً لها و14

لاكثرية و5 لرئيس قبل ان يقترح عمرو موسى 13 لاكثرية و10

للمعارضة و7 للرئيس، غير ان مجلس المعارضة العماد ميشال عون الذي لم

يعط بداية جواباً واضحاً على هذا الطرح قائلاً انه سيتشاور مع حلفائه، طرح في خلال الاجتماع الرباعي الذي شارك فيه اي جانب موسى الرئيس

الاعلى للتكليف امين الجميل ورئيس «كلمة المستقل»، النائب سعد الحريري

فكرة عدم التصويت داخل مجلس الوزراء واتخاذ القرارات بالتوافق.

وعندما جاء الرد رفضاً من رئيس الهيئة التنفيذية في القوات اللبنانية سمير جعجع على هذا الطرح، تغتّر

عقد اجتماع رباعي آخر بين عون والجميل والحريري وموسى وجرى

الاتفاق بعقد اجتماع للممثلين على مستوى الصف الثاني حضره مدير

مكتب موسى السفير هشام يوسف ومستشار الجميل سليم الصايغ

ومستشار الحريري هاني حود ومسؤول العلاقات السياسية في

«التيار الوطني الحر» جبران باسيل مثلاً العماد عون بحجة ان عون

حملة اسرائيلية على نصرالله ووزراء يدعون لاغتياله

تل ابيب تعترف بوجود اشلء لعشرة جنود اسرائيليين قتلوا في حرب لبنان الثانية وتؤكد ان المفاوضات مع حزب الله لن تشملهم

الناصرة - «القدس العربي»

من زهير اندراوس:

شنت الصحافة الاسرائيلية باللغة العبرية امس الاحد

هجوماً غير مسبوق على الامين العام لمنظمة حزب الله اللبنانية، الشيخ حسن نصرالله، واتهمته بأنه يتاجر

بالاعضاء، وذهبت صحيفة (يديوت احرونوت) الى ابعد من ذلك عندما كتبت على صر صفحاتها الاولى الى جانب صورة

الشيخ نصرالله الجزار من بيروت.

وقالت (يديوت احرونوت) في افتتاحيتها انه من غير

القبول على أي شخص في اسرائيل ان يكون الشيخ نصر هو الذي يقّر للاسرائيليين كيف يعيشون، ولكنها مع ذلك اكدت

انه ولاسلاف الشريد فان كلام الشيخ نصرالله في خطابه كان صحيحاً وديقاً للغاية، وهذا ما يعرفه الجميع.

من ناحية اخرى اثار خطاب نصرالله الذي القاها في

الضاحية الجنوبية ببيروت السبت يوم عاصفة من ردود

الفعل الغلبية في جلسة الحكومة الاسرائيلية التي عقدت صباح امس، وشن عدد من الوزراء عليه هجوماً عنيفاً غير

مسبوق، داعين لاغتياله.

وقال وزير الداخلية منير شطريت، وهو من اقطاب حزب

كاديما الحاكم، ان نصرالله يهدف الى العزف على اعصابنا، ولا ينبغي ان نذهل منه او نرضخ له، بحسب صحيفته، وادعى

انه تجاوز كافة الحدود غير الانسانية، وانضم اليه الوزير

يتسحاك كوهين، من حزب شاس اليميني الديني المتطرف، داعياً الى اغتيال الامين العام بعد ان كاله له الاتهامات، وقال

انه على شاكلة اولوف هتلر وغيره من المجرمين، على حد تعبيره، في حين استخدم وزير الهجرة زئيف بوم كلمات

ثابته في وصف الشيخ نصرالله داعياً الى التعجيل في اغتياله.

وزير الرضاة والثقافة العربي غالب مجادلة من حزب العمل الاسرائيلي قال انه ينبغي التحقق من صحة اقوال

نصرالله قبل كل شيء، وازاد قائلاً اننا نحن نعرف ان اقواله

لا تات من عبث، من الممكن انه يريد ان نغص في المصيدة التي

تخدمه، وبالتالي ينبغي ان نتعامل بحساسية مع الام

الغارات التكتي التي فقدت ابناها.

وقال موقع صحيفة (هارتس) الاسرائيلية على الانترنت،

تقلنا عن مصادر سياسية اسرائيلية وصفها بأنها رقيقة

المستوى، ان المستوى الامني في الدولة العبرية على علم

وعلى دراية بان اشلء عشرة جنود اسرائيليين موجودة



الشيخ حسن نصر الله

بايدي حزب الله اللبناني، وان هؤلاء الجنود قتلوا خلال

المعارك الضارية التي وقعت خلال الحرب الثانية على لبنان

في صيف العام 2006 بين قوات الاحتلال وافراد المقاومة

اللبنانية، واوضحت المصادر ان الجيش الاسرائيلي ابلغ

العائلات بهذا الامر، مشددة على ان الحكومة الاسرائيلية

ترفض رفضاً قاطعاً وانها تبدأ في مفاوضات مع حزب

الله على اشلء الجنود وانها تترقب في المفاوضات غير

المباشرة مع حزب الله، على اعادة الجنديين الاسيريين البد

ريغف واودي غولدفاسر.

ولفت المصادر ذاتها الى ان قيام الشيخ نصرالله خلال اقل

من اسبوعين بالحديث عن اشلء الجنود الاسرائيليين، يؤكد

انه معني جداً بالتوقيع على صفقة مع اسرائيل لتبديل

الاعلام الرسمي بل لنحظ انتشاراً واسعاً للاعلام الخاص سواء في

مجالات الاعلام المقروء والمسموع والالكتروني وحتى المرئي.

وقال جودة ان «الحرية الاعلامية أصبحت شاملة ومتنوعة، الا انه اكد ان

«الحرية التي سقناها السماء لا تعني باي حال من الاحوال انتهاك الحرية

الشخصية للاخرين».

■ عمان - ا ف ب: اعلن ناصر جودة

وزير الدولة لشؤون الاعلام والاتصال

الأردني الاحد ان عودة عن قرار الغاء

وزارة الاعلام في الاردن.

ونقلت وكالة الأنباء الأردنية

الرسمية (بترا) عن جودة قوله «لا

عودة لوزارة الاعلام وان وجودها اصبح من الماضي».

واكد على ضرورة «الانتهاء من

الحديث عن الغاء الوزارة ودور بعض

المؤسسات التي يعتقد انها مؤسسات اعلامية من خلال تعديلات وزارة



بحجة «مطاردة القاعدة» في المنطقة ومقابل «صفقة مغربية»

واشنطن تضع اللمسات الاخيرة على مقر قيادة «افريكوم» بصحراء المغرب عقب موافقة الرباط

الرباط - «القدس العربي» - من محمود معروف

كشفت مسؤولون امريكيون ان مفاوضات مع المغرب انتهت باقامة قاعدة عسكرية امريكية في منطقة طانطان جنوب البلاد يرحب ان تكون مقرا لقيادة القوات الامريكية لافريقيا المعروفة بـ«افريكوم» التي رفضت الدول الافريقية في وقت سابق احتضانها.

وقالت ماري كارلين يانيس نائبة قائد افريكوم من واشنطن في لقاء عبر الاقمار الصناعية مع صحافيين مغاربة في الرباط كشفت ان أعضاء من الكونغرس الامريكي زاروا المغرب لوضع اللمسات الأخيرة على مشروع القيادة العسكرية الامريكية الإقليمية لافريقيا في إطار جولة شملت بعض البلدان الافريقية التي تعد حليفة لواشنطن لترويج للمشروع.

وقالت صحيفة «العلم» الناطقة بلسان حزب الاستقلال الذي يقود الحكومة ان وزارة الدفاع الامريكية مصرة على انشاء قاعدتها العسكرية في المغرب لتكون بديلا عن قاعدة شتوتغارت الألمانية التي كانت تنوّل القيادة المركزية لافريقيا.

واضحت الصحفية ان هجمات انتحارية شنّها اصوليون متشددون ضد اهداف جزائرية ومقر للام المتحدة في الجزائر واستهداف سياح فرنسيين في موريتانيا حفزت واشنطن لاعادة احياء مقر افريقي لـ«افريكوم» بعد ان فشلت في الحصول على هذا الموقع في تحرك سابق خلال العام الماضي بعد رفض البلدان الافريقية استقبالها على اراضيها.

وقالت صحيفة «الساء» المغربية ان هذا الموضوع على أجندة النقاش في القمة الإفريقية الرقمية خلال نهاية الشهر الجاري في أنيس أبابا، حسب تصريحات رئيس مجلس السلم والأمن التابع

للناحاف الإفريقي سعيد جنت.

واعتبرت ان اختيار طانطان مقرا للقيادة المركزية الامريكية لافريقيا نقطة ايجابية تسجل لصالح المغرب بعد ظهور طموحات جزائرية لاحتضان مقر هذه القيادة. وقالت ان المخابرات الجزائرية «فشلت في اقتناع بعثة عسكرية امريكية باهمية الموقع الذي عرضه فوق الصحراء الجزائرية لانها تفقد لواجهة بحرية لضمان ابعاد عتادها وتجهيزاتها العسكرية بعيدا عن مراقبة وهجمات تستهدفها خاصة من خلايا تنظيم القاعدة».

وكان المغرب قد منح الولايات المتحدة الامريكية في ربيع 1983 تسهيلات عسكرية في عدة مناطق مغربية من بينها قاعدة بن جبريل الجوية العسكرية (60 كلم شمال مراكش) وميناء طانطان البحري.

كما عرض المغرب منح تسهيلات او قواعد عسكرية في الصحراء الغربية، الا ان واشنطن رفضت لانها (واشنطن) تعترف بالادارة المغربية للصحراء وليس بالسيادة عليها لوجود نزاع حول المنطقة مع جبهة البوليزاريو.

واوضحت ماري كارلين يانيس التي عملت في السابق سفيرة في غانا ومستشارة للسياسة الخارجية في القيادة العسكرية الامريكية الإقليمية لأوروبا (يوكوم)، ان الحضور العسكري الأمريكي في افريقيا كان يتم منذ عام 1983 عن طريق «يوكوم»

احتجاجا على «اصلاحات» ادخلتها وزارة التربية

اضراب طلبة الثانويات الجزائريين يتوسع الى باقي ولايات الوطن



جانب من مظاهرات طلبة الثانويات بشوارع العاصمة الجزائرية امس

الجزائر - «القدس العربي» - من مولود مرشدي:

دخل اضراب طلبة الثانويات بالجزائر اسبوعه الثاني أمس دون مؤشرات انفراج يسبب تمسك الطلبة المضربين بمطلب تحقيق الدراسي الجاري.

وتوسعت رقعة الاضرابات التي مست في بداية الامر ثانويات العاصمة إلى شوارع مدن شرق وغرب البلاد.

وكان طلبة السنة الثالثة ثانوي هم الذين اشعلوا فتيل هذه الاضرابات الاولى من نوعها منذ سنوات احتجاجا على حجم وعدد المواد المدرجة في امتحان شهادة البكالوريا.

وتجمع طلبة الثانويات في كبريات المدن امام ثانوياتهم وامام مقر وزارة التربية بالجزائر العاصمة للتعبير عن سخطهم ورفضهم ان «يهرن مستقبلهم» بعداد المواد المدرجة في الامتحان الذي يعد مفتاح المستقبل وباب الوصول الى الجامعة.

وبدأت الأزمة الاسبوع الماضي بثانويات الجزائر العاصمة قبل ان تنتشر وقتها الى الولايات الاخرى بداية بولايات شرق البلاد ثم ولايات الغرب في اوسع عملية احتجاج يشهدها قطاع التربية في

الجزائر.

واضطرت وزارة التربية قبل يومين لاصدار بيان تهدئة الاوضاع بعد ان تأكدت من اصرار المضربين ورفضهم العودة الى مقاعد الدراسة الى غاية تلبية مطالبهم.

واكد بيان وزارة التربية ان الامتحانات لن تشمل الا الدروس المقررة ووفق البرنامج الذي تعدد اللجنة الوطنية لوضع اسئلة الامتحانات.

وطمانت الوزارة ان هذه البرامج تهدف الى رفع مستوى نوعية التعليم وهو الامر الذي لا يتباطاه الطلبة الذين اكثروا منهم لم يعودوا يقدرون على متابعة الدروس واستيعابها بما يؤهلهم للاجابة على الاسئلة التي ستطرح عليهم.

واتهم وزير التربية ابو بكر بن بوزيد نقابة اساتذة التعليم الثانوي باستغلال الطلبة وتاجيجهم ضد الوزارة بدعوى كتابة البرامج الدراسية.

وكانت هذه النقابة التي دخلت في مواجهة مطلبية مفتوحة مع وزارة التربية اصدرت عريضة وطنية لاستخفيف برامج البكالوريا الجديدة.

وكانت نقابة الاساتذة ظلمت الاسبوع الماضي اضرابا وطنيا عاما احتجاجا على وضعية الاساتذة وطالبت برفع اجورهم وتحسين ظروفهم المعيشية.

يذكر ان السنة الجارية تشهد اول امتحان بكالوريا لطلبة التعليم الاساسي التي شرعت فيها وزارة التربية ببرامج جديدة ضمن ما اصطلح عليه بـ«اصلاح المنظومة التربوية».

ان تلاميذ السنوات الاولى يحملون كل صباح محافظ مملوءة عن آخرها بمختلف الكتب وهو ما حذر منه مختصون وحتى الاساتذة والمعلمين.

واضطرت قوات الامن الى تعزيز تواجداتها لمنع التلاميذ من تنظيم مسيرات في شوارع العاصمة وبعض المدن الكبرى، ولكن ذلك لم يمنع من وصول الطلبة المحتجين الى مقر وزارة التربية.

وشلت الحركة امس على مستوى الجامعة المركزية في قلب العاصمة بعد ان تجمع مئات التلاميذ لواصله احتجاجهم. وبعد هذا اول خروج الى الشارع بهذه الكثافة للطلبة بعد ان كانت احتجاجاتهم محصورة داخل ثانوياتهم.

وقال مصدر بمدينة قسنطينة (شرق) ان الطلبة خرجوا امس ايضا الى شوارع المدينة ولكن قوات الامن قهرتهم ومنعت تجمعهم تحسبا لاية مسير ااحتجاجية قد يصعب التحكم فيها.

التواجدة في شتوتغارت بامانيا والقيادة العسكرية المركزية في فلوريدا (سينتكوم) والقيادة العسكرية للباسيفيكي في جزر هاواي (ياكوم)، وأن الأفريكوم التي انطلقت في تشرين الاول/ اكتوبر الماضي وستدخل المرحلة التنفيذية قل نهاية هذا العام، هي التي ستتكلف بالمهام العسكرية في إفريقيا، وكشفت أن مجلس النواب الأمريكي سيعقد في آذار/مارس القادم جلسة خاصة حول التواجد العسكري الأمريكي في الخارج، يحضرها لأول مرة قائد عسكري خاص عن القارة الإفريقية، بخلاف الوضع السابق الذي كان القادة العسكريون للقيادات العسكرية الثلاث يتحدثون فيه باسم القارة.

وقالت باتسن ان الولايات المتحدة تسعى عبر اقامة مركز الافريكوم الخاص بافريقيا الى استكمال حلقات تواجداتها العسكري في العالم، حيث تتوفر حاليا على خمس قيادات عسكرية موزعة عبر مختلف ربوع الأرض بحسب التوزيع الجغرافي، لكن دون أي حضور عسكري مباشر في القارة الإفريقية، ويدخل ذلك في إطار التقييم المستمر الذي تقوم به وزارة الدفاع الأمريكية لها مهامها العسكرية بالخارج، وقالت ان البناتغتون يجري كل أربع سنوات تقييما شاملا لقضايا الدفاع ومواقع الخطر في العالم، ويضع استراتيجيته الجديدة لتداعك لهذا التقييم.

وحسب المسؤولة الأمريكية فإن مهام افريقيا كقوم تتمثل في

نوأكشوط - «القدس العربي» - من عبد الله مولود:

أعلنت مجموعة من الأطر والمثقفين الموريتانيين أمس الأحد عن تأسيس «مبادرة رفض تسليم المواطنين الموريتانيين لجهات اجنبية» وذلك بعد اعتقال الأمن الموريتاني للسيد عبد الله ولد محمد سيديا ولد ابو الهيثم الطوب في السعودية.

واكدت المجموعة في بيان وزعته أمس ان «المبادرة تسعى إلى الحيلولة دون ارتكاب النظام الموريتاني الحالي لنفس «الجريمة» التي ارتكبتها نظام ولد الطابع بعد تسليمه المواطن محمّدو ولد صلاحي لأمريكا قبّيع ويعاني الآن في سجن غوانتانامو سجن الصبيت، مما آثار سخط الرأي العام الموريتاني الذي اعتبر ان في الأمر مساس بمبدأ السيادة الوطنية وتسخيف للعدالة والقضاء الموريتانيين».

وقال البيان ان «المبادرة تهدف من خلال رفض تسليم المواطنين الموريتانيين لجهات اجنبية، إلى ترسيخ سيادة الدولة الموريتانية على اراضيها ومواطنيها، كذلك تتعهد القضاء الموريتاني وازفاء قيمة حقيقية على المواطنين الذين تعارض المبادرة استخدامهم كسلع في المقايضات والصفقات الدولية ذات البعد السياسي والماندي الرخيص».

ودعت المبادرة الرئيس سيدوي ولد الشيخ عبد الله إلى «التحلي بالحكمة والإمتناع من اتخاذ قرار بتسليم المواطن عبد

مدريد - «القدس العربي»

في مدينة برشلونة، مبرزا أن الأشخاص الذين جرى اعتقالهم «كانوا قد انتقلوا من مرحلة التعبية الايدولوجية إلى مرحلة تنفيذ العمل الإرهابي».

كما أبرز أن وحدات الحرس المدني وخلال عمليات الاعتقال والتفتيش صادرت أدوات تستعمل في إعداد القنابل وتركيبها من أجل تنفيذ عمليات إرهابية، مضيفا في الوقت نفسه،

أن الإرهابيين المقترضين لهم علاقة بمجموعة أخرى مكونة من خمسة باكستانيين جرى اعتقالهم سنة 2004 في برشلونة وصدرت أحكام في حقهم من طرف الحكومة الوطنية في مدريد

ووصلت إلى التسع سنوات بتهمة الارتباط بتابعة للحرس المدني الإسباني وتنسيق وتنفيذ عمليات القنابل والفجوات وشملت منازل ومتاجر ومسجدا، واكد وزير الداخلية الفريديو بيريت روبالكابا ان 12 من المعتقلين يحملون الجنسية الإسبانية والاخرين من الهند.

وتابع ان التحقيقات بدأت عندما توصلت الأجهزة الأمنية من نظيرتها الأوروبية بتقارير تفيد بوجود مجموعة

الرباط - «القدس العربي»:

المغرب: مشاورات سياسية استعدادا للانتخابات البلدية العام المقبل

بدأت وزارة الداخلية المغربية سلسلة مشاورات مع مختلف الجهات المحلية لانتخابات الجماعات المحلية (البلديات) المقرر إجراؤها في 2009.

وعقد وزير الداخلية المغربي شكيب بنموسى بالرباط سلسلة من الاجتماعات مع ممثلي الأحزاب السياسية والقنابات الممثلة بمجلسي البرلمان، وذلك في إطار الاستعداد للاستحقاقات الانتخابية الجماعية لسنة 2009 وذلك «سيرا على المنهجية التشاورية التي تجمع الحكومة بمختلف الفعاليات»، كما جاء في بلاغ للوزارة.

وقال البلاغ ان المشاركيين في هذه المشاورات «توقفوا عند محطة الانتخابات التشريعية التي جرت يوم 7 ايلول/سبتمبر الماضي، بكل جوانبها السياسية والقانونية والنقطة، قصد الخروج بالخلاصات والاستنتاجات التي من شأنها توفير الظروف المناسبة لإنجاح الاستحقاق الجماعي المقبل، وجعله محطة مفترقة على درب دعم السبلل المركزي للبلاد.

وكانت الانتخابات التشريعية قد عرفت عروفا كبيرا من المواطنين حيث لم يشارك سوى 37.37 بالمئة من المسجلين كانت اصوات 20 بالمئة منهم ملغاة

واكد شكيب بنموسى ان وزارته «بصد استكشاف جميع السبل من أجل الوقوف على الاسباب التي أدت الى انخفاض نسبة المشاركة خلال الاستحقاق التشريعي الأخير، وتم

الله ولد محمد سيديا ولد ابو ه، تحت أي ضغط، بحفاظا على سمعته الشخصية وتحاشيا لأن يعيد تاريخ ولد الطابع نفسه من خلاله، كما تدعو إلى التفكير في انعكاسات ذلك التسليم (لا قدره الله) على عجرة ونسوة وأطفال مستحترق أكبادهم بعد المصير المجهول الذي ينتظره معيلهم الوحيد».

وادانت مبادرة رفض تسليم المواطنين الموريتانيين «تدخل آية دولة اجنبية في شؤوننا الداخلية والتشكيك في قدرة قضائنا ومطالبنا لنا بتسليم مواطنينا استهزاء بسيادتنا وخرقا لجمع القوانين والأعراف الدولية».

وطالبت المبادرة «كل الجهات المهتمة (خاصة منظمات حقوق الإنسان) الوطنية والدولية إلى التدخل الفوري والضغط بشتى الوسائل القانونية بغية منع تسليم هذا المواطن إلى السلطات السعودية التي كانت قد أعلنت عن مكافأة مالية باهظة لمن يساعد في اعتقاله».

واكدت «المبادرة انها ستتابع عملها بالطرق الشرعية والسلمية، تنتظر من الرأي العام الوطني وقفة تضامن واسعة مع هذا المعتقل، وتعلن انها مبادرة مفتوحة لكل الغيورين على السيادة الوطنية الذين يحترمون قضاةهم ومواطنيهم ويحملون بدولة قادرة على حماية مواطنيها».

وتض هذه المبادرة محامين وصحافيين وكتابا من اتجاهات سياسية مختلفة.

جاليتهم تدافع عن براءتهم وتعتبرهم أشخاصا عاديين

مدريد تبدأ التحقيق مع باكستانيين

وهنود اعتقلتهم بشبهة الارهاب

برشلونة، حيث يعتقد أن الصراعات بين الفرق الباكستانية قد انتقلت إلى هذه المدينة التي يعيش فيها قرابة 30 ألف باكستاني.

كما يجري الحديث عن عمليات إرهابية ضد عواصم أوروبية كان يجري التخطيط لها، كان تاريخ التنفيذ وزارة الرئيس الباكستاني برويز مشرف خلال جولته الأوروبية هذه الأيام.

ومن جانب آخر، نقلت جريدة «فيلوفا» في موقعها على شبكة الانترنت أمس الأحد أن «بعض أفراد المعتقلين ندوا بعملية الاعتقال وأن الكثير من أفراد الجالية الباكستانية يعتقدون في براءة المعتقلين».

يذكر أن 70 شخصا من جنسيات مختلفة جرى اعتقالهم في برشلونة بتهمة التطرف الإسلامي والتنسيق مع تنظيم القاعدة أو حركات أخرى خلال الأربع سنوات الأخيرة، وفي الكثير من الأحيان كان يتم الإفراج عن المعتقلين بسبب قلة الأدلة أو فقط لأنهم كان ضحية شبها.

مدريد - «القدس العربي»

في مدينة برشلونة، مبرزا أن الأشخاص الذين جرى اعتقالهم «كانوا قد انتقلوا من مرحلة التعبية الايدولوجية إلى مرحلة تنفيذ العمل الإرهابي».

كما أبرز أن وحدات الحرس المدني وخلال عمليات الاعتقال والتفتيش صادرت أدوات تستعمل في إعداد القنابل وتركيبها من أجل تنفيذ عمليات إرهابية، مضيفا في الوقت نفسه،

أن الإرهابيين المقترضين لهم علاقة بمجموعة أخرى مكونة من خمسة باكستانيين جرى اعتقالهم سنة 2004 في برشلونة وصدرت أحكام في حقهم من طرف الحكومة الوطنية في مدريد

ووصلت إلى التسع سنوات بتهمة الارتباط بتابعة للحرس المدني الإسباني وتنسيق وتنفيذ عمليات القنابل والفجوات وشملت منازل ومتاجر ومسجدا، واكد وزير الداخلية الفريديو بيريت روبالكابا ان 12 من المعتقلين يحملون الجنسية الإسبانية والاخرين من الهند.

وتابع ان التحقيقات بدأت عندما توصلت الأجهزة الأمنية من نظيرتها الأوروبية بتقارير تفيد بوجود مجموعة

عزرية مزيّفة وتزعم انها تعرضت للاغتصاب».

يشار إلى أن الناطقة الرسمية باسم هيئة الأمم المتحدة ميشال مونتان أعلنت الاثنين الماضي في نيويورك ان الامن العام بان كي مون قرر تشكيل لجنة تحقيق في التفجيرات الأخيرة والتي قتل فيها 17 موظفا دوليا بينهم 14 جزائريا و3 اجانب، وتبناها تنظيم القاعدة في بلاد المغرب الإسلامي.

وتتألف اللجنة من خبراء دوليين غير تابعين لمنظمة الامم المتحدة، وستسعى للحصول من السلطات الجزائرية على تعهدات بالتعاون مع اللجنة، بحسب ما اوردته بيان صادر عن مكتب كي مون، وكان يعمل بكتابت الهيئة الدولية في الجزائر

145 موظفا بينهم 115 جزائريا و30 اجنبيا. من ناحية أخرى، صرح ممثل الجزائر الدائم بالأمم المتحدة، السفير يوسف يوسف، في رده حول احتمال أن يكون قرار التحقيق تم استصداره بضغط من قوى خارج الأمم المتحدة بأنه «ربما هناك ضغط، وفي كل الأحوال فإن الأمر غامض بالنسبة

إلينا ونعتبره سابقة»، مشيرا في تصريح لصحيفة «الخبير» الجزائرية نشر السبت بصحوص حادثة تفجير مبنى الأمم المتحدة بعباد عام 2003 بشأن ما إذا كانت الهيئة الدولية طلبت التحقيق في القضية

بإيفاد فريق تحقيق إلى العاصمة العراقية «لقد تم حينها اصدار قرار داخلي، ولم يتم استحداث وفد محقق للتحري في الحادثة بالعراق».

الجزائرية عبد العزيز بلخادم امس الأحد ان بلاده لم تفهم حتى الآن الاسباب التي دفعت الامن العام للامم المتحدة بان كي مون لاتخاذ قرار بإشياء لجنة تحقيق دولية مستقلة في التفجير «الإرهابي» الذي استهدف مكتبين للأمم المتحدة في العاصمة الجزائرية في 11 كانون الأول/ديسمبر الماضي

وأودى بحياة 17 موظفا دوليا. وقال بلخادم في تصريح للصحافيين على هامش انعقاد منتدى الجزائر الاقتصادي المأتمن «نحن لا نحقق في هذا الشأن وقدتمت نتائجها لادمم المتحدة إلى اتخاذ هذا القرار الاحادي»، وشدد بلخادم على ان بلاده «لا ترحب بهذا العرض».

وقال ان «السلطات الجزائرية قامت بإجراء التحقيق في هذا الشأن وقدمت نتائجها لادمم المتحدة»، مشيرا إلى أن التفجير تبنته «القاعدة في بلاد المغرب الإسلامي»، وأنه تم التعرف على هوية المنفذين، وأضاف رئيس الحكومة أن «العملية ليست فعليه» من نوعها فقد حدثت في العديد من دول الغربية، مؤكدا أنه إذا كان عرض هيئة الأمم المتحدة «تأمين كل بنايات المنظمة لقتل ذلك»

ويأتي تصريح بلخادم بعد ثلاثة ايام من تأكيد وزير الداخلية الجزائرية نور الدين يزيد زروني بان بلاده لن توافق على استقبال فريق تحقيق دولي في حدث آمن وقع على اراضيها، واصفا قرار مسؤولي هيئة الأمم المتحدة كالمرة التي تدعي

الجزائر-رويترز: أفادت رسالة موجهة إلى المغربيين الأمريكيين بأن السفارة الأمريكية في الجزائر طلبت من العاملين فيها تشديد الاجراءات الامنية من جراء مخاوف من وقوع هجمات ارهابية في العاصمة.

واضافت الرسالة التي تحمل تاريخ 18 كانون الثاني/يناير وهي الثانية من نوعها منذ التفجيرات المنذرين وقتها في الجزائر العاصمة الشهر الماضي وأعلنت القاعدة مسؤوليتها عنها أنه من الأفضل لكل الامريكيين في الجزائر الحد من تحركاتهم في البلاد.

وتابعت الرسالة التي نشرت على موقع السفارة على الانترنت «نتيجة للمؤشرات المتواصلة على احتمال وقوع هجمات ارهابية في الجزائر العاصمة اصدرت السفارة توجيهات للعاملين بها بتجنب الحركة غير الضرورية في المدينة حتى اشعار اخر ووقوع الحد من تحركاتهم تماما في بعض الاوقات».

وأعلن تنظيم القاعدة ببلاد المغرب الإسلامي مسؤوليته عن تفجير انتحاري لبيان تابعة للامم المتحدة في الجزائر العاصمة يوم 11 كانون الاول/ديسمبر وهجوم اخر في نفس اليوم اللذين قال مسؤولون انهما اسفرا عن سقوط 4ه قتيليا بينهم 17 من العاملين في الامم المتحدة.

واصدرت السفارة الامريكية رسالة مشابهة يوم في السياق نفسه، قال رئيس الحكومة



■ بعد سبعة اسابيع من توجهه لزيارة الفصية العسكرية الامريكية على المواقع النووية في ايران، سيوزر اسرائيل بعض رجالات الاستخبارات في الولايات المتحدة ممن كانوا ضالعين في صياغة التقرير الذي قضى بان ايران جمدت برنامجها النووي العسكري منذ العام 2003، وسيشاركون في مداوات مغلقة في مؤتمر هرتسليا، الذي يعقد الاسبوع القادم ويركز على مرحلته المهددة-رغم ما كتب في التقرير-في انه سيكون لدى ايران سلاح نووي، ودول اخرى في المنطقة تستمير ورواها.

يعتقد د شموئيل بار، الباحث في المركز متعدد المجالات في هرتسليا ومن المبادرين الى هذا البحث، بان الولايات المتحدة لا يزال بوسعه ان تمنع ايران من الوصول الى هذه المرحلة، وبدل العقوبات الاقتصادية من اعدام المتحدة، غير الناجعة في حد قوله، فانه يقترح فرض حصار بحري على منتجات صفايي النفط الواردة الى ايران.

ويقوم الاقتراح على اساس المعطيات التي تفيد بان رغم ان ايران هي احدى منتجات النفط الخام في العالم، الا ان قدراتها لتصفيه منتجات النفط محدودة، أكثر من 40 في المائة من النفط الصافي الذي تستخدمه ايران ينتج في مصافي توجد في الدول المجاورة، الاسطول الامريكي (والبريطاني) يمكنه ان يفرض حصارا بحريا لمنع علاقات منتجات النفط المصفاة الى ايران من الدخول الى الخليج عبر مضائق هرمز.

ويقدر بار بان ايران ستحاول، ردا على ذلك، ضرب السفن التي تنقل المنتجات الى جيранها- في العراق، السعودية، اتحاد الامارات، ولردها من مثل هذه الخطوة يمكن للولايات المتحدة ان تعمل كل تفريع لن السفن التي تحمل المنتجات الى جيран ايران اعلاما امريكية، وهكذا تكون اصابة ايران لسفينة كهذه معناه اصابة لسفينة امريكية.

منع استيراد النفط المصفى الى ايران سيدفع زعمائها الى الاستنقاذ بان الولايات المتحدة تخطط لضربة عسكرية ضدها، ولاجل الاستعداد لها، سيضعون كل مخزون النفط المصفى في الدول تحت تصرف الحرس الثوري والجييش، في السوتة تمنع سينشا نقص خطير في الوقود والدولة ستعطف في

دعوة لحصار بحري والضربة العسكرية آخر الدواء

في أعقاب إيران

الفضوي، مثل هذا الوضع كفيّل
بحمل زعما إيران على التفكير
بان البرنامج النووي هو صيغة
للكارثة الوطنية التي من شأنها
ان تؤدي الى انهيار نظامهم،
وعليه ينبغي وقته.

وإذا لم يخضع الحصار البحري الازادة الإيرانية،
يبقى للولايات المتحدة (والاسرائيل) خيار الضربة
العسكرية متخرج أخير، هذا الخيار يبحث عليه جون
بولتون، السفير الامريكي السابق في الموادة (حيث
ومن مؤيدي الخط الصفرى في ادارة بوش، ووالذي هو
الأخر سيشارك في المؤتمر.

شموئيل بار الذي خدم نحو 30 سنة في اسرة
الاستخبارات الاسرائيلية، بداية في شعبة
الاستخبارات العسكرية وبعد ذلك في الموادة (حيث
وصل الى رتبة رئيس قسم)، يتذكر بنودا منسية
في تقرير «التقدير الاستخباري الوطني» للولايات
المتحدة، وهو يقصد الحقائق والتقديراتي التي وُقت
في ظل الفول الذي التصق بالوعي الدولي: ايران
أوقفت برنامجها النووي العسكري.

ويقول بار انه الى جانب هذا القول قضى التقرير
صراحة بان لا دليل على وقف المساعي المرتبطة
بالبرنامج النووي العسكري لايران، ايران تواصل
تحضير البورتانيوم وتبذل جهودا كبيرة لتبيل
التكنولوجيا والعنصره اللازمة لجهاز التفجير.
بمعنى، هي أيضا حتى لو جمدت برنامجها النووي
العسكري، فاتها تواصل استعداداتها في هذا المجال
كي تتمكن من استنفاه في غضون زمن قصير.

ويضيف بار بان السعي لتحقيق سلاح نووي ليس
محصورا بالرئيس الايراني محمود احدئي نجاد،
والجامعة المتشددة التي ينتمي اليها، معظم القوى

في القيادة الإيرانية يشاركون

فيه، كما انه يشدد على امكانية
ان تكون المعلومات التي لدى
اسرة الاستخبارات الاسرائيلية
والامريكية عن البرنامج النووي

في الامنطة لن يكون ضافيا للعلاقات بين الدولتين
العظيمين- الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي-
في عهد الحرب الباردة، حتى في حدود الخط
نظوي، استندت الى المعركة بان يوسع الطرفين ان
لطرف الذي يتعرض للضربة قدرات للضربة الثانية،
والتي الفرضية بان القيادة السياسية والعسكرية
للطرفين، تعمل انطلاقا من نقطة المنطق العقلاني.

ويعتقد بار بانته «في شرق اوسط متعدد النووي
معادلة الردع ينبغي ان تكون أكثر تعقيدا وان تأخذ
احسبان ضمن امور اخرى متغيرت ثقافية»، ومع
ذلك فانه يعتقد بانته حتى لو كان في الشرق اوسط
التصعيد في حوزتها سلاح نووي، ورغم ان حافة
التصعيد في الامنطة منخفضة والغراء للازمات كبير،
فلا حاجة الى التسارعة الى رزم العقاب، اسرائيل
ستكون مطالبة بتطوير اسلح مفهوم الردع لديها، في
سكون مفهوم الردع يجب ان يقع «سالة حادة»، في
انه يحدد ان يكون واضحا لكل الاعراف مسبقا انه
محتظور الدخول في مععام من الامرزة».

مّرتس 2008/1/18

مّرتس 2008/1/18

مّرتس 2008/1/18

مّرتس 2008/1/18

مّرتس 2008/1/18

مّرتس 2008/1/18

مّرتس 2008/1/18

مّرتس 2008/1/18

مّرتس 2008/1/18

مّرتس 2008/1/18

مّرتس 2008/1/18

مّرتس 2008/1/18

مّرتس 2008/1/18

مّرتس 2008/1/18

مّرتس 2008/1/18

مّرتس 2008/1/18

مّرتس 2008/1/18

مّرتس 2008/1/18

مّرتس 2008/1/18

مّرتس 2008/1/18

مّرتس 2008/1/18

مّرتس 2008/1/18

مّرتس 2008/1/18

مّرتس 2008/1/18

مّرتس 2008/1/18

مّرتس 2008/1/18

مّرتس 2008/1/18

مّرتس 2008/1/18

مّرتس 2008/1/18

مّرتس 2008/1/18

مّرتس 2008/1/18

مّرتس 2008/1/18

مّرتس 2008/1/18

مّرتس 2008/1/18

مّرتس 2008/1/18

مّرتس 2008/1/18

مّرتس 2008/1/18

مّرتس 2008/1/18

مّرتس 2008/1/18

مّرتس 2008/1/18

مّرتس 2008/1/18

مّرتس 2008/1/18

مّرتس 2008/1/18

مّرتس 2008/1/18

مّرتس 2008/1/18

مّرتس 2008/1/18

مّرتس 2008/1/18

مّرتس 2008/1/18

مّرتس 2008/1/18

مّرتس 2008/1/18

مّرتس 2008/1/18

مّرتس 2008/1/18

مّرتس 2008/1/18

مّرتس 2008/1/18

مّرتس 2008/1/18

مّرتس 2008/1/18

مّرتس 2008/1/18

مّرتس 2008/1/18

مّرتس 2008/1/18

مّرتس 2008/1/18

مّرتس 2008/1/18

مّرتس 2008/1/18

مّرتس 2008/1/18

مّرتس 2008/1/18

مّرتس 2008/1/18

مّرتس 2008/1/18

مّرتس 2008/1/18

مّرتس 2008/1/18

مّرتس 2008/1/18

مّرتس 2008/1/18

مّرتس 2008/1/18

مّرتس 2008/1/18

مّرتس 2008/1/18

مّرتس 2008/1/18

مّرتس 2008/1/18

مّرتس 2008/1/18

مّرتس 2008/1/18

مّرتس 2008/1/18

مّرتس 2008/1/18

مّرتس 2008/1/18

مّرتس 2008/1/18

مّرتس 2008/1/18

مّرتس 2008/1/18

مّرتس 2008/1/18

مّرتس 2008/1/18

مّرتس 2008/1/18

بمهاجمة ايران، سيسقط العالم كله تعلم
العتايش في ظل النووي الايراني، واضح ليار
وخبراء آخرين في هذا المجال بان وجود سلاح
نووي لدى ايران (ولدى اسرائيل حسب
متنشورات اجنبية) ستسجع دول اخرى في
الشرق اوسط على نيته.

وهؤلاء سيكوتون، اولا وقبل كل شيء
السعودية ومصر، ويقدر بار بانته «لا يعقل
ان يسلم السعوديون بايران شيعة نوية»،
ولكن الجزائر ايضا، ليبيا بل وسوريا ايضا

سيرغبون في ذلك، للجزائر بنية تحثية نوية
متطورة جدا وفي الماضي فكرت بتطوير سلاح
نووي، ليبيا اشترت تكنولوجيا ومعلومات لتطوير
سلاح نووي من شبكة التهريب للعالم النووي
الباكستاني د، عبد القادر خان الى ان وافت في
العام 2004 على وقف جهودها.

اذاكان في الشرق اوسط يعض دول نووية، الوضع
في الامنطة لن يكون ضافيا للعلاقات بين الدولتين
العظيمين- الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي-
في عهد الحرب الباردة، حتى في حدود الخط
نظوي، استندت الى المعركة بان يوسع الطرفين ان
لطرف الذي يتعرض للضربة قدرات للضربة الثانية،
والتي الفرضية بان القيادة السياسية والعسكرية
للطرفين، تعمل انطلاقا من نقطة المنطق العقلاني.

ويعتقد بار بانته «في شرق اوسط متعدد النووي
معادلة الردع ينبغي ان تكون أكثر تعقيدا وان تأخذ
احسبان ضمن امور اخرى متغيرت ثقافية»، ومع
ذلك فانه يعتقد بانته حتى لو كان في الشرق اوسط
التصعيد في حوزتها سلاح نووي، ورغم ان حافة
التصعيد في الامنطة منخفضة والغراء للازمات كبير،
فلا حاجة الى التسارعة الى رزم العقاب، اسرائيل
ستكون مطالبة بتطوير اسلح مفهوم الردع لديها، في
سكون مفهوم الردع يجب ان يقع «سالة حادة»، في
انه يحدد ان يكون واضحا لكل الاعراف مسبقا انه
محتظور الدخول في مععام من الامرزة».

مّرتس 2008/1/18

مّرتس 2008/1/18

مّرتس 2008/1/18

مّرتس 2008/1/18

مّرتس 2008/1/18

مّرتس 2008/1/18

مّرتس 2008/1/18

مّرتس 2008/1/18

مّرتس 2008/1/18

مّرتس 2008/1/18

مّرتس 2008/1/18

مّرتس 2008/1/18

مّرتس 2008/1/18

مّرتس 2008/1/18

مّرتس 2008/1/18

مّرتس 2008/1/18

مّرتس 2008/1/18

مّرتس 2008/1/18

مّرتس 2008/1/18

مّرتس 2008/1/18

مّرتس 2008/1/18

مّرتس 2008/1/18

مّرتس 2008/1/18

مّرتس 2008/1/18

مّرتس 2008/1/18

مّرتس 2008/1/18

مّرتس 2008/1/18

مّرتس 2008/1/18

مّرتس 2008/1/18

مّرتس 2008/1/18

مّرتس 2008/1/18

مّرتس 2008/1/18

مّرتس 2008/1/18

مّرتس 2008/1/18

مّرتس 2008/1/18

مّرتس 2008/1/18

مّرتس 2008/1/18

مّرتس 2008/1/18

مّرتس 2008/1/18

مّرتس 2008/1/18

مّرتس 2008/1/18

مّرتس 2008/1/18

مّرتس 2008/1/18

مّرتس 2008/1/18

مّرتس 2008/1/18

مّرتس 2008/1/18

مّرتس 2008/1/18

مّرتس 2008/1/18

مّرتس 2008/1/18

مّرتس 2008/1/18

مّرتس 2008/1/18

مّرتس 2008/1/18

مّرتس 2008/1/18

مّرتس 2008/1/18

مّرتس 2008/1/18

مّرتس 2008/1/18

مّرتس 2008/1/18

مّرتس 2008/1/18

مّرتس 2008/1/18

مّرتس 2008/1/18

مّرتس 2008/1/18

مّرتس 2008/1/18

مّرتس 2008/1/18

مّرتس 2008/1/18

مّرتس 2008/1/18

مّرتس 2008/1/18

مّرتس 2008/1/18

مّرتس 2008/1/18

مّرتس 2008/1/18

مّرتس 2008/1/18

مّرتس 2008/1/18

مّرتس 2008/1/18

مّرتس 2008/1/18

مّرتس 2008/1/18

مّرتس 2008/1/18

مّرتس 2008/1/18

مّرتس 2008/1/18

مّرتس 2008/1/18

للفلسطينيين ايضا «مستوطنات» في اسرائيل

يجب ان يتوقف.

إذن لماذا رغم ذلك يشعرون بانهم «مرقعين»، ونحن نشعر

احرارا بقدر كبير؟ لسبب واحد: لانهم يواصلون تقليلنا.

والا ما كنا سنقيم حواجز على الطرق، ترمي الى منع العلفية

التالية، والا ما كنا سنوقف الدخول الحر الى اسرائيل، مثلا

كان الحال حتى عهد الانتفاضة الاولى، بمعنى انه لو فك

العرب فقط عن القتل (ولقسم ما يمكنه هذا مطلب صعب)،

لما كانت لهم أي مشكلة «تواصل اقليمي»، كان بوسعهم ان

يخرجوا وان يأتوا في كل البلاد، وليس فقط في مناطق

يهودا والسامرة، بل وايضا في مناطق دولة اسرائيل، تماما

فعلما كان حتى قبل عشرين سنة، إذ يمكن للمرء ان يكون

خاضعا لسيادة السلطة الفلسطينية في تلك الاقالا قارنا

على التحرك بحرية في كل البلاد، طالما كانوا لا يتصرفون

كالمحتويات المفترسة، ولكن ما العمل والعرب في بعضهم لا

يستطيعون؟

اتذكرون الكلمات الاولى الواردة عن اسماعيل في التوراة:

«وسكون سبعم قوس»، في حينه كان «السبعم» شيئا آخر

تامام، ولكن الحقيقة هي ذات الحقيقة: العربي مع السلاح

الذي يطلق النار، حسنا، ليس كل العرب.

وعليه، والقسيم السليم للبلاد هو بين السيادة المدنية

والسيادة الفلسطينية-وسبقته ان يمكنه ان يجري الا عندما

يكف العرب عن التصرف باجرام، بمعنى، عندما تؤخذ منهم

البنادق. عندها لم يمكننا نحن ايضا، برعاية جيش حفظ

نظام دولي، ان نتخلص من بنادقنا، وكل البلاد، بالتقسيم

اللامز بين السيادةين، سيكون بوسعهم ان تكون لهم ولنا

ايضا، كالنا معا وكل واحد لوحداه. لا لجنة سويسرية ولا

بنوح!

*كاتب عيبتي

(معاريف) 2008/1/17

مّرتس 2008/1/17

مّرتس 2008/1/17

م

علي أبو الريش في «ك. ص.. ثلاثية الحب والماء والتراب»: رواية تاريخ المرأة التي كتبت نفسها

د. سلمان كاسد*

وصفت الرواية بأنها «تاريخ بحث مشهور عن قيم أصيلة في مجتمع متدهور، وذلك بحسب لوسيان كولدمان نظريته في البنيوية التركيبية التي جاءت في كتابه (إله الخفي) حتى يرى أن ثمة علاقة بين البنيوية وبين الكاتب والجمع، ويبدأ قدم كولدمان نموذجاً سوسولوجياً عاماً في قراءة الرواية يمكن أن يطبق على حقبة أخرى وعمال أخرى غير التي درسها، أي اعتبار الرواية (رؤية للعالم) وليست طبقة اجتماعية محددة، طبقة ينتمي إليها الروائي نفسه، لذلك هي تشكل مصدر اعلمه وغايتها، وعليه تصبغ الرواية في إطار ثلاث رؤى وهي إما رؤية مساندة أو رؤية نقلاوية أو رؤية بديعة الصفر (حسب رولان بارت).

لكن ما أفاد كولدمان هو القسم الأول بما تسمى بالرؤية المساوية عندما درس أعمال باسكال وراسين، تلك الرؤية التي أرجعها كولدمان إلى الوضع الاجتماعي والسياسي، هنا لا بد أن نبحت عن شيء آخر هو (التجانس العلام) بين الروائي ومجتمعه والتي أراد أن يقول فيها كولدمان إلى الرواية (تنقص القيم التي لا تدافع عنها مجموعة اجتماعية).

هنا بهذا الوصف نجد رؤية تطابقية (بين الشكل المكنوني للرواية وبين طبيعة المجتمع أي وعي الطبقة أو الفئة أو الشريحة الاجتماعية)، باعتبار أن الإبداع غير ما ابداع جماعي وليس فردياً كون الروائي في حالة انشاء النص يتخلى عن الوعي المجتمعي فيه فيصوت اللاوعي هو الوعي بعينه، أي أنه يسقط في اللاوعي الجمعي بحسب (يونكس). هذا مع افتراض احتفاظه بمفهومه المركزي من الرؤية الباطنية ويبدأ يطرح كولدمان مثلاً بسيطاً وهو أن الرواية الشبهية (ومن قاداتها آلان روب غرييه) بوصفها رواية جديدة إنما هي انعكاس مباشر للاقتصاد السوق والراسمالية الاحتكارية ولاقتصاد الجمل. هنا حسناً وهو يذهب إلى البحث عن البنى النصية بحسب كولدمان التي تقود إلى تصنيف الأعمال الروائية بين تلك الرؤى الثلاث لتجد أن الانجذاب التام ضرورة لبنى شكل الرواية أو لأطروحاتها الموضوعية ثانياً وطبيعية بنى المجتمع ونظامه أو نسجها المكنوني والذي يخلو في البنى الدالية.

سقاها هذا المفهوم نرى تقرب من خلاله لقراءة أول رواية اعتقد بأهميتها كونها تختار أي نوعاً معيناً أولاً ولصورتها حديثاً بوصفها نصاً شكلياً بحسب (جورج لوكانس) عن الشخصية الاشكالية والنص الاشكالي وهي رواية (ك. ص.. ثلاثية الحب والماء والتراب) لعلي أبو الريش ثانياً.

العنوان بقصته عتبية

العنوان ببنية افتقار، حيث لا يتكلم العنوان بذاته خالياً من النص، ومن المستحيل أن يتكلم العنوان بتفسير بعيد عن مفهوم داخل النص وبخاصة إذا حمل رموزاً دلالية من الصعب تفسيرها إلا بعد قراءة المتن الروائي، إذ العنوان يبنية تسول بحسب قراءة (محمود عبد الوهاب - في كتابه ثريا النص).

ص. حرفان لا دلالة لهما خارج النص، فهما إشارة دلالية مجردة حيث لا يرد اسم أي شخصية مبتدئا (ك. ص) (ص) بالرغم من تعدد أسماء الشخصيات من (أبو متراس، شامة، عشية، عفراء) أو (أبو متراس، شامة، عفراء) أو أسماء القرى (معيروض، شمل فوق، السيج) وفي هذا الإطار لا بد لنا من تتبع المواقف الخفية التي تقودنا إلى استكنا البنى الدالة على معنى استخدام طلق به أباغونر، ذلك ولأنها ممتحن بحيث أصبحا «ثريا» أو «عتبية» للنص الروائي كله (750 صفحة).

يبدو أن لعبة العنوان تتجسد في غرضه من جهة وفي استبداله بالهامش شرحاً «ثلاثية الحب والماء والتراب» باعتبارها عنواناً شامحاً للرمز.. ص.. الذي يحيل إلى النص القرآني (ك. هـ). وهو مبتداً سورة (مريم).. ويبدأ الاختيار الإحتزالي (ك. د.) بين أول الحروف وأخرها تبدي الرواية متعلقة من أثره علاقة بالصفة القرآنية لا بوصفه تعلقاً حكاثياً بل باعتباره تعلقاً دلالياً وعليه فإننا نفتح أول انخلاق يصدنا في هذا العنوان الرمزي.. لكي نجد دلالتة في النص كاملاً.. أما العنوان الشارح (ثلاثية... ص) بوصفها حرفة، وتدونا هذا بالصراع الذي تحل في (أولاد حارثنا) لنجيب محفوظ بين شخصية (عرفة).. التي ان الصراع عند نجيب عندما أقدم عرفة على حرق ضريح جيلالي في صراع بين العلم واللاهوت وهذا ما استفد هنا بحرق أبو متراس ذاته كونه يحمل المزدوجة الثنائية في داخله.. أي أن الصراع عند نجيب محفوظ كان بين شخصيتين منفصلتين برزمتين متباينتين بينما بدأ الصراع عند أبو الريش أنبأ وداخل شخصية واحدة هي (أبو متراس).

النص الروائي

(شامة) نموذج لأمراة من نساء معيروض، هي في العقد الثلاثيني لم تتزوج لأسباب تعود لرفضها أو لعدم الإقبال عليها.. ليس هذا هو المهم.. إنما هي في هذا النص تعيش عالمين، عالم الذكورية القاسية المتجسدة في أبيها (أبو مفتاح) وعالم الاستسلام للخانع (الخبول المتخاض للجنس في (أما حجيل) الذي غنى فقام فلم يعد يروي ظمأ أرض عشية الخصبة، ويبدأ الاكتشاف (العرفي) أخذ الفعل عند أبو متراس مجراه الحقيقي بان زرع غنمه في أرض عشية (لاحظ دلالة الاسم من الانجاب والعماء والعشب) فايحت عن

شامة طوال مجمل الرواية فهو البنية الاشكالية التي يخلقها أبو الريش.. كونها شخصية قادتها الأقدار لأن تصبح عرافة استحوذت على اهتمام المجتمع الذي يؤمن بالخرافة والرواية.. يقع أبو متراس في مزدوجة أبدية وهي الصراع بين (الخرافة) و(العرفة).. الخرافة والسحر اللذين أسبغهما عليه المجتمع والمعرة التي استدل عليها عقلياً وعالج من خلالها الرؤيا.. أما حلوله لجميع المحضلات الفردية فكانت تنحى منحى معرفياً بينما فهمها الطرف الآخر مجتمع القرية (معيروض) ومجتمع البداية (البدو) بوصفها خرافة، وتدونا هذا بالصراع الذي تحل في (أولاد حارثنا) لنجيب محفوظ بين شخصية (عرفة).. التي ان الصراع عند نجيب عندما أقدم عرفة على حرق ضريح جيلالي في صراع بين العلم واللاهوت وهذا ما استفد هنا بحرق أبو متراس ذاته كونه يحمل المزدوجة الثنائية في داخله.. أي أن الصراع عند نجيب محفوظ كان بين شخصيتين منفصلتين برزمتين متباينتين بينما بدأ الصراع عند أبو الريش أنبأ وداخل شخصية واحدة هي (أبو متراس).

كان أبو متراس يعي اللعبة في ذاته فحين جاءت له (عشية) تنشكو من جديد فاجابها اكتشف ان السبب في عدم الانجاب ليست (عشية) وإنما هو زوجها (حجيل) الذي غنى فقام فلم يعد يروي ظمأ أرض عشية الخصبة، ويبدأ الاكتشاف (العرفي) أخذ الفعل عند أبو متراس مجراه الحقيقي بان زرع غنمه في أرض عشية (لاحظ دلالة الاسم من الانجاب والعماء والعشب) فايحت عن

على يدي أبو متراس الشفاء أيضاً وكذلك قصة (شيبان) وابنته خزنة الموسومة.. والتي تشفى على يدي الشيخ أبو متراس.

ثنائيات النص

ابتدت الرواية بثنائية (ك.ص) وحملت معها ثنائية الخرافة (والعرفة) الخرافة والسحر اللذين أسبغهما عليه المجتمع والمعرة التي استدل عليها عقلياً وعالج من خلالها الرؤيا.. أما حلوله لجميع المحضلات الفردية فكانت تنحى منحى معرفياً بينما فهمها الطرف الآخر مجتمع القرية (معيروض) ومجتمع البداية (البدو) بوصفها خرافة، وتدونا هذا بالصراع الذي تحل في (أولاد حارثنا) لنجيب محفوظ بين شخصية (عرفة).. التي ان الصراع عند نجيب عندما أقدم عرفة على حرق ضريح جيلالي في صراع بين العلم واللاهوت وهذا ما استفد هنا بحرق أبو متراس ذاته كونه يحمل المزدوجة الثنائية في داخله.. أي أن الصراع عند نجيب محفوظ كان بين شخصيتين منفصلتين برزمتين متباينتين بينما بدأ الصراع عند أبو الريش أنبأ وداخل شخصية واحدة هي (أبو متراس).

وكل ذلك يحصل في إطار بنية كبرى وهي بنية ثنائية (الصوت / الصورة) إذ لا يخفى أن الصورة هي تجسيد للصوت، فصورة الكتابة تعني الحقيقة أما الصوت فهو توكيد الحقيقة، الإعلان عنها، الصورة.. بوصفها كتابة نظير وأضحة، معلنة، في النص الروائي، وكأنتها استخدام لما لا يعلن صوتاً، وكما أن الصوت هو المركز فإن غنائه اجتماعياً يعني إزاحة القلعة التي نبه واحتض بها الوعل، بينما حضور الصورة يعني حضور معيروض بوصفها هامشاً تخاف دائماً من الوعل.

وهنا ندخل جميع الثنائيات الأولى تلك بوصفها ثنائيات صغرى في عمق ثنائية الصوت / الصورة داخل العنصر الصوت / المخي- الصورة.. وقد يكون هذا غريباً كون الصورة مفروقة بالكتابة لأنها تفتقد الحقيقة، كل هي ثنائيات نص على أبو الريش مجسدة في طبيعة مجتمع البداية ومجتمع شخصوه.

البناء السردى والتضمين

في ثلاثية.. الحب والماء والتراب... تناوب سردى وتداول قصصني أو تضمين ارضاء كصملى، والناخذ الكتاب السردى.. حيث نجد ان الرواية الانبساط بسرد (شامة) كونها رواية النص.. وعند ذاك يتحول إلى سرد (أبو متراس) ليحل هذا الصراع تداولياً حتى نهاية الرواية التي اختتمتها (شامة) سرداً وبهذا نجد أن السرد شيئاً قدوم لنا من خلال الرواية ثانياً للرواية يتمثل في: سرد شامة (فصل 1 - سرد أبو متراس - سرد شامة - سرد أبو متراس - سرد شامة (فصل 19).

وعليه يصبح دلاليها السرد محكوماً بفعل أنثوي أي أي سلطة المرأة أي النص أقسى من سلطة الذكورية التي يمثلها أبو متراس المنحدر جرف جهته بديه.

أما شامة في الفصل (1) تخطف في الماء وفي الفصل (19) تخطف بتراب الصحراء، أما كتعكش كامل العنوان الذي تحشدنا عن دلالتة (الحب بين الماء والتراب).. أنه حب المرأة التي علمت عشيتها كاملة للرجل الذي يسوقه الموت.. أما التداول التضميني فهو موزع في سردى (شامة) (أبو متراس).. ابتداءً من قصة (غاية) إلى قصة (حميد الخيلة) و(سردة بيت قرواش) وقصة (الراعي والتعبان).

وتبدو قصص (شامة) وقصة باكلها مسومة عن من اهما - عفراء ويبدأ يتصل لدى الروائي في الخبر الأنثوي بوصفه طريقة شافية موروثه بما يتشكك في المعرفة في اكتشافات أبو متراس، وهذا ما يريده السررواتي لتخمين سلطة الذكورية على ما لا يتكسر، وانقطاع شامة عن ملاسمة الحكمر (البدوي) الذي أصيب بمرض فيبادر إلى متراس بماركته بأشفاها، ويتوسل للذكورية المفترسة ليست ضرورية في مجتمع منعزل يقمع المرأة بحثناً عن



طفل اراد ابوه المتيني (حجيل) أن يسيمه صخراً (لاحظ دلالة الجسد وعدم الانجاب في الاسم) ليتحول إلى مطر (لاظ الانجاب ويسمى أبو متراس انتمجسها اسماً لطيفاً).

لم يأسف أبو متراس على ابنه وكانه بذلك قد مارس فعلاً عقوسياً لا يد له ولم تفهم (عشية) انها قد زنت لأثرة مارست فعلاً كونها استقبالياً، هذا إذ لم يفسر الفعل الكوني الذي عولج بفعل معرفي كان أبو متراس يعينه تماماً ويتصرف من خلاله (205).

يكتشف من خلال تكرار عم (حلال) أو اغنام (البدوي) الذي أصيب بمرض فيبادر إلى متراس بماركته بأشفاها، ويتوسل للذكورية المفترسة ليست ضرورية في مجتمع منعزل يقمع المرأة بحثناً عن

خلص فضاري يريده الروائي والذي لم يستطع المجتمع أن يحصل عليه بنفسه ويهدد بمقولة كولدمان (أن الرواية تنقص القيم التي لا تدافع عنها مجموعة اجتماعية).

أما التضمن عند روايات أبو متراس (السرودة منه فهي غير مسومة (قصة العين الخالدة) وإنما تبعد جزءاً من حياته وسلوه لكونه منقطعاً اجتماعياً وفي جلسها حكايات حصلت له ولم يستقها من رواية مسرح في النص الروائي مثل (عفراء).

وهي بنية ثنائية (الصوت / الصورة) إذ لا يخفى أن الصورة هي تجسيد للصوت، فصورة الكتابة تعني الحقيقة، الإعلان عنها، الصورة.. بوصفها كتابة نظير وأضحة، معلنة، في النص الروائي، وكأنتها استخدام لما لا يعلن صوتاً، وكما أن الصوت هو المركز فإن غنائه اجتماعياً يعني إزاحة القلعة التي نبه واحتض بها الوعل، بينما حضور الصورة يعني حضور معيروض بوصفها هامشاً تخاف دائماً من الوعل.

وهنا ندخل جميع الثنائيات الأولى تلك بوصفها ثنائيات صغرى في عمق ثنائية الصوت / الصورة داخل العنصر الصوت / المخي- الصورة.. وقد يكون هذا غريباً كون الصورة مفروقة بالكتابة لأنها تفتقد الحقيقة، كل هي ثنائيات نص على أبو الريش مجسدة في طبيعة مجتمع البداية ومجتمع شخصوه.

النسق الثلاثي

اعتمدت الرواية على النسق الثلاثي وعلى مستويين وهما المستوي الموضوعاتي والمستوي الغوي.

يقول في هذا الشأن الشاعر الأمريكي دبليو اس ميرون، إن الأعمال متنوعة من حياة الرومي وتأثيره في الثقافة العالمية، واهتمامه بالتواصل الإنساني مع الآخر. من نافل القول أن الرومي قد انقطع طيلة حياته للتصوف، وإليه تنسب الطريقة الصوفية المعروفة باسم «المولوية»، وعرف نفسه من خلالها بانتماته للانسانية جمعاء بقوله: «أنا نسيت من الشرق ولا من الغرب» و «لا أميز ما بين القريب والغريب».

ويعتبر الرومي أحد اعلام الشعر الصوفي، يقبل عليه القراء من مختلف الثقافات، لأن لساناته المعروفة التي طرحها بأسلوب شعري حي الوجود خاصة سؤاله الكبير: «لا أعرف من أين جئت ولا أعرف ما يجب أن أفعل، يعبر عن مشاعر كل الناس في أي مكان وزمان، ولا يتصل بثقافة معينة أو شعب محدد، ويقول في هذا الشأن الشاعر الأمريكي دبليو اس ميرون، إن الأعمال متنوعة من حياة الرومي وتأثيره في الثقافة العالمية، واهتمامه بالتواصل الإنساني مع الآخر. من نافل القول أن الرومي قد انقطع طيلة حياته للتصوف، وإليه تنسب الطريقة الصوفية المعروفة باسم «المولوية»، وعرف نفسه من خلالها بانتماته للانسانية جمعاء بقوله: «أنا نسيت من الشرق ولا من الغرب» و «لا أميز ما بين القريب والغريب».

جلال الدين الرومي: شاعر الحب والتسامح والسلام

د. سميج مسعود*

خصصت منظمة اليونسكو عام 2007 م احتفالاً بالثمانيه ميلاد جلال الدين الرومي، تقديراً منها لمكانته التاريخية كشخصية متميزة في الأدب والفكر، ولكونه من أكثر الشعراء نقاداً بصيرة ووسط مجاليبه، قل نظيره في عمق فكره التأملّي، وفي معرفته بذوات الآخرين، فقد خاطب طيلة عمره البشرية جمعاء، وفاضت اشعاره برسائل حب إلى كافة الشعوب والاديان، مما جعل شعره يصمد طيلة القرون الغالته حتى الآن.

وقد دشنت اليونسكو عام الرومي بعقد ندوة حول شعره وفكره الانساني دامت يوماً كاملاً بمقرها في باريس، إلى جانب إقامة معرض للخطوط واللوحات تناولت حياته وأعماله، كما عقدت على مدار العام الماضي ندوات ومؤتمرات كثيرة في أكثر من 35 مدينة، في عواصم شرقية وغربية كثيرة، نظمت بها حفلات موسيقية، ومحاضرات وقراءات مختارة من مؤلفات الرومي الشعرية والنثرية، واهتمامه بالتواصل الإنساني مع الآخر. من نافل القول أن الرومي قد انقطع طيلة حياته للتصوف، وإليه تنسب الطريقة الصوفية المعروفة باسم «المولوية»، وعرف نفسه من خلالها بانتماته للانسانية جمعاء بقوله: «أنا نسيت من الشرق ولا من الغرب» و «لا أميز ما بين القريب والغريب».

وعتبر الرومي أحد اعلام الشعر الصوفي، يقبل عليه القراء من مختلف الثقافات، لأن لساناته المعروفة التي طرحها بأسلوب شعري حي الوجود خاصة سؤاله الكبير: «لا أعرف من أين جئت ولا أعرف ما يجب أن أفعل، يعبر عن مشاعر كل الناس في أي مكان وزمان، ولا يتصل بثقافة معينة أو شعب محدد، ويقول في هذا الشأن الشاعر الأمريكي دبليو اس ميرون، إن الأعمال متنوعة من حياة الرومي وتأثيره في الثقافة العالمية، واهتمامه بالتواصل الإنساني مع الآخر. من نافل القول أن الرومي قد انقطع طيلة حياته للتصوف، وإليه تنسب الطريقة الصوفية المعروفة باسم «المولوية»، وعرف نفسه من خلالها بانتماته للانسانية جمعاء بقوله: «أنا نسيت من الشرق ولا من الغرب» و «لا أميز ما بين القريب والغريب».

وقد حظي هذا الكتاب بشعبية غير عادية، وقد بيع منه من 500 كتاب أخرى أصدرها باركس في الأونة الاخيرة أكثر من 800 كتاب نسخة، وهو نجاح كبير كلما يحظى به شاعر معاصر، ولهذا ثمة من يقول أن الرومي أكثر شهرة في الوقت الحاضر من الشعراء الإنكليزيين ولت وثيمان وروبرت فروست الحائز على جائزة بوليتزر أربع مرات. وفي هذا السياق بين ستيف هولغيت في مقالة ظهر له في نشرة واشنطن المعروفة، بان «الرومي من أكثر الشعراء شعبية في المطربين بتسجيل اشعار الرومي، وبخاصة الطريقة مادونا، التي سجلت اشعاره ووجدت لها للتصديق باعقاد الرومي الراغب في العفاة الروحية للموسيقي، والرقص، وللتذكير بأهمية الحب والمحبة بين البشر في زمننا الحالي الذي يعج بمشاهد القتل والدمار.

ومن المظاهر الأخرى لشهرة الرومي في العالم ما أظهرته بحوث (قدمت لمؤتمرات دولي عقدته جامعة ميريلاند الأمريكية في شهر ايلول /سبتمبر الماضي)، عن وجود أكثر من 28 موقعا الكتروني على موقع «ماي سبيس» وحده، تحمل مراجع حول أعماله، وعن توزيع أكثر من 2200 تسجيل فيديو عنه وعن آثاره الانسانية.

كل هذا يدل على أن الانسان المعاصر بأمس الحاجة للحصول على الاجابات اللازمة لسئلة العصر المعقدمة نفضحت قصائد الرومي التي تحمل في ثناياها جوهر التفاهم المشترك بين مختلف الثقافات والاديان، ودقتات وشائج المحبة ما بين البشر، وهذا ما عبر عنه الشاعر اللاتيني هانز ماينكي، بالشقول: «شعر الرومي هو الأمل الوحيد في الأوقات المظلمة التي تعيش فيها».

يعني بها الإقراء الرمادية الحالية التي تتراجح فيها قيم التسامح في كثير من دول العالم، وتتعاطف فيها الحاجة أكثر من ذي قبل إلى تصحيح الوعى المعرفي بيقف نفهوى تنوير انساني يتجاوز محن التعارض والصراع الحالية، ويساعد على تثبيت دعائم التعايش الانساني المبني على المحبة والتسامح والاحترام المتبادل.

وخلاصة القول لا بد من الاعتراف بان منظمة اليونسكو قد أصابت باحتفالها بجلال الدين الرومي، فقد وقعت في استحسان فكره ورؤاه وبناء شبكة مناشك خطابيا ثقافيا وفكريا إنسانيا لتقريب المسافات بين البشر في الفكر والشاعر والطموحات، وحتى في الهواجس المشتركة لصالح البشرية جمعاء.



جلال الدين الرومي

بملابسه الخشفاضة، وقبعته الطويلة المشدودة إلى أنفه، ويمضي للأخمين من حوله حياتهم حتى آخر قطرة شعع. تعد ترجمة شعر الرومي وأفكاره للغات عديدة في مختلف الدول، ويعود الفضل الرواية تعريف الدول الغربية به للشاعر والاستاذ الجامعي الأمريكي كولمان باركس الذي انكب طيلة سبع سنوات على ترجمة اشعار العشق عند الرومي بما فيها نسيج من مشاعر وعواطف وموسيقى شعرية كثيفة، كما يفض كعشر حر ونشرها عام 1995 في كتاب بعنوان: «الأساس في أدب الرومي» كتاب الحب.

وقد حظي هذا الكتاب بشعبية غير عادية، وقد بيع منه من 500 كتاب أخرى أصدرها باركس في الأونة الاخيرة أكثر من 800 كتاب نسخة، وهو نجاح كبير كلما يحظى به شاعر معاصر، ولهذا ثمة من يقول أن الرومي أكثر شهرة في الوقت الحاضر من الشعراء الإنكليزيين ولت وثيمان وروبرت فروست الحائز على جائزة بوليتزر أربع مرات. وفي هذا السياق بين ستيف هولغيت في مقالة ظهر له في نشرة واشنطن المعروفة، بان «الرومي من أكثر الشعراء شعبية في المطربين بتسجيل اشعار الرومي، وبخاصة الطريقة مادونا، التي سجلت اشعاره ووجدت لها للتصديق باعقاد الرومي الراغب في العفاة الروحية للموسيقي، والرقص، وللتذكير بأهمية الحب والمحبة بين البشر في زمننا الحالي الذي يعج بمشاهد القتل والدمار.

ومن المظاهر الأخرى لشهرة الرومي في العالم ما أظهرته بحوث (قدمت لمؤتمرات دولي عقدته جامعة ميريلاند الأمريكية في شهر ايلول /سبتمبر الماضي)، عن وجود أكثر من 28 موقعا الكتروني على موقع «ماي سبيس» وحده، تحمل مراجع حول أعماله، وعن توزيع أكثر من 2200 تسجيل فيديو عنه وعن آثاره الانسانية.

كل هذا يدل على أن الانسان المعاصر بأمس الحاجة للحصول على الاجابات اللازمة لسئلة العصر المعقدمة نفضحت قصائد الرومي التي تحمل في ثناياها جوهر التفاهم المشترك بين مختلف الثقافات والاديان، ودقتات وشائج المحبة ما بين البشر، وهذا ما عبر عنه الشاعر اللاتيني هانز ماينكي، بالشقول: «شعر الرومي هو الأمل الوحيد في الأوقات المظلمة التي تعيش فيها».

يعني بها الإقراء الرمادية الحالية التي تتراجح فيها قيم التسامح في كثير من دول العالم، وتتعاطف فيها الحاجة أكثر من ذي قبل إلى تصحيح الوعى المعرفي بيقف نفهوى تنوير انساني يتجاوز محن التعارض والصراع الحالية، ويساعد على تثبيت دعائم التعايش الانساني المبني على المحبة والتسامح والاحترام المتبادل.

وخلاصة القول لا بد من الاعتراف بان منظمة اليونسكو قد أصابت باحتفالها بجلال الدين الرومي، فقد وقعت في استحسان فكره ورؤاه وبناء شبكة مناشك خطابيا ثقافيا وفكريا إنسانيا لتقريب المسافات بين البشر في الفكر والشاعر والطموحات، وحتى في الهواجس المشتركة لصالح البشرية جمعاء.

يعني بها الإقراء الرمادية الحالية التي تتراجح فيها قيم التسامح في كثير من دول العالم، وتتعاطف فيها الحاجة أكثر من ذي قبل إلى تصحيح الوعى المعرفي بيقف نفهوى تنوير انساني يتجاوز محن التعارض والصراع الحالية، ويساعد على تثبيت دعائم التعايش الانساني المبني على المحبة والتسامح والاحترام المتبادل.

وخلاصة القول لا بد من الاعتراف بان منظمة اليونسكو قد أصابت باحتفالها بجلال الدين الرومي، فقد وقعت في استحسان فكره ورؤاه وبناء شبكة مناشك خطابيا ثقافيا وفكريا إنسانيا لتقريب المسافات بين البشر في الفكر والشاعر والطموحات، وحتى في الهواجس المشتركة لصالح البشرية جمعاء.

* كاتب من فلسطين يقيم في كندا

الشاعر الفرنسي تاركوس يتمم ويهيئ رأسه

تقديم وترجمة: احسان بنيزير

تقديم فيه ورم تاركوس؛ إنّه مات على كل حال في سن الـ 40، كتب كثيرا، قرأ شعره بطريقة نادرة، راكم العمل. عجن اللغة الفرنسية كما لم يعجنها أحد من قبله، فترك الشعر، لم يتزوج لأحد، ترجمه بالأحرى علم العروض صار عبدة في دواوينه، والذين يجتوون عن معنى ما في شعره، والذين التسلم بتمتة الميتالغة أيضا. شهره عنيف، لصيق بما هو مستطع، يكرر اللغة، ويجعلها تغدق التاركوس كالعصا، النص المترجم، وترجمة تاركوس تجعل اللغة العربية في مأزق، لأننا أمام ما لا يستحيل ترجمته. في السؤال الذي ينبلج هو كالآتي: كيف ترجم شامة عريش لفته كلغة غريبة حيث جدد (nouveau) تركيبه تزعج الذوق العام؟ تاركوس يتمم لأن هذا الفعل لزوم لديه، لا يصنع التتمّة. إنّه يكتب في لوزم، أي أن لغته لغة متورمة. langue tumorale وانطلاقا من هذا تضحى الكتابة التاركوسية مواجهة للحاضر ضد الاجترار التوسلجي والخوف من الجديد. مرة أخرى، يضحى هدف الشعر شن حرب ضد البحث عن المعنى في الاشكال، وما علينا سوى النظر في رفوف المكتبات كي نستطيع الاتي: أدب يبعو بالحقيقة والمعاني وشرح الغامض، أدب يرد واقعيا ورخوة الخ، والشعر عموما عكس ذلك: اللهم الخطاب الساكن الذي يري في الشعر ترجمة الواقع وما جاوره. إن حرب اللغة في شعر تاركوس تتجسد في الواقعى réel أو ليس في الواقع- la réali-



يقول في ديوانه (= علامة =) الصادر سنة: 1999

Il n'y a pas de mots. Les mots ne veulent rien dire. Les mots n'ont pas de sens... Le sens a pris tout le sens.

المعزّمزيد من التوضيح، ستحاول مسألة الواعي في الكتابة كلمة واقعي تعني «ما يبدأ الحد المعنى يتوقف حسب لكان Lacan. و. والشعر يواجه العالم رمزيا عبر عناصر كالبدي والإيقاع ومسرحية الغضا... وحين أنكلم عن الإيقاع، أعني ما نستشعره كشيء يجعل الشعر نسخة غير مطابق عليها، أو قبيل من الجرة أقول مع الشاعر إيسيتاليي M. Espitalieri. إن الشعر في مواجهة الواعي يصير objet littéraire O.L.NI: anon هذا هو الشعر المعاصر الذي يكرهني بأشخاص لا يفرون الشعر الذي يجبون.

منذ سنين وأنا أقرأ تاركوس يوميا تقريبا. وكلما قرأته أتأكد على أن الشعر ليس حلا، إنه ما لا يمكن احتواءه. كلمات تاركوس بسيطة إلى حد الغثاين، تغلقت وتتخلق في الصفحة كأنها شرغوف étard ويسرعة تفكر في كتابته، تعيد النظر في ما تعتقده وشعرا ونسقط في لغته التي تغرق العالم من لغتي شاعرية... الخ.



«الكسكي بالسّمك وأساراه» لخرجه التونسي عبد اللطيف كيشيش:

فيلم يتعد عن بساطة النهايات السعيدة والتطهيرية

صلاح سرميني *

■ في المشهد الختامية للفيلم الفرنسي (كسكي بالسّمك) * لخرجه التونسي الأصل (عبد اللطيف كيشيش)، يتجسد الجانب الإيجابي لعائلة مغربية مهاجرة تعيش في مدينة (Sète) الفرنسية في أبيي صورها، أنصحبها إنسانياً، وأجلها سينماتياً، وبالقابل، تنبأه بمسح الصور النمطية التي تلونها (أفلام الهجرة)، وتنتفض شامخة في مواجهة التحقيقات التلفزيونية القاصرة، والمتحاملة أحياناً عن الهجرة، والمهاجرين.

تجمع تلك المشاهد المثاقفة بين الحنان/ والقسوة، التأثير/ والتأثر، اللقاء/ والفرق (الحب/ والكراهية، المسوق/ والتناق، الواقع المعاش/ والمانتازيا الاستشرافية...

سوف تبقى تفاصيلها عاقلة في أذهان المتفرج، ويذكرها تاريخ السينما الفرنسية/ والعربية باعجاب، وفخر.

(سليمان)، العامل في تصليح مرآكب الصيد، والذي فقد عمله منذ فترة قصيرة، فكر، وخطط، وأعدّ مائدة عشاء لأصحاب الأقرار في المدينة كي يثبث لهم عملياً فاعلية مشروعه، وأمل بالحصول منهم على التراخيص اللازمة لتحويل سفينة مهجورة إلى مطعم يقدم فيه (الكسكي بالسّمك) وجبة رئيسية.

وفي الوقت الذي يستمتع فيه الضيوف بتلك السهرة الاستثنائية، تحدث هفوة مفاجئة سوف تغير من مسار الحدث (إلى الأفضل ربما)، كي تتوازي المجرىات التالية، وتقاطع:

المحيط الابن الأكبر (مجيد) حضور خليلته الفرنسية بصحبة زوجها معاون عمدة المدينة، وكي يهرب من موقف سوف يرّجعه في ارتباكات معقدة مع عائلته، وخاصة زوجته (جوليا)، ينسحب بخفاء، ويتحجج لأخيه الأصغر (رياض) بذهابه لساعدة صديق يعانى من مشكلة ما في الطريق السريع.

وفي قلق الانسحاب المتعجل ذاك، ينسى وعاء حبيبات الكسكي في سيارته، وعندما يحين الوقت لتقديم الطبق الرئيسي للضيوف المتكلمين، تخطن العائلة لتلك الرغوة الغير منتظرة، والتي سوف تدمر ما خطط له الأب (سليمان) العاقل، والهادئ دائماً.

كيف يمكن إنقاذ هذا الموقف الصعب، و(مجيد) انقلب هاتفه الجوال، وأصبح الوصول، والاتصال به مستحيلاً... كيف؟

وهنا، تتلخّط عقلية أفراد العائلة الحائرين عن فكرة جهمية:

تقديم التبرير من الكحول للمدعوين، كي ينسوا جوهم، ويقضي الوقت بانتظار تخضير كمية أخرى من حبيبات الكسكي.

وعلى حدّ قول (لبيلى) المتزوج من (ماريو) الفرنسي، فهي تعرف جيداً أن الفرنسيين ينسون (حتى) زوجاتهم عندما يحسّون الخمر إلى حدّ الثمالة.

وبينما يعتمد الفيلم - منذ بدايته - على مشاهد طويلة تنجح تشابهاً درامياً متصاعداً، فقد تخير (كيشيش) للمشاهد الختامية مونتاжа متوازياً، أكثر تقطيعاً، وديناميةً.

تقدم نساء العائلة المشروبات الكحولية للضيوف المتذمّرين من التأخير في ملء بطونهم الخاوية، والمتكلمين على التهام (الكسكي بالسّمك) الموعد.

يذهب الأب (سليمان) بدارجته إلى منزل زوجته (سعاد) - لتفصل عنها جسدياً ليطلب منها إعداد كمية أخرى من حبيبات الكسكي، فلا يجدها في البيت، ينظفها كغضب مساعداً في منزل (جوليا) زوجة ابنتها الأكبر (مجيد)، ولكنه، هناك يعاين مشهداً من الألم، البكاء، الصراخ، والتعنيف ضدّ أبنته، وحمايتها الأكبر (لغزالي) التي (الغرامية في بيتها، وتظن (جوليا) بأن حالة من التواطؤ الضمني تحدث بين الأب، وابنتها).

وكي يعود (سليمان) إلى المركب، يفتأجا باظفال أشقياء يلعبون بدارجته، ويعطلونه برخص خلفهم لاهاً، دون أن ينحج بساعتها.

في تلك الأثناء، تبحث (أنا سعاد) عن أحد المتذمّرين لتقدم له طبقاً لتقدمه لها (الكسكي بالسّمك) ليلاها به معدته الخاوية.

تقرر (لطيفة) - عشيقته (سليمان) صاحبة فندق الشرق - وابتها (ريم) حضور السهرة، تضافاً معه، وتشجيعاً له، وإيقاظاً لولف إخفاؤه وعاء حبيبات الكسكي في سيارته (مجيد)، يخاطر في بال (ريم) حلّ، فتذهب إلى فندق والدتها والقرية.

تنطلق ألوان المركب لثوران، وتضام من جديد، (ريم) تتوسط الفرقة الموسيقية، مترنمة بملابس رقص شرقية فاقعة الإحمرار، تكشف عن نوعة جسدها، وتبدأ رقصها الاستطورية، وما بين الإفراط في احتساء المشروبات الكحولية، والتصفيق، والتمايل مع الموسيقى المبهجة... ينسى الضيوف جوهم، وتنجح (ريم) بتحويل انتباههم من (قرعة) بطونهم إلى (ارتجاجات بطونها)، وتثير في مخيلتهم صوراً شهوانية ستوحاه من مخزون استمراري.

لقد فهم أفراد العائلة لعبة الشهوة، والإشتهاء التي أجادتها (ريم)...

تنفض أمها (لطيفة) إلى مطبخ فندقيها، وتبدأ بتضير كمية من حبيبات الكسكي.

يرضخ (سليمان) خلف الصبيان الأشقياء اللاهين بدارجته، تخفق قواه، ويقع منها فوق صديق لبيلى، تبحث (أنا سعاد) عن مشرّط يمتدحه طبقاً ساخناً من (الكسكي بالسّمك) يذفقه به معدته الخاوية.

تعود (لطيفة) إلى المركب بوعاء كبير من حبيبات الكسكي.

يتهيئ جسد (ريم)، ويرتفع بشهوانية مولة، ينتهي الفيلم.

ويبقى السؤال معلّقاً:



لقطة من «الكسكي بالسّمك وأساراه»



لقطة من «الكسكي بالسّمك وأساراه»

هل توافق سلطات المدينة على منح (سليمان)، أو عائلته، رخصة لتحويل المركب إلى مطعم؟

هل انقست (ريم) ذلك الموقف برفصها التراجمي؟

هل انتهت حياة (سليمان) المستثنى فوق رصيف الميناء؟

هل تصالح الابن الأكبر (مجيد) مع زوجته (جوليا)، وتخلّى عن نزواته الغرامية، وأصبح زوجاً مثالياً، وأباً عتوقاً؟

هل تطورت علاقة الإعجاب المستترّة بين الابن الأصغر (رياض)، والحلوة (ريم)، وتؤجّت بالزواج، ربما؟

لقد انتهى الفيلم في اللحظة التي يجب أن ينهي فيها، عند مشهد الرقص بالبحر، كي تبقى أجوبة تلك الأسئلة معلقة، وكي لا يسقط السيناريو في بساطة النهايات السعيدة، الرخسبة، والتطهيرية، وعلى الرغم من المدة الزمنية الطويلة نسبياً للفيلم (151 دقيقة)، والمثانة من الأسباب في التشف عن تفاصيل

حياتية عادية، كان المتفرج مثلهما للاستمتاع بأحداث إضافية عن تلك العائلة المهاجرة، والتي - بمخحتهاها المعيشية - لقت دروساً معتبرة للمتفرج الفرنسي (والأوروبي بشكل عام) عن معنى التسامح، والتضحية، الرجاء، الحب، الحنان، والتسامح.

وبالإضافة للخص السينمائي الفتح يحكم على الشخصيات، عائلة (سليمان) من طرف، المشاهدة، (لطيفة)، وابنتها (ريم) من طرف آخر، فإن أهم ما يثير الانتباه في الفيلم، أداء الممثلين، لتقانياتهم، وبراعة حركتهم، وتحريكهم في أمكنة مألوفة (مشاهد داخلية غالباً)، وانهم حفظوها من ظفر قلب، أو هي الأمان الطبيعية التي يعيشون فيها.

وهل يمكن نسبها، وهي تحاول إلى تحوّل إقناع أنها (لطيفة) بحضور مادية العشاء التي نظمتها (سليمان) لإقناع أصحاب القرار في المدينة.

وخاصة تلك اللقطات الكبيرة التي تخبرها (كيشيش) وهي تطل على المركب الراسخ في البناء

عائلة (فندق الشرق) في الرصيف فوق

مواجهاً (فندق الشرق) بكتف حبه (ريم) فوق

زواج النافذة، هذه العشرية عمراً، تنضح حباً، وحنا، وغيرة مثل طاعة بريئة، وكبرياء مثل امرأة

ناضجة مجربة، تساعدها في إدارة الفندق، وخدمة الزبائن الدائمين، تتعامل معهم كأنفراد عائلتها

المفدّنين، ولا تتورع عن مساعدة هذا في شدّ ربطة عفة، وممازحة الآخر أعجاباً بملابسه الأنيقة.

لقد تحول (فندق الشرق) إلى منزل كبير تستكته عائلة وافرّة العدد، يقضي الرجال المتقاعدون عن العمل سهراتهم الليلية في الحانة، ينسون مع الرقص

والموسيقى تعب السنين الخوالي، وفي النهار يقضون ساعاتهم داخل غرفهم الضيقة المفعلة على بعضها، أو الاسترخاء في واجهة الفندق، حيث تخلط

التوترات، بالترنّة، بالانغمية الخفيفة.

وهل يمكن نسيان (كريمة)، الأخت الكبرى في بداية الفيلم، وهي تعنف طفلها، لتحميها من النبيل

في ملبسها اللطيف، وتحاول تعويدها على استخدام الوعاء الخضر.

الطائفة الصغيرة نفسها، بعد موتها، صممتها، واندهاشها من هوس أمها (المنصعب) حول هذا الأمر، تعبير نظراتها عا على داخلها، وكانها تندن:

«وماذا لو تولت في ملبسها الخالية؟...»

وتحتفي في حزن جدها (سليمان).

ومن الإنصاف أيضاً، الإشارة إلى المشهد الذي نرى فيه (جوليا) زوجة (مجيد) الابن الأكبر لـ (سليمان)،

هل توافق سلطات المدينة على منح (سليمان)، أو عائلته، رخصة لتحويل المركب إلى مطعم؟

هل انقست (ريم) ذلك الموقف برفصها التراجمي؟

هل انتهت حياة (سليمان) المستثنى فوق رصيف الميناء؟

هل تصالح الابن الأكبر (مجيد) مع زوجته (جوليا)، وتخلّى عن نزواته الغرامية، وأصبح زوجاً مثالياً، وأباً عتوقاً؟

هل تطورت علاقة الإعجاب المستترّة بين الابن الأصغر (رياض)، والحلوة (ريم)، وتؤجّت بالزواج، ربما؟

لقد انتهى الفيلم في اللحظة التي يجب أن ينهي فيها، عند مشهد الرقص بالبحر، كي تبقى أجوبة تلك الأسئلة معلقة، وكي لا يسقط السيناريو في بساطة النهايات السعيدة، الرخسبة، والتطهيرية، وعلى الرغم من المدة الزمنية الطويلة نسبياً للفيلم (151 دقيقة)، والمثانة من الأسباب في التشف عن تفاصيل

حياتية عادية، كان المتفرج مثلهما للاستمتاع بأحداث إضافية عن تلك العائلة المهاجرة، والتي - بمخحتهاها المعيشية - لقت دروساً معتبرة للمتفرج الفرنسي (والأوروبي بشكل عام) عن معنى التسامح، والتضحية، الرجاء، الحب، الحنان، والتسامح.

وبالإضافة للخص السينمائي الفتح يحكم على الشخصيات، عائلة (سليمان) من طرف، المشاهدة، (لطيفة)، وابنتها (ريم) من طرف آخر، فإن أهم ما يثير الانتباه في الفيلم، أداء الممثلين، لتقانياتهم، وبراعة حركتهم، وتحريكهم في أمكنة مألوفة (مشاهد داخلية غالباً)، وانهم حفظوها من ظفر قلب، أو هي الأمان الطبيعية التي يعيشون فيها.

وهل يمكن نسبها، وهي تحاول إلى تحوّل إقناع أنها (لطيفة) بحضور مادية العشاء التي نظمتها (سليمان) لإقناع أصحاب القرار في المدينة.

وخاصة تلك اللقطات الكبيرة التي تخبرها (كيشيش) وهي تطل على المركب الراسخ في البناء

عائلة (فندق الشرق) في الرصيف فوق

مواجهاً (فندق الشرق) بكتف حبه (ريم) فوق

زواج النافذة، هذه العشرية عمراً، تنضح حباً، وحنا، وغيرة مثل طاعة بريئة، وكبرياء مثل امرأة

ناضجة مجربة، تساعدها في إدارة الفندق، وخدمة الزبائن الدائمين، تتعامل معهم كأنفراد عائلتها

المفدّنين، ولا تتورع عن مساعدة هذا في شدّ ربطة عفة، وممازحة الآخر أعجاباً بملابسه الأنيقة.

لقد تحول (فندق الشرق) إلى منزل كبير تستكته عائلة وافرّة العدد، يقضي الرجال المتقاعدون عن العمل سهراتهم الليلية في الحانة، ينسون مع الرقص

والموسيقى تعب السنين الخوالي، وفي النهار يقضون ساعاتهم داخل غرفهم الضيقة المفعلة على بعضها، أو الاسترخاء في واجهة الفندق، حيث تخلط

التوترات، بالترنّة، بالانغمية الخفيفة.

وهل يمكن نسيان (كريمة)، الأخت الكبرى في بداية الفيلم، وهي تعنف طفلها، لتحميها من النبيل

في ملبسها اللطيف، وتحاول تعويدها على استخدام الوعاء الخضر.

الطائفة الصغيرة نفسها، بعد موتها، صممتها، واندهاشها من هوس أمها (المنصعب) حول هذا الأمر، تعبير نظراتها عا على داخلها، وكانها تندن:

«وماذا لو تولت في ملبسها الخالية؟...»

وتحتفي في حزن جدها (سليمان).

ومن الإنصاف أيضاً، الإشارة إلى المشهد الذي نرى فيه (جوليا) زوجة (مجيد) الابن الأكبر لـ (سليمان)،



عبد اللطيف كيشيش (القدس العربي)

هي تبكي متخلة من حالها، وتشرح ملتاعة إهمال زوجها، وممازحاته الاجتماعية، والأخلاقية الشهيرة، باعتقاده بنواط أمه، وبناتها معه، وضمان سلوكياته.

يضعي (سليمان) إليها هادئاً كعادته، متفهماً، ولكن، ما يبهمه أكثر في تلك اللحظات، العنور على

زوجته (سعاد) كي يطلب منها تخضير كمية أخرى من حبيبات الكسكي، لينتقد مشروعه من فشل محتمل.

لقد بدأ الفيلم فوق مركب صغير يعمل على (مجيد) ليبدأ لساحيا للعبانة، ومهنة الصيد فيه، وبدأت الأبحاث بعلاقة حسدية سريعة مع زوجة معاون

العذبة، وانتهى في المركب الطعم بخيانة متوقعة من خلال

الفرثرة التي كانوا يجترونها فيما بينهم، بأن تلك

المادة، سوف تكون الأولى، والأخيرة، ولن يحصل

(سليمان)، ولا عائلته على الترخيص المنتظر، وسوف تبقى تلك السهرة، و(الكسكي بالسّمك)، ورفصة (ريم) حدثاً عابراً في تاريخ تلك المدينة.

* سينمائي من سورية يقم في باريس

** (كسكي بالسّمك): في الدورة الرابعة لمرحاج دبي السينمائي الدولي 2007 جاءت الترجمة العربية

(أشور الكسكي).

(كسكي بالسّمك)، سيناريو، وأخراج، عبد اللطيف كيشيش.

حوار، وإعداد: غالبية لاكروا، عبد اللطيف كيشيش

تأجيل: كلود بيري، فرنسا 2007

تأجيل: كلود بيري، فرنسا 2007

مدة الفيلم: ساعتان و31 دقيقة

تمثيل: حبيب بو فارس، حصرية حزي، برونو لو شيه، سيويل فايز، صابرينا وزاني، فريدة بنحيطاش، اليس حزي، ليلي ديسيريني، عبد القادر طولي، عبد الحميد الكوش، بوراوية مزروق، ألقين لوستو، محمد بن عبد السلام، سامي زيتوني، عتقة كراوي، هنري وديغز، نادية طاولو، كلود فرانك، هنري كوهين، جان كروبورون، فيولين دي كراينه.

«بواب الذاكرة الفظ»:

رغبة في تليين أرصفة هذا العالم

والبؤس التي تسود صخرة الأرض:

منير بولعيش *

■ بعلمنا الإنصات العميق إلى القصيدة، أن أرق الشعراء الأول وهاجسهم (المرضي الأساسي، يتجلى في البحث عبر قصائدهم عن عوالم افتراضية يخلقونها خلقاً، عوالم موازية للعالم الذي يعيشون فيه ويجبرون على تحمل تعاسته الأدبية، ويتأملون لكل التجارب الشعرية الأساسية التي مررنا بها بدءاً من شعراء الصعاليك والمتصوفة والرومانسيين والأيدولوجيين والسوريالين والمزمين... سنجد أنها تبقى رغم مساربها المتنوعة والمختلفة، تبقى في الأخير اجتهادات في درب البحث عن (إيثاكة) ما، عن قضاء لا يسود فيه إلا الحب والحرية، وحتى إذا ما تأملنا منجز قصيدة التفاصيل التي تبقى الأكثر احتكاكاً بالواقع ورسداً لجزئياته الصغيرة

سنجدتها بشكل أو بآخر لهاثاً خلف عالم أجمل وهو ما يتظهر في تقصيصها الدائم عن المدهش والمختلف والمفارق... لذا يبقى الشعر بهذا المعنى رحلة أبدية لا تبتغي الوصول.

رحلة لا تجد لذاتها إلا في الضياع (الإيجابي طبعاً) والذي به تجدد دماها وطاقتها الالامتناهية، لكن وبما أن تشييد عوالم مفترضة جديدة يفترض بالموازي وجود آلية هدم (صريحة أو مضمرّة) لوصايا وأعراف وضوابط اجتماعية وسياسية ودينية... لا يتكلم ببناء الشعراء الافتراضي إلا بإلغائها وبتروها ولو على المستوى المجازي الذي يتحرك فيه الأدب عموماً.

وإذا ما كتبت أسوق هذا الكلام هنا في سياق تناوли لديوان (بواب الذاكرة الفظ) للشاعرة اللبنانية (زينب عساف) الصادر حديثاً عن دار النهضة العربية فلكون

الديوان وعبر مئة واثنين وعشرين صفحة يبقى هو الآخر مغامرة في نفس الوجهة، حيث لم تدخر الشاعرة زينب عساف أي جهد في هدم كل ما قد يعترض سبيل قصيدتها في طريق بحثها عن بوتوبيا الحب

/الحرية والرجاة وفي رفع وتشديد عمارة عوالمها الجنتحة:

على هذا السريير

فرشت من الأحلام

ما يكي لردم مدينة

وواد طفلة

لكن التذاكر ووجه المسافرين

قادتني في الاتجاه الخطأ

اقتربي أيها القارات المجائز

ألا تشعرون بالبرد؟

ذاكرتي عمياء وغير لطيفة،

الشعر لا يأتي إلا من الجهول (مجهول الذاكرة تحديداً)، حيث يتقاطع الوعي بالهذيانيات

والاستبهمات والأحلام، وحيث كل شاعر يأكل من مآدين بروتست

ويتذكر، لذا يأتي ديوان زينب عساف الأخير (بواب الذاكرة الفظ) في نفس السريير الجمالي ليتبش في أدغال

أكرتها بحثاً عن متعلقاتها الشخصية، متعلقات طفولتها

حيث الأم والأب والأخوة والفسنان الأثير، الثقافة للورا:

استرجاعاً وربما استمكالا للسطر الناقص من طفولتها

(استحضر هنا قصائد: أوردة، أفعال، طلقة...، قصائد مشبعة بيوستالجيالوجي تجعل منها الشاعرة زينب عساف متكا لمتزا وصايا الشعرية وزعزعة أمانها): (كيف

تركت فطولتي ومضيت؟/ كان يمكن لفسنتاني الأحمر أن

يلعب السنين المتدافعة أبعديني كثيرا/ يجب أن أعود الآن يا طفولتي؛/ ثمة فرض مدرسي لم أدون اسمي عليه.)

وعلى العموم يتميز الديوان الذي يمكن فصله إلى قسمين، قسم أول تستمدج فيه الشاعرة بشعريتي السرد

والتفاصيل الديقية وحيث تتجلى مقدرتها في القبض على جزئيات الواقع والوقوف بها أحياناً إلى أفق من التجريد

والتريز والإيحاء، وقسم ثان معنون بـ (قصائد سريعة)

تتعدد الدماخ إلى ديوان الشاعرة زينب عساف (بواب الذاكرة الفظ) بسبب شبكة العلاقات الصريحة والمضمرّة

التي تتسببها الذات الشاعرة في خصوصياتها وبين خصوصيات المفاهيم التي تتحرك فيه وأيضا بينها وبين

(الموضوع) بأوجهه المختلفة والمتعددة، وربما تتعدد

العوامل الداخلية للمرارة والتفاعلاتها ومزاجيتها

وحساسيتها المفردة تجاه العالم والأشياء، حيث جاء

الديوان تمثيلاً للسذات الشاعرة في لحظات الصفاء

وأيضا في لحظات الغضب والتصدّر، مما يجعلنا وعلى امتداد (بواب الذاكرة الفظ) نشعر بالأداء الشعري الموزج

بين الشفافية التي تعكس هوية زينب عساف كشاعرة، وبين نبرة الرفض التي تتظهر أساساً في نقدها لتقافة

القبيلة الكوربة، وسعيها تحصية حساباتها العالقة معها؛ (ذكريات) كما رغب بحرق البطلونات الرجالية/العلاقة في

تقدم قصيدة زينب عساف شاجبسة لظاهر

إفلاس القيم، مشاهرة سبابة الإتهام، حاملة (محول

القصيدة تتكثف به أس العالم المائل، رافضة لكل مظاهر

التشبيث والتسلع التي تسود اليوم، الأمر الذي يفسر

رغبتها المتدثرة بين ثنائيا الديوان في البحث عن أفق آخر

للتفتت.

لنتمت إليها في قصيدة (تخيك) ونرى كيف تحثني بـ

(الأعالي) وتعدد في نفس الوقت مشاهد وصور الراءاء

(مساء الخيزر يا سكان الأعالي

سيدات الغيمات المشوهات

على الأرض دم لا ينأى

ونساء لا يتبرجن

ودعاية ضخمة للموكاكولا

وشاعر مريض أفلت للتلو

في التلغز صور انفجار

وللحلم يكشط الدم عن بلاط دكانه)

إذن تحضّر صورة الأنتي في ديوان (بواب الذاكرة الفظ) وهي ترفض قدرها وتكمل دريها ضاغطة على جرحها الوجودي المضاعف، أقول المضاعف باعتبارها أولاً تحمل لعنتها / صليبيها الأيدي كامرأة وثانياً بانتماها (الروحي) لفضاء لا يؤرخ للسواد والأحزان (استدل هنا بقصيدة القمر أول التفق التي يمكن اعتبارها توصيفا دقيقا للرحر اللبثاني عامة والجنوبي خاصة)، كما تحضّر (أنا الشاعرة) في هذه الأضومة الشعرية بنفسها للمحني المتدفق واضحة ومجسدة، بحيث لا يمكن لنا تناول هذا المتى والدخول في مغامرة تأويله وفك آكواه هذه (أنا) الحاضرة بقوة والسيطرة على صوت القصيدة وعلى العمالم الخارج المصبغ برؤية الشاعرة وبأحاسيسها:

أنا نظرة النساء المتحررات

اللواتي أضرمن النار في جلابيبهن

اللواتي ابتعلن السم

ومتى ببطء حياة طويلة



كثيرة هي القضايا التي تحمها زينب عساف في تضاعيف قصيدتها المشحونة برؤية نقدية لعالم السيليكون ومستحضرات العناية والتوكاكولا... والمحتمية

في نفس الوقت يقطع كل الصلات مع تركة الماضي وخروجها الواضح على لحي المعمم وعلى كل المناهج

التعليمية والتربوية الرسمية التي تسعى إلى إفراغ الإنسان من معناه

وتجريده من كل قيم الحب والعدالة والمسماوة: (أنا) - يعلّموننا في المدارس/ كيف نطلي الصمت بكل

سحاشات اللغة الممكّة/ يلوتون صممتنا الأصلي/ حقيقتنا الوحيدة،

لكن تبقى قصيدة زينب عساف مع ذلك، قصيدة ترفع - رغم قمامة المشهد

من حولها - من شأن الحب والمحين، وهو ما يتجلى في أكثر من مقطع وأكثر

من قصيدة: (الحب بيت نزيهه داخل

النافذة / مانعين الغرياء من التلصص

(عليه).

وإذا كان الطابع الذاتي هو الملحم الأساسي للديوان، فإن ما يثير فيه أيضا هو استحضار أسماء وموز معاصرة

وأخرى تاريخية وأسطورية تتوزج بين مختلف الاتجاهات

الفنية والفكرية والسياسية: (رامبو - فريدا كاهلو - العري

- دانتي - شارون ستون - سيمون دو بوفوار - سارتر - هنري ميلر - أخيل - محمد - هنتر - نيتشه - يهودا - المهدي - شهزاد - روبن هود) أسماء تترسب في لا وعي الذات

القاصداً التي تعرف كيف توظفها في ثنائيا القصائد

التي تجعلها مكوناً أساسياً فيها، تتفاعل معها وتحملها أحياناً

جدلية السينما والسياسة

«حين ميسرة»: الارهاب والفن والعشش الصفيح!



لقطة من فيلم «حين ميسرة»

تقدم منحة مالية لانتاج فيلم للسيناريو الفائز: مسابقة «أفلام من الامارات» تطلق مسابقة لكتابة السيناريو

ابوظبي - «القدس العربي» - من جمال المجايدة:

أعلنت ادارة مسابقة «أفلام من الامارات» التي تنظمها هيئة ابوظبي للثقافة والتراث عن اطلاقها لمسابقة انتاج أفضل سيناريو، وهي عبارة عن منحة مالية لانتاج فيلم للسيناريو الفائز، وتتوجه للكتاب والمخرجين والمبتدئين الذين أنجزوا أفلاماً قصيرة، أو طويلة، وتسجيلية.

وقال محمد خلف المزروع مدير عام هيئة ابوظبي للثقافة والتراث في مؤتمر صحافي عقد الأربعاء للاعلان عن المسابقة، ان الهيئة قد اطلقت العديد من المشروعات التي تعمل على تنشيط السينما وتفعيل دورها في المجتمع، ونشر الثقافة السينمائية على اختلاف تعدد تياراتها وتوجهاتها، ولأننا نؤمن بقدره الشباب الاماراتي على خوض غمار هذا الفن، فقد تعددت المبادرات لدعم المواهب الشابة والعمل على تطويرها، ومساندتها من أجل تقديم الأفضل.

وأكد المزروع وحضور عيسى المزروع مدير ادارة المشاريع ومدير مشروع مهرجان الشرق الأوسط السينمائي الدولي، أن مسابقة أفلام من الامارات شكلت منذ انطلاقتها راحة يجتمع فيها السينمائيون الاماراتيون، وقدمت الى الساحة الثقافية عدداً من الوجوه السينمائية.. وها هي اليوم بعد وصولها الى الدورة السابعة تواصل عطاءها، وتفتح مزيداً من الأبواب أمام السينمائيين.. واليوم إذ تعلن ادارة المسابقة عن اطلاقها لمسابقة انتاج أفضل سيناريو فائتها توسع من الأفق، وتؤمّن من الخيارات المتاحة، ومن المؤكد أن انتاج فيلم طويل هو حلم لكثير من الشباب الذين تنتمى أن يجدوا في هذه المسابقة الفرصة لتحقيقه، كما نتمنى أن تشاهدوا قريباً العديد من الأفلام السينمائية الاماراتية التي أنتجت بجهود وكفاءات محلية. وأوضح عبدالله البستكي مدير مسابقة «أفلام من الامارات» أنه يحق لغير الاماراتيين من الكتاب والمخرجين المشاركة في المسابقة بشرط مشاركتهم لمنتج اماراتي على أن يكون مخروح العمل اماراتي أيضاً، كما يمكن للمشروع المقدم للمسابقة أن يكون عبارة عن فكرة مبدئية أو سيناريو كامل، أو مشروع فيلم روائي طويل قيد التنفيذ، كما يشترط على الفائز استئجار أو شراء المعدات اللازمة لانتاج العمل داخل دولة الامارات العربية المتحدة، ولا يحق للمقدم لهذه المسابقة المشاركة بأي فيلم في أي مسابقة سينمائية محلية باستثناء مسابقة «أفلام من الامارات»، أو مهرجان الشرق الأوسط السينمائي الدولي خلال سنة انتاج الفيلم الذي نال منحة مسابقة انتاج أفضل سيناريو، وآخر موعد لتسليم طلبات المشاركة هو السابع من شباط (فبراير) القادم، على أن يكون آخر موعد لانتاج الفيلم كاملاً هو الأول من تشرين الاول (أكتوبر) 2008.

أما جوائز المسابقة فقد جاءت على الشكل التالي: أولاً: منحة انتاج فيلم طويل، وقيمتها 250,000 درهم، وينبغي ألا تقل مدة الفيلم عن تسعين دقيقة.

ثانياً: الجائزة الثانية، وقيمتها 150 ألف درهم، وينبغي ألا تقل مدة الفيلم عن ستين دقيقة.

ثالثاً: الجائزة الثالثة، وقيمتها مئة ألف درهم، وينبغي ألا تقل مدة الفيلم عن ستين دقيقة.

يذكر أن مسابقة أفلام من الامارات هي مسابقة سنوية للأفلام القصيرة (الروائية والتسجيلية، والأعلانية، وأفلام التحريك) وهي متاحة للهواة والمختصين من فئتي العام والطلبة، وقد وصلت المسابقة الى دورتها السابعة مع مزيد من التطور، إذ تضاعفت جوائز المسابقة الخليجية والاماراتية (طلبة وعام) بما يعادل مرتين عما كانت عليه لتصبح على الشكل التالي:

- جائزة الفيلم الروائي القصير 40,000 درهم.
- جائزة الفيلم التسجيلي 40,000 درهم.
- جائزة لجنة التحكيم الخاصة 40,000 درهم.
- جوائز المسابقة الاماراتية (طلبة):
- جائزة الفيلم الروائي القصير 20,000 درهم.
- جائزة الفيلم التسجيلي 20,000 درهم.
- جائزة لجنة التحكيم الخاصة 20,000 درهم.
- جوائز المسابقة الخليجية (عام):
- جائزة الفيلم الروائي القصير 50,000 درهم.
- جائزة الفيلم التسجيلي 50,000 درهم.
- جائزة لجنة التحكيم الخاصة 50,000 درهم.
- جوائز المسابقة الخليجية (طلبة):
- جائزة الفيلم الروائي القصير 20,000 درهم.
- جائزة الفيلم التسجيلي 20,000 درهم.
- جائزة لجنة التحكيم الخاصة 20,000 درهم.

وقدمت اضافة جوائز لصناعة السينما على مستوى الخليج وللفئتين (طلبة وعام)، وتمنح جوائز لأفلام القصيرة المشاركة على الشكل التالي: السيناريو 30 ألف درهم (عام)، و20 ألف درهم (طلبة)، أما بالنسبة للمصورين، مديري المونتاج، الممثلين، التحريك والفرانسيس، والتعميل، فلكل أفضل مرشح يقدم 12 ألف درهم (عام)، و8 آلاف درهم (طلبة)، كما أصيحت جائزة لأفضل ملصق قيمتها 3 آلاف درهم (عام) و2 ألف درهم (طلبة).

ومن الجدير بالذكر أن المسابقة تلقى الدعم من قبل شركة صروح العقارية، وشركة ابوظبي للإعلام، وقد دعمت كل من الشركتين الجوائز الجديدة التي أطلقتها المسابقة.

والارهاب الذي لم يجد رحماً ينمو بداخله أوسع من رحم العشوائيات، حيث قانون الغاية هو السائد ونظرية الحي أبقى من الميت والقوة فوق القانون يضبط إيقاع الحياة وتلزم الناس بالجن كوسيلة من وسائل الحماية والابتعاد عن الشر الذي يملئه «العلم» الذي يحكم المنطقة بالحديد والنار ويفرض إتاوات السحت على المعدمين فيدفعون صاغرين دون أن ينس أحد منهم بكلمة برغم الفقر المدقع والحاجة الشديدة لكل ملهم.. يفرد خالد يوسف الخط على استقامته فربط بين العشوائية المحلية وتلك العشوائية الدولية التي تفرض نفس قوانين القمع والاستبداد فيشير الى عاصفة الصحراء - الحرب الامريكية - العراقية عام 1991 وكيف بدأت جيوش الامريكان تحط على الاراضي العربية وطائرات بوش الأب تحلق في سماء بغداد للتهديد والوعيد بحجة حماية الشعب الكويتي من الغزو العراقي، فيما كانت الجيوش ذاتها تجري برفوات الاحتلال والهيمنة وخلق الرئيس صدام حسين لتكتمل المؤامرة وينجح المخطط وفق قواعد ونظريات البلطجية في المناطق العشوائية - الدوقية، قلعة الكيش، إسطنبول وعشر وغيرها من المناطق الخاضعة لحكم العصابات، هذه العبقورية في تضفير الأحداث وصياغتها على نحو سياسي باعتبارها واقعا حيا يتساوى فيه سكان حي زعيم بالقاهرة مع سكان الكاظمية ببغداد جديرة بأن تجعل الفيلم مرصداً لمراسم المعارضة الذين يخشون على سمعة «صمر» من الهواء ولا يرون تلك العلاقة التي تربط بين سقوط بغداد وانتهاك شرف البطلة «سمية الخشاب» وانتظار البطل الغائب السلطة!

والارهاب الذي لم يجد رحماً ينمو بداخله أوسع من رحم العشوائيات، حيث قانون الغاية هو السائد ونظرية الحي أبقى من الميت والقوة فوق القانون يضبط إيقاع الحياة وتلزم الناس بالجن كوسيلة من وسائل الحماية والابتعاد عن الشر الذي يملئه «العلم» الذي يحكم المنطقة بالحديد والنار ويفرض إتاوات السحت على المعدمين فيدفعون صاغرين دون أن ينس أحد منهم بكلمة برغم الفقر المدقع والحاجة الشديدة لكل ملهم.. يفرد خالد يوسف الخط على استقامته فربط بين العشوائية المحلية وتلك العشوائية الدولية التي تفرض نفس قوانين القمع والاستبداد فيشير الى عاصفة الصحراء - الحرب الامريكية - العراقية عام 1991 وكيف بدأت جيوش الامريكان تحط على الاراضي العربية وطائرات بوش الأب تحلق في سماء بغداد للتهديد والوعيد بحجة حماية الشعب الكويتي من الغزو العراقي، فيما كانت الجيوش ذاتها تجري برفوات الاحتلال والهيمنة وخلق الرئيس صدام حسين لتكتمل المؤامرة وينجح المخطط وفق قواعد ونظريات البلطجية في المناطق العشوائية - الدوقية، قلعة الكيش، إسطنبول وعشر وغيرها من المناطق الخاضعة لحكم العصابات، هذه العبقورية في تضفير الأحداث وصياغتها على نحو سياسي باعتبارها واقعا حيا يتساوى فيه سكان حي زعيم بالقاهرة مع سكان الكاظمية ببغداد جديرة بأن تجعل الفيلم مرصداً لمراسم المعارضة الذين يخشون على سمعة «صمر» من الهواء ولا يرون تلك العلاقة التي تربط بين سقوط بغداد وانتهاك شرف البطلة «سمية الخشاب» وانتظار البطل الغائب السلطة!

والارهاب الذي لم يجد رحماً ينمو بداخله أوسع من رحم العشوائيات، حيث قانون الغاية هو السائد ونظرية الحي أبقى من الميت والقوة فوق القانون يضبط إيقاع الحياة وتلزم الناس بالجن كوسيلة من وسائل الحماية والابتعاد عن الشر الذي يملئه «العلم» الذي يحكم المنطقة بالحديد والنار ويفرض إتاوات السحت على المعدمين فيدفعون صاغرين دون أن ينس أحد منهم بكلمة برغم الفقر المدقع والحاجة الشديدة لكل ملهم.. يفرد خالد يوسف الخط على استقامته فربط بين العشوائية المحلية وتلك العشوائية الدولية التي تفرض نفس قوانين القمع والاستبداد فيشير الى عاصفة الصحراء - الحرب الامريكية - العراقية عام 1991 وكيف بدأت جيوش الامريكان تحط على الاراضي العربية وطائرات بوش الأب تحلق في سماء بغداد للتهديد والوعيد بحجة حماية الشعب الكويتي من الغزو العراقي، فيما كانت الجيوش ذاتها تجري برفوات الاحتلال والهيمنة وخلق الرئيس صدام حسين لتكتمل المؤامرة وينجح المخطط وفق قواعد ونظريات البلطجية في المناطق العشوائية - الدوقية، قلعة الكيش، إسطنبول وعشر وغيرها من المناطق الخاضعة لحكم العصابات، هذه العبقورية في تضفير الأحداث وصياغتها على نحو سياسي باعتبارها واقعا حيا يتساوى فيه سكان حي زعيم بالقاهرة مع سكان الكاظمية ببغداد جديرة بأن تجعل الفيلم مرصداً لمراسم المعارضة الذين يخشون على سمعة «صمر» من الهواء ولا يرون تلك العلاقة التي تربط بين سقوط بغداد وانتهاك شرف البطلة «سمية الخشاب» وانتظار البطل الغائب السلطة!

والارهاب الذي لم يجد رحماً ينمو بداخله أوسع من رحم العشوائيات، حيث قانون الغاية هو السائد ونظرية الحي أبقى من الميت والقوة فوق القانون يضبط إيقاع الحياة وتلزم الناس بالجن كوسيلة من وسائل الحماية والابتعاد عن الشر الذي يملئه «العلم» الذي يحكم المنطقة بالحديد والنار ويفرض إتاوات السحت على المعدمين فيدفعون صاغرين دون أن ينس أحد منهم بكلمة برغم الفقر المدقع والحاجة الشديدة لكل ملهم.. يفرد خالد يوسف الخط على استقامته فربط بين العشوائية المحلية وتلك العشوائية الدولية التي تفرض نفس قوانين القمع والاستبداد فيشير الى عاصفة الصحراء - الحرب الامريكية - العراقية عام 1991 وكيف بدأت جيوش الامريكان تحط على الاراضي العربية وطائرات بوش الأب تحلق في سماء بغداد للتهديد والوعيد بحجة حماية الشعب الكويتي من الغزو العراقي، فيما كانت الجيوش ذاتها تجري برفوات الاحتلال والهيمنة وخلق الرئيس صدام حسين لتكتمل المؤامرة وينجح المخطط وفق قواعد ونظريات البلطجية في المناطق العشوائية - الدوقية، قلعة الكيش، إسطنبول وعشر وغيرها من المناطق الخاضعة لحكم العصابات، هذه العبقورية في تضفير الأحداث وصياغتها على نحو سياسي باعتبارها واقعا حيا يتساوى فيه سكان حي زعيم بالقاهرة مع سكان الكاظمية ببغداد جديرة بأن تجعل الفيلم مرصداً لمراسم المعارضة الذين يخشون على سمعة «صمر» من الهواء ولا يرون تلك العلاقة التي تربط بين سقوط بغداد وانتهاك شرف البطلة «سمية الخشاب» وانتظار البطل الغائب السلطة!

والارهاب الذي لم يجد رحماً ينمو بداخله أوسع من رحم العشوائيات، حيث قانون الغاية هو السائد ونظرية الحي أبقى من الميت والقوة فوق القانون يضبط إيقاع الحياة وتلزم الناس بالجن كوسيلة من وسائل الحماية والابتعاد عن الشر الذي يملئه «العلم» الذي يحكم المنطقة بالحديد والنار ويفرض إتاوات السحت على المعدمين فيدفعون صاغرين دون أن ينس أحد منهم بكلمة برغم الفقر المدقع والحاجة الشديدة لكل ملهم.. يفرد خالد يوسف الخط على استقامته فربط بين العشوائية المحلية وتلك العشوائية الدولية التي تفرض نفس قوانين القمع والاستبداد فيشير الى عاصفة الصحراء - الحرب الامريكية - العراقية عام 1991 وكيف بدأت جيوش الامريكان تحط على الاراضي العربية وطائرات بوش الأب تحلق في سماء بغداد للتهديد والوعيد بحجة حماية الشعب الكويتي من الغزو العراقي، فيما كانت الجيوش ذاتها تجري برفوات الاحتلال والهيمنة وخلق الرئيس صدام حسين لتكتمل المؤامرة وينجح المخطط وفق قواعد ونظريات البلطجية في المناطق العشوائية - الدوقية، قلعة الكيش، إسطنبول وعشر وغيرها من المناطق الخاضعة لحكم العصابات، هذه العبقورية في تضفير الأحداث وصياغتها على نحو سياسي باعتبارها واقعا حيا يتساوى فيه سكان حي زعيم بالقاهرة مع سكان الكاظمية ببغداد جديرة بأن تجعل الفيلم مرصداً لمراسم المعارضة الذين يخشون على سمعة «صمر» من الهواء ولا يرون تلك العلاقة التي تربط بين سقوط بغداد وانتهاك شرف البطلة «سمية الخشاب» وانتظار البطل الغائب السلطة!

فيلم «حين ميسرة» تجربة هي بكل المقاييس مختلفة وتستحق ان يثار حولها كل هذا الجدل وان وصل الخلاف الى حد «الفضيحة»

كش مات

لاعب غريب الأطوار من افضل 10 لاعبين في العالم؛ انا فاسيلي ايفانوشوك!

«القدس العربي» - من محمد هشام الارغا

فاسيلي ايفانوشوك، أستاذ دولي كبير من أوكرانيا، ومن أفضل عشرة لاعبين في العالم منذ عام 1992 حيث استمر تصنيفه فوق الـ2700 حتى الآن. واستطاع هذا اللاعب العبقري خلال تاريخه الفوز على أقوى أبطال العالم، وحيث أن عمر هذا اللاعب الآن 38 سنة فهو مازال في قمة عطائه الشطرنجي. فتراه يغيب عن المباريات الدولية فجأة ودون مبرر معروف، ثم يعود مع شائعات بأنه كان في مصح نفسي!! والذي يتابع هذا اللاعب في البطولات الدولية لا يستغرب ذلك أبداً، فحركاته السقف، وكأنه أضاع شيئاً هناك، توحى بأنه مضطرب نفسياً...

وأحب طرفة حركاته، فقد كنت أتابعه في البطولات التي أتواجد فيها ويكون هو مشارك بها، وأذكر حادثة حصلت بيننا في أولمبياد إस्ता في كميكا عام 1998، وكنت حينها مدرباً لمنتخب سيدات الإمارات، حيث كنت أتمشى في قاعة اللب مع اللاعب اللبناني أحمد النجار، وفجأة وقعت أمامنا بطاقة تعريض، إلتفتنا فإذا بها بطاقة هذا اللاعب ايفانوشوك الذي كان يصعد على الدرج للطابق الأعلى، ونزل ليأخذ بطاقته، وكانت فرصة ذهبية لي لعمل مقلب مع هذا اللاعب، فعلقته بطاقته على صدري، ونزعت بطاقتي، وحين وصل ليأخذ بطاقته سلم عليه أحمد النجار، وعرفه بنفسه: أنا أحمد النجار من لبنان أتذكرني؟ لقد زرنتنا في بيروت، أجاب ايفانوشوك وهو ينظر إلى البطاقة الخاصة بأحمد والموضوعة على صدره: همم أذكرك..... وجاء دوري فسلمت عليه وقلت له أنا ايفانوشوك (!) قابلتك مساء الأسس عند رئيس الإتحاد الدولي، والغريب أنه لم يستغرب أن اسمي هو اسمه، ونظر إلى البطاقة التي على صدري وقرأ اسمي: فاسيلي ايفانوشوك وقال: همم أذكرك!!، وأعطيت بطاقة فعلقها على صدره دون أن ينتبه أنه هو ايفانوشوك وليس أنا.. ومشي بحال سيئله، وسقطنا على الأرض أحمد وأنا من الضحك... وعاد ايفانوشوك بعد قليل إلينا محتجاً: وأنا أيضاً ايفانوشوك!!

كلمات وتقاربات

افقي

1- ممثل امريكي اشهر ببادوا
2- منم- مركز
3- قدر- قسد- اداة نصب

عمودي

1- احدى زوجات نابليون -
2- مغن لبناني
3- ماء جار مشع- متشابهة
4- للندبية - العلم

4- عكسا الة طرب - ازاول
5- يدخل خفية - عكسا تقال للامبر
6- عاصفة بحرية - عاصمة عربية
7- جماعه - ببسط
8- عملة صورية
9- من الحوليات العربية

حل العدد السابق

1- اندونيسيا
2- لوس انجلس
3- فرن-تن-وال
4- مياسر-اكر
5- هنتر-يم
6- ويو-دمها
7- رتا- عند
8- برونون- اري
9- ايوب عميد

افقي

1- الفيتوري
2- تورا- بتر
3- دس- سرياني
4- ورتلو- وو
5- ن ن - عنب
6- كيج- اهدن
7- سلوك- مدام
8- يورايه- ري
9- اسلام اباد

عمودي

1- اندونيسيا
2- لوس انجلس
3- فرن-تن-وال
4- مياسر-اكر
5- هنتر-يم
6- ويو-دمها
7- رتا- عند
8- برونون- اري
9- ايوب عميد

كلمات وتقاربات

افقي

1- ممثل امريكي اشهر ببادوا
2- منم- مركز
3- قدر- قسد- اداة نصب

عمودي

1- احدى زوجات نابليون -
2- مغن لبناني
3- ماء جار مشع- متشابهة
4- للندبية - العلم

4- عكسا الة طرب - ازاول
5- يدخل خفية - عكسا تقال للامبر
6- عاصفة بحرية - عاصمة عربية
7- جماعه - ببسط
8- عملة صورية
9- من الحوليات العربية

حل العدد السابق

1- اندونيسيا
2- لوس انجلس
3- فرن-تن-وال
4- مياسر-اكر
5- هنتر-يم
6- ويو-دمها
7- رتا- عند
8- برونون- اري
9- ايوب عميد

افقي

1- الفيتوري
2- تورا- بتر
3- دس- سرياني
4- ورتلو- وو
5- ن ن - عنب
6- كيج- اهدن
7- سلوك- مدام
8- يورايه- ري
9- اسلام اباد

عمودي

1- اندونيسيا
2- لوس انجلس
3- فرن-تن-وال
4- مياسر-اكر
5- هنتر-يم
6- ويو-دمها
7- رتا- عند
8- برونون- اري
9- ايوب عميد

سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها بملء الربعات الفارغة بحيث أن كل عمود او سطر يجب ان يكتمل بارقام من 1 الى 9.

شرط استخدام ارقم رقم مرة واحدة، في كل خط افقي وعمودي وكل مربع من المربعات التسعة.

سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها بملء الربعات الفارغة بحيث أن كل عمود او سطر يجب ان يكتمل بارقام من 1 الى 9.

شرط استخدام ارقم رقم مرة واحدة، في كل خط افقي وعمودي وكل مربع من المربعات التسعة.

لاظهار الكثير من شجاعته هذا الاسبوع.

الميزان:

صحباً أنت أفضل هذا الاسبوع ولكنك مهميل بعض الشيء فانتهبه أكثر الى صحتك، لقاءات جديدة على الصعيد العاطفي وهمك هو البحث عن صديق يساعدك على تبادل الافكار.

العقرب:

يسود جو من التخامم والود بينك وبين زملائك في العمل وفي الحياة العاطفية أيضاً. انفرجات على الصعيد العملي، تلقى بعض الهدايا وتسعد بها.

القوس:

مازلت تعيش حالات تشنج ولكنك تملك حدساً مميّزاً وتستطيع استخدامه لتوجيه نفسك والأخرين فاسع الى التوفيق في دائرة عملك بين مجموعة علاقاتك المهنية.

الجدي:

انت تبحث عن الاستقرار وسوف تراه هذا الاسبوع، يفتح امامك باب مهمة على الصعيد العملي والمالي فحافظ عليها.

الدلو:

تنجو من الصراعات والمواجهات. ستكون قاسياً بالرغم من أنك حنون لكي تستعيد توازنك من جديد، الجو هادئ هذا الاسبوع.

الحوت:

الأمور المهنية والعاطفية جيدة وتتخلص من كل التهميمات التي جرت سابقاً. تراجع حساباتك مع الحبيب وتفزع عيبتك قبل ان تقدم.

الجمل

أبراج

لا تقم بتبذير المال قبل التأكد من ضمان الربح في جيبك، تلقى رسائل وبرقيات وتنهاني في بيتك بمناسبة الاعياد أو خطوبة أحد افراد العائلة.

السرطان:

انفرجات نفسية ومعنوية على الصعيد الصحي ولكن محتمل ان تعاني من بعض اوجاع في الراس والظهر بسبب تأثير المريخ عليك في الأيام الماضية ولكن لا تطلق.

الاسد:

عليك أن تكون حكيماً وريصناً في كلامك وتصرفاتك لأن الكلام الحسن يجعلك تالماً ما تريد فنك مرناً. الحظ الي جانبك.

العذراء:

تلقى بعض الهدايا. وقد تزول العداوة من طريقك، لديك الفرص



في عصر المفارقات المرئية:

.. وصار للاعلام العربي ملكة جمال!

بيروت - «القدس العربي»
- من زهرة مرعي:

بعد أن وصفت الكلمة في الاعلام المكتوب بأنها ملكة صارت للاعلام ملكة جمال متوجة في عصر المفارقات المرئية. فقبل يومين شهدت نقابة الصحافة في بيروت مؤتمراً صحافياً لافتاتم فيه الاعلان عن اختيار الاتحاد الدولي للمكات الجمال المنذبة الكويتية حليلة بولند ملكة لجمال الاعلام.

وسط ممثل نقابة الصحافة فؤاد الحركة و رئيس الاتحاد الدولي للمكات الجمال مارون مراد جلست حليلة بولند يزهو وفرح كبيرين ليبدأ المؤتمر الصحافي بكلمة الاتحاد التي القاها سمير ابي كرم مشيراً الى «التركيز على اعلاميات في العالم العربي، كن ضمن دائرة المنافسة، وبناءً على مسيرة حافلة بالجهد والتأثير وحصد الجوائز، وبعد الاستطلاعات بعدد من الدول، ومن خلال علاقاتنا مع اصحاب الشأن الجمالي، والاستفتاءات، فازت الاعلامية حليلة عبد الجليل بولند بلقب «ملكة جمال الاعلاميات في العالم العربي 2008»، وفي 27 الجاري سوف تنوج في حفل في فندق فينيسيا في بيروت.

حد كرم الشروط التي استند اليها الفوز ومنها الجمال بنسبة 50 بالمائة والحضور والجانزية والكاريزما والبرامج الشاحنة وجذب أعلى نسبة اعلانات ورعاية ونسبة 50 بالمائة من الثقافة. وبعد ذلك سرد كرم انجازات حليلة في الاعلام المرئي منها تجارب التمثيل والاستعراض من خلال فوازير حليلة وحصدتها أعلى نسبة مشاهدة على صعيد الكويت والثانية على صعيد الخليج، وكذلك تحدث عن مشاركتها الاعلانية والعطر الذي حمل اسمها. وكل ذلك ينظره كان من شأنه أن يحقق لها الفوز بلقب «الملكة».

ومن ثم تحدثت مارون مراد معلناً استعداد الاتحاد لانتخاب ملك جمال الاعلام الأمر الذي أثار استهجاناً في القاعة، وعندما أعطيت الكلمة لحليلة قالت: أهدي اللقب لوطني الكويت ووطني الثاني لبنان، أنه لقب يحملني مسؤولية أكبر. وعندما فتح باب طرح الأسئلة ساد في القاعة ضجيج بين الاعلاميين الذين كانوا

وسط ممثل نقابة الصحافة فؤاد الحركة و رئيس الاتحاد الدولي للمكات الجمال مارون مراد جلست حليلة بولند يزهو وفرح كبيرين ليبدأ المؤتمر الصحافي بكلمة الاتحاد التي القاها سمير ابي كرم مشيراً الى «التركيز على اعلاميات في العالم العربي، كن ضمن دائرة المنافسة، وبناءً على مسيرة حافلة بالجهد والتأثير وحصد الجوائز، وبعد الاستطلاعات بعدد من الدول، ومن خلال علاقاتنا مع اصحاب الشأن الجمالي، والاستفتاءات، فازت الاعلامية حليلة عبد الجليل بولند بلقب «ملكة جمال الاعلاميات في العالم العربي 2008»، وفي 27 الجاري سوف تنوج في حفل في فندق فينيسيا في بيروت.

حد كرم الشروط التي استند اليها الفوز ومنها الجمال بنسبة 50 بالمائة والحضور والجانزية والكاريزما والبرامج الشاحنة وجذب أعلى نسبة اعلانات ورعاية ونسبة 50 بالمائة من الثقافة. وبعد ذلك سرد كرم انجازات حليلة في الاعلام المرئي منها تجارب التمثيل والاستعراض من خلال فوازير حليلة وحصدتها أعلى نسبة مشاهدة على صعيد الكويت والثانية على صعيد الخليج، وكذلك تحدث عن مشاركتها الاعلانية والعطر الذي حمل اسمها. وكل ذلك ينظره كان من شأنه أن يحقق لها الفوز بلقب «الملكة».

ومن ثم تحدثت مارون مراد معلناً استعداد الاتحاد لانتخاب ملك جمال الاعلام الأمر الذي أثار استهجاناً في القاعة، وعندما أعطيت الكلمة لحليلة قالت: أهدي اللقب لوطني الكويت ووطني الثاني لبنان، أنه لقب يحملني مسؤولية أكبر. وعندما فتح باب طرح الأسئلة ساد في القاعة ضجيج بين الاعلاميين الذين كانوا

وسط ممثل نقابة الصحافة فؤاد الحركة و رئيس الاتحاد الدولي للمكات الجمال مارون مراد جلست حليلة بولند يزهو وفرح كبيرين ليبدأ المؤتمر الصحافي بكلمة الاتحاد التي القاها سمير ابي كرم مشيراً الى «التركيز على اعلاميات في العالم العربي، كن ضمن دائرة المنافسة، وبناءً على مسيرة حافلة بالجهد والتأثير وحصد الجوائز، وبعد الاستطلاعات بعدد من الدول، ومن خلال علاقاتنا مع اصحاب الشأن الجمالي، والاستفتاءات، فازت الاعلامية حليلة عبد الجليل بولند بلقب «ملكة جمال الاعلاميات في العالم العربي 2008»، وفي 27 الجاري سوف تنوج في حفل في فندق فينيسيا في بيروت.

حد كرم الشروط التي استند اليها الفوز ومنها الجمال بنسبة 50 بالمائة والحضور والجانزية والكاريزما والبرامج الشاحنة وجذب أعلى نسبة اعلانات ورعاية ونسبة 50 بالمائة من الثقافة. وبعد ذلك سرد كرم انجازات حليلة في الاعلام المرئي منها تجارب التمثيل والاستعراض من خلال فوازير حليلة وحصدتها أعلى نسبة مشاهدة على صعيد الكويت والثانية على صعيد الخليج، وكذلك تحدث عن مشاركتها الاعلانية والعطر الذي حمل اسمها. وكل ذلك ينظره كان من شأنه أن يحقق لها الفوز بلقب «الملكة».

ومن ثم تحدثت مارون مراد معلناً استعداد الاتحاد لانتخاب ملك جمال الاعلام الأمر الذي أثار استهجاناً في القاعة، وعندما أعطيت الكلمة لحليلة قالت: أهدي اللقب لوطني الكويت ووطني الثاني لبنان، أنه لقب يحملني مسؤولية أكبر. وعندما فتح باب طرح الأسئلة ساد في القاعة ضجيج بين الاعلاميين الذين كانوا

وسط ممثل نقابة الصحافة فؤاد الحركة و رئيس الاتحاد الدولي للمكات الجمال مارون مراد جلست حليلة بولند يزهو وفرح كبيرين ليبدأ المؤتمر الصحافي بكلمة الاتحاد التي القاها سمير ابي كرم مشيراً الى «التركيز على اعلاميات في العالم العربي، كن ضمن دائرة المنافسة، وبناءً على مسيرة حافلة بالجهد والتأثير وحصد الجوائز، وبعد الاستطلاعات بعدد من الدول، ومن خلال علاقاتنا مع اصحاب الشأن الجمالي، والاستفتاءات، فازت الاعلامية حليلة عبد الجليل بولند بلقب «ملكة جمال الاعلاميات في العالم العربي 2008»، وفي 27 الجاري سوف تنوج في حفل في فندق فينيسيا في بيروت.

حد كرم الشروط التي استند اليها الفوز ومنها الجمال بنسبة 50 بالمائة والحضور والجانزية والكاريزما والبرامج الشاحنة وجذب أعلى نسبة اعلانات ورعاية ونسبة 50 بالمائة من الثقافة. وبعد ذلك سرد كرم انجازات حليلة في الاعلام المرئي منها تجارب التمثيل والاستعراض من خلال فوازير حليلة وحصدتها أعلى نسبة مشاهدة على صعيد الكويت والثانية على صعيد الخليج، وكذلك تحدث عن مشاركتها الاعلانية والعطر الذي حمل اسمها. وكل ذلك ينظره كان من شأنه أن يحقق لها الفوز بلقب «الملكة».

ومن ثم تحدثت مارون مراد معلناً استعداد الاتحاد لانتخاب ملك جمال الاعلام الأمر الذي أثار استهجاناً في القاعة، وعندما أعطيت الكلمة لحليلة قالت: أهدي اللقب لوطني الكويت ووطني الثاني لبنان، أنه لقب يحملني مسؤولية أكبر. وعندما فتح باب طرح الأسئلة ساد في القاعة ضجيج بين الاعلاميين الذين كانوا

وسط ممثل نقابة الصحافة فؤاد الحركة و رئيس الاتحاد الدولي للمكات الجمال مارون مراد جلست حليلة بولند يزهو وفرح كبيرين ليبدأ المؤتمر الصحافي بكلمة الاتحاد التي القاها سمير ابي كرم مشيراً الى «التركيز على اعلاميات في العالم العربي، كن ضمن دائرة المنافسة، وبناءً على مسيرة حافلة بالجهد والتأثير وحصد الجوائز، وبعد الاستطلاعات بعدد من الدول، ومن خلال علاقاتنا مع اصحاب الشأن الجمالي، والاستفتاءات، فازت الاعلامية حليلة عبد الجليل بولند بلقب «ملكة جمال الاعلاميات في العالم العربي 2008»، وفي 27 الجاري سوف تنوج في حفل في فندق فينيسيا في بيروت.

حد كرم الشروط التي استند اليها الفوز ومنها الجمال بنسبة 50 بالمائة والحضور والجانزية والكاريزما والبرامج الشاحنة وجذب أعلى نسبة اعلانات ورعاية ونسبة 50 بالمائة من الثقافة. وبعد ذلك سرد كرم انجازات حليلة في الاعلام المرئي منها تجارب التمثيل والاستعراض من خلال فوازير حليلة وحصدتها أعلى نسبة مشاهدة على صعيد الكويت والثانية على صعيد الخليج، وكذلك تحدث عن مشاركتها الاعلانية والعطر الذي حمل اسمها. وكل ذلك ينظره كان من شأنه أن يحقق لها الفوز بلقب «الملكة».



حليلة بولند (القدس العربي)

يسرا وعاصي الحلاني في كنف «العرب»:

أميرة مصرية وفارس بقاعي يلتقيان في سهرة خاصة

دبي - «القدس العربي»
- من جمال المجايذة:

أميرة مصراوية وفارس بقاعي يلتقيان في سهرة خاصة... حل كل من الفنانة المتألقة دوما يسرا وفارس الأغنية العربية الفنان عاصي الحلاني ضيفين على برنامج «العرب» على شاشة mbc. استهلّت السهرة بأغنية «جن جنوني» من آخر ابداعات الحلاني، وبدأ مقدم البرنامج الاعلامي نيشان الحوار مع ضيفيه بوصف اطلالة يسرا على السرح كاطلالة آتقة وتائق وجمال صوفيا لورين، وحضور عاصي كظهور فارس الفرسان، وكعادته، أهدي نيشان وردة العرب-وهي رمز البرنامج- الى الضيفين، وأبحر معهم في المعاني العربية لاسميهما، وأضاف أن لفظة «يسرا» تعني بالتركية الوردة. اما عاصي فقد عبر عن شغفه بنهر العاصي الذي ينبع من سهل البقاع وهو ارضه وبلده الحبيب.

انتقل نيشان الى الكشف عن عرب المثلة يسرا، واستعرض تقريراً أجمع يسرا مع عربها الممثل القدير عادل امام الذي تعتبره من أهم الفنانين والعمالقة في السينما العربية، وأنه انسان يحمل هموم الناس والوطن والسينما والفن، والجميع يحسدوها على عرباها لأنه آمن لها النجومية ومحبة الناس بسبب صدق المشاعر والأحاسيس في تقديم الأوار سويًا. ومن بعد ذلك، استعرض نيشان تقريراً لعرب عاصي تضمّن صوراً مع والدته والته وعرباها السيدة مريم الحلاني-رحمها الله- التي علمته الرجولة والإعتماد على النفس، وتكريماً لروحها الطيبة قدّم عاصي أغنية «باب عم بيبي».

وتحدثت يسرا عن والدتها التي تعتبرها من أقرب الناس والصدقات اليها وأنها مصدر للحنان والحب والشفقة، وعندما قدم نيشان «كتاب الشكر والامتنان» لضيفه، تركزت يسرا أنها دائماً شاكرة لتعمة راحة البال، أما عاصي فهو شاكراً لتعمة الصحة، وذكر نيشان بعض

الأحداث المشتركة بين ضيفيه وأولهما «علي»، فذكرت يسرا حادثة طريفة من طفولتها عندما أحببت شخصاً اسمه علي وتعلمت كلمات أغنية «بيع الجمل يا علي» خصيصاً له آنذاك، وقدمت مقطعا من الأغنية، أما الفنان عاصي

فقدم الأغنية الفكلمورية «بعد عيونك يا علي» كما مسرح العرب. كما يشترك الضيفان في صداقتهما مع بعض الرؤساء، عاصي تربطه علاقة صداقة مع الرئيس حسني مبارك الذي يعتبره بطلاً

ولا يتكفي القاموس على الفيلم بعرض أحداثه الدرامية فقط بل يقدمون مشاهد متعددة لنقاشاتهم أثناء اعدادهم للفيلم متحدثين على تصوير العديد من المشاهد، وقالت الطالبة ديميا طوطح المسطاحية الى دراسة الهندسة الطبية وقامت بدور جوليت مباتي فلسطينية قديمة اضافة الى الكوفية الفلسطينية. وقال النحاس «حاولنا ان نضيف الى المشاهد بعدا فلسطينيا من خلال تغيير الراهب الذي يزوج روميو وجوليت الى شيخ اضافة الى ان الحاجز الاسرائيلي هو الذي يمنع رسول الشيخ من ايجاد الرسالة الى روميو اضافة الى اللباس الفلسطيني في بعض المشاهد وكذلك المباني الفلسطينية التاريخية». و اضاف «اخترنا اللغة الانجليزية للفيلم لان هدفنا هو الجمهور الاجنبي اضافة الى ان النص الاصيل لقصة الفيلم كان باللغة الانجليزية».

وليام شكسبير لتكون مادة اساسية لفيلمنا الذي قررنا ان نضيف اليه ابعادا فلسطينية من الواقع الثقافي في مجتمعنا». يقدم الطلبة الفيلم باللغة الانجليزية بصورت العديد من المشاهد التي تعكس انه في فلسطين منها ما كان خلفيته الجدار واخرى مباتي فلسطينية قديمة اضافة الى الكوفية الفلسطينية. وقال النحاس «حاولنا ان نضيف الى المشاهد بعدا فلسطينيا من خلال تغيير الراهب الذي يزوج روميو وجوليت الى شيخ اضافة الى ان الحاجز الاسرائيلي هو الذي يمنع رسول الشيخ من ايجاد الرسالة الى روميو اضافة الى اللباس الفلسطيني في بعض المشاهد وكذلك المباني الفلسطينية التاريخية». و اضاف «اخترنا اللغة الانجليزية للفيلم لان هدفنا هو الجمهور الاجنبي اضافة الى ان النص الاصيل لقصة الفيلم كان باللغة الانجليزية».

والفن والفنانين. وقيل الانتقال الى الفقرة التالية، قدّم الحلاني أغنيته الشهيرة «بحبك وبغبار»، وأدار نيشان الحوار الى موضوع السينما والتعليق والعروض السينمائية التي عرضت على عاصي الذي يفضل تادية دور شخصية تاريخية، ولكنه لم يستطع الارتباط بعمل سينمائي بسبب ضيق وقته، ويمنع أن ينجح في هذا المجال مستقبلاً. وقدمت يسرا بعدها أغنية «La Vie un Rose» من فيلم «عمارة الحب»، ثم أغنيته الخاصة «خلي الناس تحب».

وذكر نيشان أن عاصي سيشارك في افتتاح مهرجان «الخليج العربي» الذي سيقام في المملكة العربية السعودية، وعرض لأول مرة كليباً خاصاً أعده عاصي الحلاني خصيصاً لهذه المناسبة ويحمل عنوان «خيل العرب». كما ارتفعت هتافات الجمهور عندما قدم عاصي أغنيته «لعم الحرية» مع ابنته ماريئا، والتي سبق وقدمها خصيصاً في الحفلة الخيرية التي نظمتها وزارة السياحة في ماليزيا لدعم أطفال جنوب لبنان بعد العدوان الاسرائيلي الأخير. في فقرة «الفرقة المعزولة»، استمعت يسرا الى الأسئلة وقررت التحفظ. أما عاصي ففاجأ عن السؤال الذي وجّه انتقاداً له بسبب الحفلات التي أقامها في سورية، فقال انه يخفي في بلد عربي وليس في اسرائيل ويتفخر بهذا، وأضاف انه يجب على الجميع محاربة كل من يفرق بين البلاد العربية ويشعل الفتنة بينها.

وفي الختام، كرم النجمان يسرا وعاصي الفنانة الراحلة اليدا التي تركت بعد رحيلها أكثر من 500 أغنية ترجمت الى مختلف اللغات، وقدّم عاصي أغنيته الخاصة «صوت الحدي» تكريماً لها.

تابعوا البرنامج الحواري والترفيهي الأسبوعي «العرب» في الهواء مباشرة على شاشة mbc كل يوم جمعة الساعة التاسعة والنصف بتوقيت السعودية (18:30 بتوقيت غرينتش).

زوال مفعول الدواء المخدر الذي قدمه الشيخ وتجد روميو ميتاً الى جانبها بعد ان شرب السم جميعه فقرر ان تموت الى جانب حبيبها كما في القصة وتطعن نفسها بالخنجر. وحافظ القاموس على الفيلم على الاسماء كما هي في القصة الاصلية. وقال الطالب طارق نور الذي ساهم في ادخال بعض التعديلات على نص القصة الاصيل «الحب من اول نظرة وحياة المراهقة هي قصص يتشاعر فيها العالم». و اضاف «ردنا ان نقدم صورة بعيدة عما يعرض في الاخبار احنا ناس بشر زينا زي اي حدا في العالم». وتابع «لم تكن نتوقع هذا الحضور كانت نظرنا سلبية ان يكون الحضور قليلا ولكننا بعنا جميع التذاكر، ونأمل ان تحصل على مساعدة لعرض الفيلم في الخارج». وصفت الخرجة والمثلة الفلسطينية ايمان عون الفيلم بالفكرة الخلاقة وقالت لرويترز



عاصي الحلاني، يسرا ونيشان (القدس العربي)

طلبة فلسطينيون يقدمون «روميو وجوليت» بنكهة فلسطينية

رام الله (الضفة الغربية)
- من على صوافطة:

قدم طلبة فلسطينيون مساء السبت الماضي العرض الاول لفيلمهم «في فلسطين الجميلة قصة روميو وجوليت»، قاموا باعداده وانتاجه وتمثيله وتسييره في رام الله بالضفة الغربية استنادا الى راعته وليام شكسبير. قال الطالب يزن النحاس في الصف الثاني عشر في مدرسة «الفرنز» وهو مخرج الفيلم لرويترز بعد العرض الذي حضره أكثر من 800 شخص على مسرح قصر الثقافة «تلقينا نحن مجموعة من عشرة طلاب في مدرسة «الفرنز» قبل عام ونصف وبمساعدة مدرس اللغة الانجليزية وهو امريكي بالعمل في انتاج فيلم يكون رسالته الى العالم اننا شعب نحب ونمارس الحياة رغم الاحتلال». و اضاف «بعد تفكير قررنا اختيار مسرحية

وليام شكسبير لتكون مادة اساسية لفيلمنا الذي قررنا ان نضيف اليه ابعادا فلسطينية من الواقع الثقافي في مجتمعنا». يقدم الطلبة الفيلم باللغة الانجليزية بصورت العديد من المشاهد التي تعكس انه في فلسطين منها ما كان خلفيته الجدار واخرى مباتي فلسطينية قديمة اضافة الى الكوفية الفلسطينية. وقال النحاس «حاولنا ان نضيف الى المشاهد بعدا فلسطينيا من خلال تغيير الراهب الذي يزوج روميو وجوليت الى شيخ اضافة الى ان الحاجز الاسرائيلي هو الذي يمنع رسول الشيخ من ايجاد الرسالة الى روميو اضافة الى اللباس الفلسطيني في بعض المشاهد وكذلك المباني الفلسطينية التاريخية». و اضاف «اخترنا اللغة الانجليزية للفيلم لان هدفنا هو الجمهور الاجنبي اضافة الى ان النص الاصيل لقصة الفيلم كان باللغة الانجليزية».

فضائيات المشاكل في الجزائر والحوار في مدريد واستمرار معركة المدير مع «الجزيرة»

توفيق رياحي*

انتقل هذا الخبر كما قرأته بصحيفة «الشروق» الجزائرية يوم الأحد، حرمان الجمهور الجزائري من مشاهدة مباريات كأس أمم افريقيا في كرة اليد التي تجري هذه الايام بانغولا. يعود الى رفض التلفزيون الجزائري التفاوض مع قناة «الجزيرة الرياضية» التي اشترت حقوق البث. وسبب الامتناع عن التفاوض، بحسب الصحيفة، هو سير الآراء الذي اجرته قناة «الجزيرة» حول تفجيرات الجزائر، الشهر الماضي، صيغ في سؤال غريب: هل تؤيد تفجيرات «القاعدة» بالجزائر؟

يجب التذكير ان هذا الاستفتاء اثار زوبعة كبرى في الجزائر وحملة على «الجزيرة» ودولة قطر، ذكر ان الرئيس بوتفليقة تدخل شخصيا ليقاها. مفيد التذكير ايضا انها كانت حملة مصطنعة اغلب الذين خاضوا فيها، من صحافيين ومحسوسين على المجتمع المدني، لم يفعلوا اقتناعا بل مجارة له «الريح»، علاوة على ان أغلبهم لم يطلعوا على الاستفتاء لأن «الجزيرة» نت، سحبهته فورا. بيد ان هدوء العاصفة لم يكن هو النهاية، بدليل ان إدارة التلفزيون قررت الاستمرار في المعركة وحيدة ورفضت التفاوض لشراء او إعادة استغلال مباريات كرة اليد التي احتكرتها «الجزيرة الرياضية».

إذا افترضنا صحة الخبر الذي أورده «الشروق»، يصبح هذا السؤال أكثر من مشروع: بأي حق تسمح إدارة التلفزيون لنفسها بحرمان 34 مليون جزائري من مشاهدة مباريات البطولة المذكورة التي شاركت بها الجزائر؟ مدير التلفزيون الجزائري هو الذي خاض الحرب الدوكيشوتية على «الجزيرة» اثر الاستفتاء الشهر الماضي. وبهذا المنطق يكون هو من قرر عدم التفاوض مع «الجزيرة الرياضية» لتلقيها درسا في العزة والكرامة الجزائريين! وبحسب الصحيفة الجزائرية دائما، ذهب التلفزيون الجزائري (أي مديره) الى التكتل مع مصر وتونس والغرب ضد احتكار «الجزيرة»، وذلك تحت غطاء اتصالات الاذاعات العربية الذي يترأسه دوريا مدير التلفزيون الجزائري.

غير ان التحالف فشل، على ما يبدو، بسبب تفاوض المغرب ومصر (لأنهما أحرص على جمهورهما) على انفراد مع القناة القطرية. دليل آخر على قوة اتحاد الاذاعات العربية (الذي يحبه التلفزيون الجزائري كثيرا ويصوره لمشاهديه على انه لوبي قوي ولا غنى عنه) وحقيقة العلاقات بين اعضائه؛ فالتلفزيون الجزائري يهتم بنشاطات الاتحاد بشكل مبيتل ومبالغ فيه، اذ ما من اجتماع لقاته الا حظي بتغطية ومتابعة مكثفة. وقبل اسبوعين اوفد التلفزيون صحافية لتغطية اجتماع قادة الاتحاد بتونس، وأفرد له أكثر من موضوع كأنه اجتماع القمة العربية. من السهل التكهّن بان التغطية في ضرب لعصفورين بحجر واحد: تركيز الضوء على مدير التلفزيون الجزائري (من خلال منصب رئيس اتحاد الاذاعات العربية) وكأنه يرشح نفسه لمنصب أعلى في الدولة الجزائرية، وتغطية نشاطات الاتحاد ليرازحه كدعوى يصد انتشار وهيمة القنوات التلفزية المتمردة على عقم الاتحاد، مثل «الجزيرة».

لو كنا في دولة ما زال مفهوم المحاسبة والسائلة قيمة ومعنى ومكانة، لقدّم مدير التلفزيون الجزائري حسابا لمسؤوليه عن هذا التصرف الأقرب الى الرعونة. لكن، بما أننا في دولة اقتضت منها مثل هذه المفاهيم، فلا استبعد ان يتّال مدير تكريما على هذا الموقف الوطني الغريد من نوعه!

والحال هذه، لا يسع المرء الا ان يقول الحمد لله ان هذا الأخط ليس أكثر من مدير تلفزيون. المشكلة ان حالة كأس أمم افريقيا لكرة اليد ليست منفردة ولن تكون الاخيرة. فهـالجزيرة الرياضية» من القوة المالية والانتشار بحيث يمكنها في المستقبل (وستفعل) شراء منافسات رياضية دولية تهتم الجزائريين.

ويبدو أننا غير بعيدين عن بطولة أمم أوروبا لكرة القدم في النمسا وسويسرا التي عادت حقوق بث مبارياتها عربيا الى «الجزيرة الرياضية». فهل سيصرف مدير التلفزيون بنفس الروح الوطنية المفرطة؟ وما ذنب الجزائريين اذا كان مدير التلفزيون يكّن حدا له «الجزيرة» لأسباب تخصه وحده؟ ألا تكفي ديكتاتورية السياسيين وسلبية المثقفين وخيانة المجتمع المدني حتى تصاف لها ديكتاتورية مدير يتلقى راتبه وامتيازاته من المال العام؟

كان هيمنة المال واحتكار «الجزيرة الرياضية» و«اي آر تي» واخواتهما من القنوات الخاصة للمنافسات الرياضية لا تكفي ليزيد آخرون غرورهم ومزايدهم على الطبقة.

وعندما هبّ مدير التلفزيون الجزائري لقيادة حملة العداة على دولة قطر و«الجزيرة» عقب الاستفتاء المشؤوم، تردد بقاعات التحرير والمجالس السياسية بالجزائر، انه يخوض الحرب نيابة عن السلطة الجزائرية لأن المعروف في هذه المجالس ان هذا المدير لا يتحرك ولن يجرؤ على حرب كانت شهدناها ما لم يثقل ضوءه أخضر من اصحاب القرار، أو الذين يسميهم الجزائريون «السلطة الفعلية». لكن، في المقابل، هناك من ينصح بعدم تحميل الموضوع أكثر مما يتحمل، ويفضل هؤلاء الاعتقاد ان صاحبك لا يخوض الحرب نيابة عن اي كان، وأن الأيحاء بأنه يمثل «السلطة الفعلية» او ينوب عنها، هو نذر للرام في العيون كي تلقى تحركاته قوة ومساندة.

ويفضل اصحاب هذا الرأي فرضية ان صاحبك يتحرك دفاعا عن مصالح خاصة أو شللية، وان تحركه القوي جاء ردا على معلوما حول صفقة كانت في طريقها الى التوقيع بين السلطة الجزائرية و«الجزيرة»، كان من شأنها ان تفسد حسابات صا حبيكم وتضر بمصالحه الشخصية.

اها كان الاحتمال الأصغر، مرة أخرى، لا يسع المرء الا ان يحمّد الله على ان صاحبك مدير تلفزيون وليست بيده مصائر أكبر.

عاشت الجزائر الثلاثة الماضي اضرابا عاما شته مستخدمو الوظيف العمومي دعت له 12 نقابة من خارج جهاز الاتحاد العام للعمال الجزائريين. كالعادة، تجنّب التلفزيون مجرد الاشارة الى الاضراب. فزوج عندما يغطي اضرابات من هذا النوع، فلكي يقرأ بيانات الحكومة التي تنزع عنها الشرعية وتتهم اصحابها بانهم غوغاء لا يعطون إلا انفسهم وبأنهم لا يتحملون مسؤولياتهم الوطنية.

وبالمقابل كرس هذا التلفزيون تغطية خاصة لمشاركة رئيس الحكومة عبد العزيز بلخادم في منتدى حوار الحضارات بمدريد. انظروا هذا الزم من الأعوج، رئيس حكومة يتزك بلاده مشلولة باضراب تشنه بقايا الطبقة الوسطى ويختار ان يكسّن أمام باب الاخيرين بمدريد بالحدث (أمام الاجانب) عن فضائل الحوار (في كل مكان الا في الجزائر).

وتلفزيون يركّض وراء هذا الرئيس متجاهلا خيرة أبناء المجتمع يدافعون عمّا تبقى من كرامتهم. أما حوار حكومته مع المسحوقين من شعبها (عندما تتكلم بالحوار) فيكون بشق صفوف النقابات الغالطة من سيطرتها وتهديد قياديتها ومقاصدهم واتهامهم بعرقلة مسيرة البلاد المظفرة نحو تحقيق المعجزات.

وفي هذا في نفس الاسبوع خرج تلاميذ الثانويات عبر ولايات الوطن للاحتجاج على «اصلاح» ادخلته الحكومة بخص امتحان البكالوريا.

استمرت الاحتجاجات نحو اسبوعين، وبعد نحو ثمانية ايام، وعندما اوشكت الامور ان تفلت من السيطرة، وبعد ان فشلت قوى الأمن في ثني التلاميذ عن احتجاجهم، نظمت الحكومة، وكعادتها، بيث بيان وزارة التربية يتهم «جهات ما، بتحريض التلاميذ واستغلالهم سياسيا.

لم يقدم البيان حولا، بل اتهم جهات قال الوزير انها معلومة، بالتشويش على اصلاحاته المظفرة (التي يخوضها منذ 15 سنة دون نتيجة).

في الحالتين، فضائل الحوار بمدريد، والتوتر بين التلاميذ وأولياهم من جهة، والحكومة من الجهة الاخرى، يمارس التلفزيون تغطيتها متفقا مستحق ان يكون نموذجا يدرّس في كليات الاعلام. فولا بعض الصحف المكتوبة لما علم جزائري واحد بالخارج ان بلاده تعيش الفوضى وأن حكومته عاجزة عن التحكم في شؤون البلد ولا تعرف الى أين تتجه.

* كاتب من أسرة «القدس العربي»
toufik@alquds.co.uk

وارضيات

مصر تحاكم مسؤولين بشركات اسمنت بتهمة الاحتكار والتآمر للتلاعب بالاسعار

القاهرة - رويترز: ذكرت وكالة ابناء الشرق الاوسط الرسمية اسم الاحد ان مصر أحالت 20 مسؤولا في شركات اسمنت محلية الى محكمة جنائية.

ونقلت الوكالة عن المدعي العام قوله ان المسؤولين من شركات تشمل اسمنت السويس ومصر بني سويف ومصر قنا وطره للاسمنت سوياجهون تمها في القضية التي تعد الاولى من نوعها بموجب قانون لمكافحة الاحتكار مضى عليه ثلاث سنوات.

ووجهت الحكومة اتهامات بممارسات غير تنافسية ضد الشركات في تشرين الاول (اكتوبر) بعد تحقيق استمر 14 شهرا اجراه محققون حكوميون. ونقلت الوكالة عن المدعي العام المصري قوله ان الشركات تأمرت للتلاعب بالاسعار وحصصة السوق لاسمنت بورتلاند بين 16 ايار (مايو) 2005 حتى نهاية 2006، وفتح ارتفاع اسعار الاسمنت مليا وازار الصنعة الى فرض 65 جنيتها (11,67 دولار) رسم تصدير على كل طن اسمنت في شباط (فبراير). ورفعت الرسم الى 85 جنيتها للطن في آب (اغسطس). وجمعت حصر أكثر من مليارى جنيه من بيع 13 ترخيصا لبناء مصانع اسمنت في تشرين الثاني (نوفمبر) للمساعدة في دعم العروض المحلي.

وتواجه الحكومة انتقادات بسبب ارتفاع الاسعار بعدما نما الاقتصاد بأسرع معدلاته في عقود خلال العام المالي 2006-2007. وقالت الحكومة في وقت سابق هذا الشهر ان الاسعار الاستهلاكية في المناطق الحضرية ارتفعت بنسبة 6,9 في المئة في العام الماضي.

قطر تتوقع تأخيرا يستمر شهورا للاتفاق التجاري الخليجي الجديد

ابوظبي - رويترز: قال نائب رئيس الوزراء القطري اسم الاحد ان اتفاق التجارة الحرة المقرر منذ وقت طويل بين دول الخليج العربية والاتحاد الاوربي يمكن ان يتأخر لشهور بسبب شروط «النهائية» من الكتلة الاوروبية. وقال عبد الله العليوية مؤتمري في ابوظبي عاصمة دولة الامارات العربية المتحدة ان الاتحاد الاوربي يضيف شروطا جديدة في كل مرة تجرى فيها مفاوضات بين الجانبين ولا ينتهي ذلك ابدا. واصاف ان الدول الخليجية ربما لا يمكنها لهذا السبب توقيع الاتفاق قبل بضعة اشهر.

وقال ان العلاقات بين الاتحاد الاوربي فتوح بعقدون كثيرة. ومريحة جدا في مجلس التعاون الخليجي في حين لا تستطيع دول المجلس تصدير بعض منتجاتها الى الاسواق الاوروبية.

وبدأت المفاوضات بين مجلس التعاون الخليجي والاتحاد الاوربي في 1990 لكن لم يمتها ان المجلس لم يوافق سوى في 1999 على المضي قدما في تشكيل اتحاد جمركي بالإضافة الى تبني الاتحاد الاوربي لاستراتيجية تفاوضية جديدة في 2001 لضم قطاع الخدمات في المحادثات.

من جانبه قال وزير التجارة والصناعة العماني مقبول بن علي بن سلطان ان ما يصفه الاتحاد الاوربي بأنه نقص في التنسيق بين دول مجلس التعاون الخليج هو أحد اسباب التأخير. لكنه اضاف ان هناك شروطا جديدة يأتي بها الاتحاد الاوربي وان المفاوضات يجب ان تستمر.

والى جانب محاولة دعم التجارة والاستثمار سيغطي الاتفاق ايضا مسائل سياسية مثل حقوق الانسان والهجرة غير الشرعية والحرب ضد الارهاب.

نخيل الاماراتية تطلق مشروعاً جديداً لانشاء «جزر الكون» قبالة شواطئ دبي

دبي- اب: ف كشفت شركة نخيل الاماراتية التي تسهم بشكل كبير في رسم معالم دبي الاماراتية، الاحد عن مشروع جديد لتشكيل جزر اصطناعية قبالة شواطئ الامارة تحت اسم «جزر الكون» جديد شكل الشمس والقمر والنظام الشمسي وجزرة درب التبانة.

وقال بيان وزعته الشركة وتلقت وكالة فرانس برس نسخة منه ان المشروع الذي لا يزال في مراحله البدائية بانتظار دراسات الجدوى التي تجري حاليا، سيشكل جزرا اصطناعية بين جزيرتي نخيل الاصطناعيتين جيمرا وديا، وقد مشروع «جزر العالم» الارخبيل الاصطناعي الذي يشك خارطة العالم بقراته وبلدانه. والجزر الجديدة التي لم يكشف عن تكلفتها او التاريخ المتوقع للانتهاء من اعمال تشكيلها في مياه الخليج، ستسجد الشمس والقمر ومجرة درب التبانة اضافة الى كوكب النظام الشمسي.

وكانت نخيل أعلنت قبل ايام ان اعمال ردم وتشكيل جزر العالم قد انتهت، ووزعت صوراً للمشروع الذي يراه له ان يكون واحة معزولة لكبر اثرياء العالم، على الايتاح الوصول الي جزره الا عبر القوارب والسفن.

ويماكن اثرياء العالم ان يتسروا مدينة او بلدا في الارخبيل، الامر الذي حصل فعلا في حين قامت شركات بشراء جزر لانشاء مشاريع سياحية راقية جدا. واشتهرت شركة نخيل بجزر «المخلة» الاصطناعية الثلاث، والتي باتت اولها، «مخلة جيمرا»، مقفونة لدرجة كبيرة، اما اعمال تشكيل «مخلة جبل علي»، فقد شارفت على الانتهاء فيما اعمال ردم «مخلة ديرة»، تتقدم.

وساهمت هذه المشاريع، اضافة الى المشاريع مثل برج دبي الاعلى في العالم وفتدى برج العرب وهو احد اهم فنادق العالم، في جعل دبي مركزا اقليميا والسياحة والاعمال في ظل فورة عقارية كبيرة.

ماليزيا تريد خفض عدد الاجانب العاملين فيها 200 الف لاتاحة مزيد من فرص العمل لواطنيها

كوالالمبور - رويترز: قالت صحيفة محلية ماليزية ان ماليزيا تريد خفض عدد العاملين الاجانب بها وستعيد 200 الف شخص على الاقل الى بلادهم بحلول عام 2009 وذلك مع محاولتها الحد من اعتمادها على العمالة الاجنبية وتوفير فرص عمل لواطنيها.

وقال رجاو الزهرجاء كبير الموظفين المدنيين بوزارة الداخلية الماليزية لصحيفة ستار «ننا في مرحلة دعوة الشركات الكبيرة والاتحادات التي تمثل الصناعة والشركات التي توظف عمالة اجنبية لجراء محادثات لخفض العدد». لكن الصحيفة قالت انه سيتم استثناء صناعات البناء والصناعات الحولية والريزرع والتي تتطلب عمالة اجنبية لان الماليزيين لا يحبون الوظائف التي تتضمن عمال بولويوا من هذا القرار.

وقال رجاو ان زهره ان يوجد حاليا في ماليزيا نحو 2.3 مليون عامل اجنبي وانها تريد تقليص عددهم الى 1.8 مليون عامل، واصاف ان وحدة التخطيط الاقتصادي بماليزيا وضعت خطة لخفض العدد بشكل اكبر الى 1.5 مليون عامل بحلول عام 2015.

وفي علامة اخرى على تزايد القلق بشأن العمال الاجانب نقلت الصحيفة عن وزير السلع الملبزة بيوتن تشرين قوله انهم «يستهيرون» بسرعة المزارع والضيعيات في كل أنحاء البلاد، وارتدق قائلا في حقل في ولاية ساراواك بشرق ماليزيا ان «الاجانب بدأوا يأخذون الوظائف في المزارع والضيعيات».

واضاف ان ارتفاع اسعار السلع في شتى أنحاء العالم أدى الى تحسين ظروف العمل لعمالهم في هذا القطاع، وقال «يجب ان نوقف هذا الاتجاه والا سينتهي الامر بان يسيطر الاجانب على مزارعنا وضيعانا». وذكرت الصحيفة ولم يكشف بوش حتى الآن الخطوط العريضة لخطة لكن الشريجات التي نشرتها وسائل الاعلام توجي بأنه سيعتمد

تايلاندي في المصادر الرئيسية للعمالة الاجنبية في ماليزيا.

بوينغ وطيران الخليج تكملان صفقة شراء طائرات دريملاينر

نيويورك - رويترز: قالت شركة بوينغ السببت انها اكملت المفاوضات ليصل الى يصل الى 24 طائرة دريملاينر 787 الى شركة طيران الخليج البحرينية في صفقة قيمتها حوالي 3.9مليار دولار بسعر التجزئة الذي يحدده المصنع اذا نفذت كل الخيارات.

وقالت الشركة ان الاتفاق يشمل شراء 16 طائرة 787 بالطلب المباشر مع خيارات شراء اربعة اثنى عشر طائرة اضافية. واعرب محمود الكوهجي رئيس مجلس ادارة طيران الخليج عن ثقته في ان اختيار الطائرة 787 يمثل افضل خيار لشراء على المدى البعيد لشركة الطيران البحرينية.

ولم يحدد بوينغ في السامدس عشر من الشهر الحالي انها ستؤخر الرحلة الاختيارية الاولى وتسليم طائراتها دريملاينر 787 بحوالي ثلاثة اشهر وهي تتكيف لانتهاه من انتاج الطائرة الجديدة والذي تطبق فيه نظام التعهيد. ويمثل التأخير ثاني انتكاسة كبيرة للبرنامج في ثلاثة اشهر بعدما أعلنت شركة عمال الطائرات تأخيرها لمدة ستة اشهر في تشرين الاول (اكتوبر) وهو ما يمكن ان يعني اضطراب بوينغ لدفع غرامات مكلفة لشركات الطيران التي تنتظر الطراز الجديد.

عمان - رويترز: فاجأ المواطن الاردني بين يوم واخر

بارتفاع نسبة كبيرة من اسعار السلع التي يستخدمها بشكل يومي وسط مخاوف كبيرة من تحرير اسعار الوقود وعود حكومية بايصال الدعم لاحتاجيه.

وبينت دراسة اعدتها الجمعية الوطنية لحماية المستهلك ارتفاع اسعار 47.61 بالمائة من 189 سلعة بين الاول من تشرين الثاني (نوفمبر) 2007 والثاني من كانون الثاني (يناير) 2008 وانخفاض 3,70 بالمائة منها فقط.

وقالت حنان رجب وهي تتجول في احد الاسواق «الاسواق الماضي اشترت اشياء تفاجأت اسم بانها كلها مرتفعة»، وقال احمد عوض «الغلاء الحاصل ليس طبيعيا... المواطن مسكين لا يستطيع ان يغلغل شئنا».

وتبين الدراسة ارتفاعا ملحوظا في سعر سلع البقالة مثل البيض وبعض انواع الزيوت وغيرها وارتفاع اسعار اللحوم الحمراء والبيضاء والحلويات والخبز (الدقيق).

وقال محمد عبيدات رئيس جمعية حماية المستهلك لرويتز

الجزائر- من الامين شيخي:

حثت الجزائر امس الاحد الدول العربية على مزيد من الاستثمارات

والمساعدة في تقليل اعتمادها الاقتصادي على النفط والغاز. وقال رئيس الوزراء عبد العزيز بلخادم للصحافيين في منتدى اقتصادي انه يريد ان يكون المستثمرون العرب أكثر نشاطا في المساعدة في استحداث وظائف فيما وصفه بأنه اقتصاد جذاب جدا.

واضاف بلخادم ان النوايا طيبة لكن الامر يحتاج الى المضي لما هو ابعد من ذلك.

وتقول الوكالة الجزائرية لترويج الاستثمار ان 227 مشروعا استثماريا عربيا سجلت في الجزائر في الاعوام

«اصور ان الاسر التي كان يكفيها بالتوسط 400 دينار مثلا كصروفات على المواد الغذائية والبقالة التونسية بحاجة الان الى 600 دينار». وأشار الى الشكاوى الكثيرة التي ترد للجمعية بالإضافة الى المقابلات التي يجريها باحثون أثناء جولاتهم الميدانية التي تبين «مدى المعاناة التي يعانيها المواطن».

وبعد موجة الغلاء التي اجتاحت المملكة قامت الحكومة هذا الشهر باعفاء 13 سلعة رئيسية منها الارز والحبوب والعدس والسكر والشاي من الرسوم الجمركية والضرائب لحالة التخفيف عن المواطن.

واوردت الصحف اردنية في صفحتها الاولى اسم الاحد عناوين رئيسية تفيد بتحرير اسعار الوقود بداية الشهر القادم وتشير الى اتفاقية بين الحكومة والبرلمان لزيادة الرواتب بين 45 و50 دينارا. كما تشير العناوين الى ارتفاع اسطوانة الغاز الى 7,5 دينار من 4,5 دينار.

وتقول الحكومة اردنية انها تتوقع عجزا يبلغ 724 مليون دينار، أي 5,6 في المئة من الناتج المحلي الاجمالي ارتفاعا من

البلاد شركة اوراسكوم المصرية التي استثمرت حوالي عشرة مليارات دولار بالفعل في قطاع الاتصالات المزدهر

بالاضافة الى الامنت وحلعية المياه، وشركة وطنية الكويتية موجودة ايضا في قطاع الهاتف المحمول.

وتخطط اعمار الاماراتية لاستثمار 20 مليار دولار في مشروعات تطوير عياري، لكن مراقبين يعبرون عن خشيتهم من ان يستغرق الامر سنوات قبل تنفيذ المشروعات بسبب البيروقراطية.

وقال الخبير الاقتصادي الجزائري مالك سري لرويتز ان الجزائر يجب ان تبذل المزيد من الجهد لجذب المستثمرين. واصاف انها يجب ان تقلل البيروقراطية وتحارب الفساد وان

الجزائر تدعو الدول العربية لمزيد من الاستثمار بمشاريعها لتنويع مصادر اقتصادها

تكون أكثر شفافية، وقال ان البيروقراطية والفساد يساعدان في منع تنفيذ البرنامج الاستثماري للرئيس عبد العزيز

مطورة وهي كلها مزايا قصدها للمستثمر العربي للاستفادة منها لتحديد مشاريع استثمارية خاصة في القطاعات ذات الأولوية».

وتأمل الحكومة الجزائرية خصوصا في جلب استثمارات في قطاعات البتروكيمايئات والبناء والاتصالات والنقل والطرق والسكك الحديدية والسياحة والزراعة والدواء.

من جهته قال رئيس الخرفة الجزائرية للتجارة والصناعة ابراهيم بن جابر «ان منطقة المغرب العربي وبخاصة الجزائر تعد الوجهة

دول آسيوية مصدرة للعمالة تناقش في ابو ظبي اوضاع عمالها بدول التعاون الخليجي

الخليجية المرتبطة بالدول وادى الامر لاضرابات واعمال شغب في دبي.

ويضم الاجتماع الذي يستمر يومين ويجري تنظيمه بالتعاون مع منظمة الهجرة الدولية عشر دول آسيوية مصدرة للعمالة تجتمع في اطار ما يعرف بعملية كولومبو لمنقشة لتعاقدات العمالة المهاجرة. وهذه هي المرة الاولى التي تستضيف فيها دولة مستقبلة للعمالة الاجتمع الذي يجمع دول الخليج المستوردة للعمالة الى جانب اليمن وماليزيا

وستغافرة وكوريا الجنوبية. وحثت منظمة مراقبة حقوق الانسان المسؤولين في بيان على مناقشة «الانتهاكات المنتشرة لحقوق العاملين» مضافة ان الانتهاكات تتضمن اجورا متاخرة ومصادرة جوازات السفر والحداد أثناء التعاقد مع عاملين وفي بعض الاحيان اعمال

ارتفاع الاسعار قد يقلص من جاذبية اقتناء الذهب في دبي

وابلغ تاجر جملة في دبي رويتز ضمن سلسلة مقابلات جرى معظمها يوم السبت «ان الارتفاع السعر فوق 900 دولار للاقوية مجددا واستمر كذلك فسوف نشهد ترجعات جديدة (في المبيعات) وهواله المستثمرين سينتفرون بعض الوقت لتعود».

وصعد الذهب الى مستوى تاريخي عندما سجل 914 دولار لاقوية يوم الاثنين الماضي مع اندفاع المستثمرين في شراء العنق يستمر ضعف الدولار وتوقعات بخفض حداد في اسعار الفائدة الامريكى.

وقال توماس عبد الله العضو المنتدب لجمموعة دبي للذهب

على خفض كبير في الضرائب يمكن ان يصل الى 800 دولار للفرد الواحد. وقال بوش ان خطته «قد تبلغ حوالي واحد بالمئة من اجمالي الناتج الداخلي». وأوضح وزير الخزانة هنري بولسون ان هذا يمكن ان يرفع المبلغ بمجمهه الى 140 او 150 مليار دولار.

واكدت تاريمان بهرافش من مركز غلوبال اينستيات الاستشاري ان خطة كهذه يمكن ان تساعد في تجنب الانكماش او التقليل من مخاطره بينما تواجه اسواق المال صعوبات في تحقيق استقرار ويعرق الاقتصاد يوما بعد يوم في ازمة قروض هائل من العقاري.

واضافت ان «لكل مسكون له تأثير على الاقتصاد شرط ان يظهر هذا التأثير في الفصل الثاني او الثالث»، مؤكدة ان هذا الامر «يمكن ان يمنع حدوث انكماش».

وكشفت استطلاع للرأي نشرت مجلة (فورتن) نتائجها الجمعة ان 19 ٪ من الامريكيين يعتقدون ان الولايات المتحدة دخلت مرحلة ركود اصلا بينما قال 57 ٪ ان هذا الانكماش

كبار رجال السياسة والاعمال بالعالم سيبحثون بمندى دافوس اوضاع الاقتصاد العالمي المترنح

الدراسة عن القلق من ارتفاع اسعار الطاقة والمواد الغذائية. ولم يبد المنتدى عام 2007 تخوفا من وضع الاقتصاد العالمي المتدهور، لكن مؤسس المنتدى جيمس كلفينغ في السوابل الى عدم الانكماش في التشاؤم» خلال هذه السنة. واكد ان العالم ليس في مرحلة انكماش ان يتوقع تباطؤ نمو الاقتصاد العالمي ليبلغ 3,5 ٪ بدلا من خمسة بالمائة

في 2007. وتعكس مواضيع اجتماعات دافوس املا في ان تتولى الحكومات الناشئة دور قاطرة الاقتصاد العالمي.

والمؤتمرون مدعوون ايضا الى التساؤل عما اذا كان «العالم مصاب بنزلة برد كلما نكس اميركا» او اذا

الاخرى بهدف تخفيف العجز في الموازنة الذي يهدد بالاضرار بانمو الاقتصادي القوي.

ولم يبد عبيدات تفاؤلا بشبكة الامان التي تتحدث عنها الحكومة ولا برفع الاجور التي قال انه يجب ان صاحبها ضيق في اسعار السلع في الاسواق المحلية. وقال «اي رفع حتى في رواتب واجور المواطنين في ظل عدم السيطرة على السوق او في ظل تغول بعض التجار على السوق تصور انه لا يؤدي الى اي نتيجة».

واضاف «رفعوا الرواتب والاجور سنويا مع نسب التضخم واضبط السوق واضبط اسعار السلع والاسعار الاساسية. حدد اسعارها الحد الاعلى والحد الأدنى وانصو

انك ستضبط السوق. اما بالشكل الذي تم طرحه فلا تصور انه سيؤدي الى نتيجة وتصور انه بعد سنة سنحكي نفس الحكي».

وتقول الحكومة اردنية انها تتوقع عجزا يبلغ 724 مليون دينار، أي 5,6 في المئة من الناتج المحلي الاجمالي ارتفاعا من

الجزائر تدعو الدول العربية لمزيد من الاستثمار بمشاريعها لتنويع مصادر اقتصادها

تكون أكثر شفافية، وقال ان البيروقراطية والفساد يساعدان في منع تنفيذ البرنامج الاستثماري للرئيس عبد العزيز

مطورة وهي كلها مزايا قصدها للمستثمر العربي للاستفادة منها لتحديد مشاريع استثمارية خاصة في القطاعات ذات الأولوية».

وتأمل الحكومة الجزائرية خصوصا في جلب استثمارات في قطاعات البتروكيمايئات والبناء والاتصالات والنقل والطرق والسكك الحديدية والسياحة والزراعة والدواء.

من جهته قال رئيس الخرفة الجزائرية للتجارة والصناعة ابراهيم بن جابر «ان منطقة المغرب العربي وبخاصة الجزائر تعد الوجهة

دول آسيوية مصدرة للعمالة تناقش في ابو ظبي اوضاع عمالها بدول التعاون الخليجي

الخليجية المرتبطة بالدول وادى الامر لاضرابات واعمال شغب في دبي.

ويضم الاجتماع الذي يستمر يومين ويجري تنظيمه بالتعاون مع منظمة الهجرة الدولية عشر دول آسيوية مصدرة للعمالة تجتمع في اطار ما يعرف بعملية كولومبو لمنقشة لتعاقدات العمالة المهاجرة. وهذه هي المرة الاولى التي تستضيف فيها دولة مستقبلة للعمالة الاجتمع الذي يجمع دول الخليج المستوردة للعمالة الى جانب اليمن وماليزيا

وستغافرة وكوريا الجنوبية. وحثت منظمة مراقبة حقوق الانسان المسؤولين في بيان على مناقشة «الانتهاكات المنتشرة لحقوق العاملين» مضافة ان الانتهاكات تتضمن اجورا متاخرة ومصادرة جوازات السفر والحداد أثناء التعاقد مع عاملين وفي بعض الاحيان اعمال

ارتفاع الاسعار قد يقلص من جاذبية اقتناء الذهب في دبي

وابلغ تاجر جملة في دبي رويتز ضمن سلسلة مقابلات جرى معظمها يوم السبت «ان الارتفاع السعر فوق 900 دولار للاقوية مجددا واستمر كذلك فسوف نشهد ترجعات جديدة (في المبيعات) وهواله المستثمرين سينتفرون بعض الوقت لتعود».

وصعد الذهب الى مستوى تاريخي عندما سجل 914 دولار لاقوية يوم الاثنين الماضي مع اندفاع المستثمرين في شراء العنق يستمر ضعف الدولار وتوقعات بخفض حداد في اسعار الفائدة الامريكى.

وقال توماس عبد الله العضو المنتدب لجمموعة دبي للذهب

ارتفاع الاسعار قد يقلص من جاذبية اقتناء الذهب في دبي

وابلغ تاجر جملة في دبي رويتز ضمن سلسلة مقابلات جرى معظمها يوم السبت «ان الارتفاع السعر فوق 900 دولار للاقوية مجددا واستمر كذلك فسوف نشهد ترجعات جديدة (في المبيعات) وهواله المستثمرين سينتفرون بعض الوقت لتعود».

وصعد الذهب الى مستوى تاريخي عندما سجل 914 دولار لاقوية يوم الاثنين الماضي مع اندفاع المستثمرين في شراء العنق يستمر ضعف الدولار وتوقعات بخفض حداد في اسعار الفائدة الامريكى.

وقال توماس عبد الله العضو المنتدب لجمموعة دبي للذهب

على خفض كبير في الضرائب يمكن ان يصل الى 800 دولار للفرد الواحد. وقال بوش ان خطته «قد تبلغ حوالي واحد بالمئة من اجمالي الناتج الداخلي». وأوضح وزير الخزانة هنري بولسون ان هذا يمكن ان يرفع المبلغ بمجمهه الى 140 او 150 مليار دولار.

واكدت تاريمان بهرافش من مركز غلوبال اينستيات الاستشاري ان خطة كهذه يمكن ان تساعد في تجنب الانكماش او التقليل من مخاطره بينما تواجه اسواق المال صعوبات في تحقيق استقرار ويعرق الاقتصاد يوما بعد يوم في ازمة قروض هائل من العقاري.

واضافت ان «لكل مسكون له تأثير على الاقتصاد شرط ان يظهر هذا التأثير في الفصل الثاني او الثالث»، مؤكدة ان هذا الامر «يمكن ان يمنع حدوث انكماش».

وكشفت استطلاع للرأي نشرت مجلة (فورتن) نتائجها الجمعة ان 19 ٪ من الامريكيين يعتقدون ان الولايات المتحدة دخلت مرحلة ركود اصلا بينما قال 57 ٪ ان هذا الانكماش

كبار رجال السياسة والاعمال بالعالم سيبحثون بمندى دافوس اوضاع الاقتصاد العالمي المترنح

الدراسة عن القلق من ارتفاع اسعار الطاقة والمواد الغذائية. ولم يبد المنتدى عام 2007 تخوفا من وضع الاقتصاد العالمي المتدهور، لكن مؤسس المنتدى جيمس كلفينغ في السوابل الى عدم الانكماش في التشاؤم» خلال هذه السنة. واكد ان العالم ليس في مرحلة انكماش ان يتوقع تباطؤ نمو الاقتصاد العالمي ليبلغ 3,5 ٪ بدلا من خمسة بالمائة

في 2007. وتعكس مواضيع اجتماعات دافوس املا في ان تتولى الحكومات الناشئة دور قاطرة الاقتصاد العالمي.

والمؤتمرون مدعوون ايضا الى التساؤل عما اذا كان «العالم مصاب بنزلة برد كلما نكس اميركا» او اذا

616 مليون دينار أي 5,4 في المئة من الناتج المحلي الاجمالي عام 2007. بسبب نمو تكاليف النفط الخام مع ارتفاع تكاليف واردات المنتجات البترولية، وصعود الاسعار العالمية للحبوب الى مستوى قياسي مما رفع تكاليف دعم القمح، فضلا عن تراجع المساعدات الاجنبية.

واقامت النقابات المهنية السببت اعتماسا للاحتجاج على رفع الدعم عن المحروقات وارتفاع الاسعار بشكل عام، ورفعا لافتات قالت احداها «الاردن ليس للاغنياء فقط. رفع الاسعار كارثة حقيقية تهدد السلم الاجتماعي».

ويخشى كثير من الاردنيين ان يؤدي تراجع الدعم لتاكل اكبر في دخلهم واختفاء الطبقة الوسطى. وقال محمد خالد الذي يعمل في القطاع الخاص «سببت اى زيادة على راتبي الشهر الماضي واكتفى لم اشعر بها صعود ارتفاع الاسعار وانا لا اتحدث هنا عن اسعار ملابس او اشياء ثانوية». واصاف «الله يسترنا هذه السنة».

الدولار يساوي 0708 دنانير.

الجزائر تدعو الدول العربية لمزيد من الاستثمار بمشاريعها لتنويع مصادر اقتصادها

الاستثمارية الأكثر جلبا بالنسبة للمستثمرين العرب الذين تبلغ امكاناتهم الاستثمارية لنحو 500 مليار دولار».

واضاف «بنهاية النصف الثاني من العام الماضي استثمرت الشركات العربية في الجزائر نحو 10مليارات دولار خاصة في مجالات الانثيمم والدواء والسياحة والبناء والخدمات الطبية».

وتقول الحكومة الجزائرية على تحقيق نمو سنوية تتراوح بين 7 و8 ٪ على المدى القريب لتقليص البطالة المرتفعة. وخاصة بين الشباب، وتأمين وظائف لـ 400 ألف شخص يضمنون سنويا لقوة العمل البالغة 5.9 مليون.

وتأمل الحكومة الجزائرية على تحقيق نمو سنوية تتراوح بين 7 و8 ٪ على المدى القريب لتقليص البطالة المرتفعة. وخاصة بين الشباب، وتأمين وظائف لـ 400 ألف شخص يضمنون سنويا لقوة العمل البالغة 5.9 مليون.

ارتفاع الاسعار قد يقلص من جاذبية اقتناء الذهب في دبي

وابلغ تاجر جملة في دبي رويتز ضمن سلسلة مقابلات جرى معظمها يوم السبت «ان الارتفاع السعر فوق 900 دولار للاقوية مجددا واستمر كذلك فسوف نشهد ترجعات جديدة (في المبيعات) وهواله المستثمرين سينتفرون بعض الوقت لتعود».

وصعد الذهب الى مستوى تاريخي عندما سجل 914 دولار لاقوية يوم الاثنين الماضي مع اندفاع المستثمرين في شراء العنق يستمر ضعف الدولار وتوقعات بخفض حداد في اسعار الفائدة الامريكى.

وقال توماس عبد الله العضو المنتدب لجمموعة دبي للذهب

على خفض كبير في الضرائب يمكن ان يصل الى 800 دولار للفرد الواحد. وقال بوش ان خطته «قد تبلغ حوالي واحد بالمئة من اجمالي الناتج الداخلي». وأوضح وزير الخزانة هنري بولسون ان هذا يمكن ان يرفع المبلغ بمجمهه الى 140 او 150 مليار دولار.

واكدت تاريمان بهرافش من مركز غلوبال اينستيات الاستشاري ان خطة كهذه يمكن ان تساعد في تجنب الانكماش او التقليل من مخاطره بينما تواجه اسواق المال صعوبات في تحقيق استقرار ويعرق الاقتصاد يوما بعد يوم في ازمة قروض هائل من العقاري.

واضافت ان «لكل مسكون له تأثير على الاقتصاد شرط ان يظهر هذا التأثير في الفصل الثاني او الثالث»، مؤكدة ان هذا الامر «يمكن ان يمنع حدوث انكماش».

البعض يرى بخطة بوش لانعاش الاقتصاد علاجا مناسباً وآخرون يعتبرونها جنونا ماليا

سحبت خلال السنة الجارية. وقال جيمس ماريل الاقتصادي في مجموعة تي دي بنك فاينانشال غروب ان «التجربة تدل على ان خطة انعاش يمكن ان تساعد في التخفيف من انكماش». واصاف في 2001 ارسلت شبكات اعادة ضرائب بقيمة 300 دولار لكل فرد الى الامريكيين».

وتابع ان «دراسة كشفت ان الخطة اثمرت اذ ان تلك الشبكات ساعدت في زيادة الاستهلاك في الفصل الاخير من 2001 وهذا ما سمح بان يكون الانكماش الذي شهدته البلاد في تلك السنة واحدا من الاصرر والاكثر هدوءا في التاريخ».

وبدا محللون آخرون أكثر تشككيا في خطة بوش. وقال افيري شيفيلد من مؤسسة سي آي بي وسي وورلد ماركيتس ان دوافع سياسية أكثر منها الاقتصادية تقف وراء خطة الانعاش على ما يبدو.

واكد هذا الخبير «نظرا لضعف الاقتصاد القريب جدا من الانكماش، سيلجأ البيت الابيض الى كل الوسائل الممكنة

البعض يرى بخطة بوش لانعاش الاقتصاد علاجا مناسباً وآخرون يعتبرونها جنونا ماليا

سحبت خلال السنة الجارية. وقال جيمس ماريل الاقتصادي في مجموعة تي دي بنك فاينانشال غروب ان «التجربة تدل على ان خطة انعاش يمكن ان تساعد في التخفيف من انكماش». واصاف في 2001 ارسلت شبكات اعادة ضرائب بقيمة 300 دولار لكل فرد الى الامريكيين».

وتابع ان «دراسة كشفت ان الخطة اثمرت اذ ان تلك الشبكات ساعدت في زيادة الاستهلاك في الفصل الاخير من 2001 وهذا ما سمح بان يكون الانكماش الذي شهدته البلاد في تلك السنة واحدا من الاصرر والاكثر هدوءا في التاريخ».

وبدا محللون آخرون أكثر تشككيا في خطة بوش. وقال افيري شيفيلد من مؤسسة سي آي بي وسي وورلد ماركيتس ان دوافع سياسية أكثر منها الاقتصادية تقف وراء خطة الانعاش على ما يبدو.

واكد هذا الخبير «نظرا لضعف الاقتصاد القريب جدا من الانكماش، سيلجأ البيت الابيض الى كل الوسائل الممكنة

كبار رجال السياسة والاعمال بالعالم سيبحثون بمندى دافوس اوضاع الاقتصاد العالمي المترنح

الدراسة عن القلق من ارتفاع اسعار الطاقة والمواد الغذائية. ولم يبد المنتدى عام 2007 تخوفا من وضع الاقتصاد العالمي المتدهور، لكن مؤسس المنتدى جيمس كلفينغ في السوابل الى عدم الانكماش في التشاؤم» خلال هذه السنة. واكد ان العالم ليس في مرحلة انكماش ان يتوقع تباطؤ نمو الاقتصاد العالمي ليبلغ 3,5 ٪ بدلا من خمسة بالمائة

في 2007. وتعكس مواضيع اجتماعات دافوس املا في ان تتولى الحكومات الناشئة دور قاطرة الاقتصاد العالمي.

والمؤتمرون مدعوون ايضا الى التساؤل عما اذا كان «العالم مصاب بنزلة برد كلما نكس اميركا» او اذا



شكر على تعاز

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يَا أَيُّهَا النَّفْسُ الْمَطْمَئِنَّةُ اجْعَلِي إِلَى رَبِّكَ رَاغِبَةً يَا أَيُّهَا النَّفْسُ الْمَطْمَئِنَّةُ اجْعَلِي إِلَى رَبِّكَ رَاغِبَةً يَا أَيُّهَا النَّفْسُ الْمَطْمَئِنَّةُ اجْعَلِي إِلَى رَبِّكَ رَاغِبَةً

صدق الله العظيم

يشكر الشيخ صادق بن عبد الله بن حسين الأحمر
واخوانه وكافة آل الأحمر ومشايخ حاشد

كل الأشقاء والأصدقاء الذين عزوهم وشاركوهم مصابهم الجل
في فقيد اليمن والأمة؛

الشيخ عبد الله بن حسين الأحمر

يرحمه الله

سواء بالحضور أو الاتصال الهاتفي أو عبر الرسائل والبرقيات
أو النشر في الصحف

سائلين الله سبحانه أن يجزي الجميع خير الجزاء
وأن لا يريهم مكروها.

إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاغِبُونَ

كأس امم افريقيا 2008 تنطلق

فرصة مواتية امام المغرب اليوم لقطع نصف المشوار نحو ربع النهائي



لقطة لمنتخب المغرب خلال احدى المباريات

في المقابل، تسعى ناميبيا الى قلب الطاولة على منتخبات المجموعة الاولى التي ستحاول اعتبار الناميبيين «جسر» عبور، لكسب 3 نقاط في صراعها على احدى بطاقتي المجموعة، وستكون البداية امام المنتخب المغربي الذي هزمها 2-صفر وديا قبل 3 اشهر، وهي المباراة الاولى ضد ناميبيا لانها مفتاح البطولة. اذا حققنا نتيجة ايجابية وهو ما نسعى اليه فان مسيرتنا ستكون رائعة. اما اذا حدث العكس فيسكون الامر مخيبا للامال وان تبقى امامنا فرصتان للتعويض امام غينيا وغانا».

ويؤكد الجهور المغربي امالا كبيرة على هنري ميشال لتكرار انجازهم مع ساحل العاج في مصر من المنتخب في غانا وان كانت المهمة صعبة خصوصا النهائي نيجيريا او ساحل العاج او مالي.

ولم يخف هنري ميشال تمنياته بقيادة المنتخب المغربي الي تحقيق افضل النتائج في العرس القاري وتعويض خيبة امله معه في نهائيات عام 2000 في نيجيريا وغانا عندما ودع «اسود الاطلس» من الدور الاول وتمت اقالته من منصبه.

وقال ميشال «لا تزال خيبة امل عام 2000 راسخة في ذهني، حققت مشوارا رائعا مع المنتخب المغربي منذ عام 1995، انها لحظات لا تنسى واتمنى تحقيق افضل منها في الفترة الحالية».

وقاد هنري ميشال المنتخب المغربي في الفترة من 1995 الى 2000 وتحديدا في 53 مباراة لم يخسر سوى 3 فقط ففتح المنتخب بالتالي في تسلق المراتب مصر 2006».

الجيدة في المباريات الاعيادية بتعاقبه الرابع مع فرنسا 2-2 في سان دوني وفوزه على السنغال 3-صفر وزامبيا 2-صفر وانغولا 2-2، خلافا لنسخة مصر عندما جاء الى العاصمة المصرية بمعنويات مهزوزة اثر اقالة مدربه المحلي بابو الزاكي الذي قاده الى انجاز تاريخي عام 2004 في تونس عندما خسر النهائي امام منتخب البلد المضيف 1-2 ما انعكس سلبا على اداء اللاعبين بقيادة الحلي الآخر محمد فاخر.

ويعد الجهور المغربي امالا كبيرة على هنري ميشال لتكرار انجازهم مع ساحل العاج في مصر من المنتخب في غانا وان كانت المهمة صعبة خصوصا النهائي نيجيريا او ساحل العاج او مالي.

ولم يخف هنري ميشال تمنياته بقيادة المنتخب المغربي الي تحقيق افضل النتائج في العرس القاري وتعويض خيبة امله معه في نهائيات عام 2000 في نيجيريا وغانا عندما ودع «اسود الاطلس» من الدور الاول وتمت اقالته من منصبه.

وقال ميشال «لا تزال خيبة امل عام 2000 راسخة في ذهني، حققت مشوارا رائعا مع المنتخب المغربي منذ عام 1995، انها لحظات لا تنسى واتمنى تحقيق افضل منها في الفترة الحالية».

وقاد هنري ميشال المنتخب المغربي في الفترة من 1995 الى 2000 وتحديدا في 53 مباراة لم يخسر سوى 3 فقط ففتح المنتخب بالتالي في تسلق المراتب مصر 2006».

ساحل العاج ونيجيريا

في قمة ساخنة اليوم واختبار سهل لمالي

اكرا- اف ب: لتلقت ساحل العاج وصيفة بطلة النسخة الاخيرة في مصر مع نيجيريا اليوم الاثنين في سيكودي في قمة ساخنة في الجولة الاولى من منافسات المجموعة الثانية ضمن النسخة السادسة والعشرين من نهائيات كأس امم افريقيا لكرة القدم التي تستضيفها غانا حتى 10 شباط (فبراير) المقبل.

وتخوض مالي اختبارا سهلا نسبيا عندما تلاقي بينين ضمن المجموعة ذاتها.

في المباراة الاولى، يلتقي المرشحان القويان لحرز اللقب ساحل العاج ونيجيريا في قمة مبكرة يسعيان من خلالها الى الاعلان عن نفسيهما منافسين بالقطر بالكافس، فساحل العاج تكسح وراء لقبها القاري الثاني بعد الاول في السنغال عام 1992، فيما تلطم نيجيريا الى لقبها الثالث بعد لقبها 1980 اعرضها على 1994 في تونس.

ويصعب ترجيح كفة هذا المنتخب او ذاك فكلهما يضم نجوم كبار بماكانهم قلب نجيحة المباراة في اي لحظة وبالتالي فان مواجهتهما تعد بالاثارة والندية والعرض المتع.

ويحل المنتخب العاجي المباراة بمعنويات عالية وهو الذي حقق نتائج رائعة في النسخة الاخيرة في مصر وكان

قاب قوسين او ادنى من نيل اللقب حيث خسر النهائي امام منتخب البلد المضيف بركلات الترجيح 4-2 بعد انتهاء الوقتين الاصلي والاضافي بالتعادل السلبلي، علما بأنه بلغ النهائي على حساب نيجيريا بالفوز عليها 1-صفر.

وضربت ساحل العاج بقيادة مدربها انذاك الفرنسي هنري ميشال بقوة وازاحت من طريقها منتخبات قوية كان اولها المغرب (1-صفر في الدور الاول) والكامبيون (بركلات الترجيح 12-11 في ربع النهائي) والسنغال (1-صفر في نصف النهائي). ولم يخسر المنتخب العاجي سوى مباراة واحدة في النهائيات وكانت امام مصر 3-1 في الجولة الثالثة الاخيرة من الدور الاول علما بأنه كان ضامنا تاهله الى ربع النهائي.

ويمك منتخب «الغيلة» وهو لقب ساحل العاج في الوقت الحالي احد افضل اجياله الكروية بوجود نجوم يمكنهم مهارات فنية عالية ويلعبون في اكبر الفرق الأوروبية في مقدمتهم القائد مهاجم تشلسي الانكليزي ديديه دروغبا وزميله في الفريق سالومون كالو ومدافع ارسنال الانكليزي كولو توريه وزميله في الفريق الجناح ايمانويل اييويه ويحيى توريه (برشلونة الاسباني) وعبد القادر كيتا (ليون الفرنسي) وابو بكر سانغو (فيرير بريمن الالمانى).

ويدرك المنتخب العاجي ان الفرصة تبدو مواتية امامه أكثر من أي وقت مضى لحرز لقبها القاري الثاني وذلك بتشكيلته المتجانسة التي ابلت حسنا في التصفيات حيث كان اول التأهلن الى النسخة الحالية بانتصاراته الساحقة على كل من الغابون 5-صفر ومدغشقر 3-صفر و5-صفر على التوالي.

واكد دروغبا «لم تضم صفوف المنتخب العاجي نجوما مثل التي تتكون منها التشكيلة الحالية»، مضيفا «يجب ان نؤكد للجميع ان تاهلنا الى المونديال وبلوغنا المباراة النهائية للنسخة الاخيرة في مصر لم يكن صدفة».

وتابع «مباراتنا اليوم ستكون صعبة جدا ويجب اتخاذ الحيطه والحذر فيها لتفادي كبوه المباريات الافتتاحية. للفترة لم نرحمنا بوضعا في المجموعة الثانية، كما ان برنامجها كان قاسيا لانه اوعدنا في مواجهة نيجيريا في المباراة الاولى».

واضاف «منتخب نيجيريا قوي ولديه لاعبين ممتازين. برودة الاعصاب واستغلال الفرص السانحة سيكون مفتاح الفوز بالنسبة للمنتخبين اليوم».

ويقدّر ساحل العاج في النهائيات المدرب الفرنسي جيرار جيلي الذي استنجد به الاتحاد الحلي بعد اعتذار الالمانى اورلخ شتيلبيك لاسباب عائلية اذ دخل ابته في غيبوبة، لذلك فهو ليس «في ظروف نفسية جيدة» لقيادة المنتخب العاجي.

في المقابل، يطمح المنتخب النيجيري الى كسر النحس الذي يلازمه منذ زمن بعيد وهو الذي يدخل دائما العرس القاري بلحظة لا تتوحيح لكته يخرج خالي الوفاض. والفشل يفتقر المنتخب النيجيري للقب بدالسنور الممتازة، فشا

تصفيات مونديال 2010:

منتخب العراق يبدأ غدا معسكره في دبي للقاء الصين

■ بغداد- اف ب: يبدأ المنتخب العراقي لكرة القدم اليوم الاثنين في مدينة دبي الاماراتية معسكرا تدريبيها في اطار برنامجها التحضيري للاقامة الصين في الجولة الاولى من الدور الثالث للتصفيات الاسيوية المؤهلة الى مونديال جنوب افريقيا 2010.

ويلتقي العراق والصين في السادس من شباط/فبراير المقبل في دبي ايضا ضمن منافسات المجموعة الاولى التي تضم ايضا قطر واستراليا.

واوضح رحيم حميد مساعد المدير الفني للمنتخب العراقي لفرانس برس ان

«معسكر الامارات سيستمر اسبوعين يخوض خلاله المنتخب مواجهتين ويتين الاماراتية معسكرا تدريبيها في اطار

واضاف «سعى الى استئجار الحطة التدريبية التي تسبق مباراة الصين بطريقة مفيدة جدا وتعمل خلال الفترة القليلة المقبلة على رفع معدل جاهزية اللاعبين لمباراة الجولة الاولى من التصفيات لتكونها مباراة هامة تزيد ان نتطلق منها بقوة».

واستدعي الجهاز الفني للمنتخب العراقي بقيادة الزوجي ايغل اولسن التي تعد التصفيات المقبلة

بطولة انكلترا: ايفرتون الى المركز الرابع

الثاني بعدما نفذ الاسباني ميكل ارتيتا ركلة ركنية وصلت الى فيل جاغيلكا الذي حولها الى داخل المنطقة فتلقتها ليسكوت واودعها الشباك (43).

ولخص ويغان الغارق في الشوط الثاني بعد ركلة حرة نفذها البديل جايوسون كوماس وتردد حارس ايفرتون الدولي الاميريكي تيم هوارد في الخروج من مرماه في الوقت المناسب فازتمت الكرة بزيمه جاغيلكا وتحولت الى الرمي (53). وحاول كل من الفريقين زيادة غلته في الوقت المتبقي من زمن اللقاء دون ان يكمل اي منهما مسعاه بالنتائج.

المرحلة. وعن مانشستر سيتي الذي يستضيف في وقت لاحق اليوم وست وقدم الفريقان عرضا متوسطا كانت بدايته حذرة فقلت الفرص الباسرة

والجدية على الزميين قبل ان يتحرروا وينطلقا الى الهجوم السريع والكثف بعد مرور نصف الساعة الاولى، واستغل اندرو جونسون خطأ مستتركا بين الحارس كريس كيركلاند والمدافع تيتوس برامبل وابع الكرة في الشباك مفتتحا التسجيل لايفرتون (39).

واضاف جويليون ليسكوت الهدف

■ لندن- اف ب: صعد ايفرتون الى المركز الرابع بعد فوزه على مضيغه ويغان 2-1 اسس الاحد في المرحلة الثالثة والعشرين من الدوري الانكليزي لكرة القدم.

وسجل اندرو جونسون (39) وجويليون ليسكوت (43) هدفي ايفرتون، وفيل جاغيلكا (53 خطأ في رمي فريقه) هدف ويغان الذي وقف رصيده عند 20 نقطة.

وتلقت ايفرتون رصيده 42 نقطة وابتعد موقتا بفارق 3 نقاط عن ليفربول الذي يستضيف استون فيلا غدا في ختام



الهلال السعودي ومانشستر يونايتد يلتقيان اليوم في مهرجان اعتزال سامي الجابر

■ الرياض- اف ب: يشهد استاد الملك فهد الدولي في الرياض اليوم الاثنين مهرجان اعتزال النجم الدولي السابق سامي الجابر في مباراة بين فريقه الهلال ومانشستر يونايتد بطل الدوري الانكليزي في كرة القدم.

والفرق الانكليزي الذي يحضر لمنطقة الشرق الأوسط للمرة الاولى وصل السبت الماضي الى الرياض بكامل نجومه، وواضح مدربه الاسكتلندي اليكس فيرغوسون بأنه سيشارك التشكيلة الاساسية التي ركز عليها في الفترة الماضية وعلى رأسها النجم البرتغالي كريستيانو رونالدو.

وكان مانشستر يونايتد حقق فوزا متاخرا على مضيغه ريدينغ بهدفين في ربع الساعة الاخير عبر مهاجمه الدولي واين روني اثر تمريرة متقنة من الارجنتيني كارلوس تيفيز (77)، وكريستيانو رونالدو في اللحظات الاخيرة.

ورفع رونالدو رصيده الى 23 هدفا في 26 مباراة في مختلف المسابقات هذا الموسم منها 17 في الدوري.

ويتصدر مانشستر ترتيب برصيده 54 نقطة، بفارق الاهداف امام ارسنال، واربع نقاط امام تشلسي وذلك بعد المرحلة الثالثة والعشرين.

ومن ابرز لاعبي مانشستر ايضا فضلا عن رونالدو وتيفيز وروني، الحارس ادوين فان در سار وفيتش ويوي فرديناند وجون اوشي وراين غيغز.

من جهته، دعم الهلال بقيادة المدرب الروماني اولاريو كوزمين صفوفه بخمسة من ابرز نجوم الكرة السعودية، اثنان من الاتحاد هما محمد نور واحمد الدوخي، واسامة هوساوي من الوحدة، ومالك معاذ من الاهلي، واحمد عطيف من الشباب. وقد يمثل الهلال في المباراة كل من محمد الدعي (حراسة المرمى) وعبد العزيز الخثران وماجد المرشدي والبرازيلي تشاريس (اسامة هوساوي) واحمد الدوخي ومحمد نور وخالد عزيز والليبي طارق التايب (احمد عطيف) ومحمد الشلهوب ويساير القحطاني فضلا عن سامي الجابر.

وسيمتح كوزمين الفرصة للجابر لمدة دقيقة قبل أن يودع جماهيره ليحل بدلا منه النجم الدولي مالك معاذ لاعب الاهلي. يقود المباراة طاقم تحكيم سعودي مكون من سعد الكثيري للساحة ويساعده محمد الغامدي وفايز الكابلي.

بطولة سورية:

المجد شريكا في المركز الثاني

■ دمشق- اف ب: اشترك المجد مع الاتحاد والطليعة في المركز الثاني ولقب وصيف بطل دور ذهاب الدوري السوري لكرة القدم بعد فوزه الصريح على ضيفه جبلة 3-صفر في مباراة مؤجلة من المرحلة الحادية عشرة اقيمت امس الاحد في دمشق. وسجل عتاد عثمان (6) وجراغف (40) ومحمد الواكد (76) الاهداف.

ورفع المجد رصيده الى 28 نقطة في المركز الثالث بفارق الاهداف خلف الاتحاد وبفارق الاهداف امام الطليعة. في حين تجمد رصيده جبلة عند 17 نقطة في المركز الثامن.

بطولة هولندا: اياكس الى المركز الثاني

■ لاهاي- اف ب: صعد اياكس الى المركز الثاني على اثنحة ترتيب الدوري الهولندي لكرة القدم اثر تعادله مع مضيغه نيميغن 1-1 امس الاحد في ختام

المرحلة العشرين. وسجل كلاس يان هوتيتلار (73) هدف اياكس، وجيرماين لنس (15) هدف نيميغن. ورفع الاول رصيده الى 37 نقطة مقابل 40 لآيندهوفن المتصدر وحامل اللقب في الموسم الماضي الذي تعادل مع مضيغه فنلو الوافد الجديد بهدف للمجري بالاش شوبوشاك (12) مقابل هدف لرشدي اوفرائي (2).

واستعاد اياكس ايضا من سقوط فيينورد الثاني سابقا امام اكسلسيور 2-1 الجمعة في الافتتاح. ومن سقوط غرونينغن الثالث سابقا امام توتني انشكيد اليوم بهدف للصربي غوران لوفروي (46) مقابل ثلاثة للسويسري بليز نكوفو (29) وستيان هوسبيغيمس (53). من جانبه تساوى توتني انشكيد الذي استعاد المركز الخامس من هيرينغين بعدد النقاط مع فيينورد وغرونينغن ولكل منها 36 نقطة.

واكتسح سيارتاروتريدم ضيفه غرافشاب 1-6. سجل الغاشن يوري روز (3) وتشارلز ديسلز (10) وسيد دي روفر (25) وريزيت شورمان (37) خطأ في رمي فريقه، والمغربي نور الدين البخاري (68).

بطولة اسكتلندا: فوز هزيل

لرينجرز على اينفرنيس 1- صفر

■ غلاسكو- اف ب: حقق رينجرز المتصدر وصيف البطل فوزا هزليا على مضيغه اينفرنيس 1-صفر امس الاحد في ختام المرحلة الثالثة والعشرين من الدوري الاسكتلندي لكرة القدم.

وسجل الفرنسي جان كلود دارشغيل الهدف الوحيد قبل دقيقة واحدة من انتهاء الوقت الاصلي (89) فارتفع رصيده رينجرز الى 50 نقطة واتسع الفارق من جديد الى 4 نقاط بينه وبينه سلتيك بطل الموسم السابق الذي تغلب بالنتيجة ذاتها على ضيفه كيلمارنوك في الافتتاح السبت.



البيجيكية جوستين هينان



تعقبا على رئيس التحرير: عزل الخليج عن العمق العربي

■ ما نشاهده اليوم من حكام الخليج هو قمة الاستهتار بشعور ملايين من المسلمين الفقراء والمستضعفين من شرق الوطن العربي الى غربه. في حين نرى الجماعات والامراض والفقر المدقع التي لا يكاد يخلو منها بيت عربي، نشاهدهم يترقصون بالسيوف المنهية التي لم تحترق يوما عيد، وامام من؟ اما اكبر اراهمي ضد العرب في تاريخ البشرية جمعا، اذن هذه الرقصات من باب رد المعروف قبل انتهاء فترة حكم الراعي الاكبر للدكتاتوريات.

اين الشعور بالمسؤولية كقادة وتقوى الله في ارضه الطاهرة؟!

خلود ابو خليل
الاردن

رحماء على الاعداء أشداء في ما بينهم

■ مكذبا علمنا قاداتنا في الخليج الذي كان عربيا ذات يوم غاير، فهم خير مثل للحاكم الصالح، الذي يغار على رعيته وعلى خيرات بلاده وعلى شرف العرب وكرامة المسلمين.

حامد ابو عسلي
ليبيا

دول الخليج المحتلة؟

■ مكذبا نستطيع ان نعلق بان دول الخليج أصبحت محتلة بشكل كامل ايضا فما معنى الاحتلال اذا لم يكن بهذه الصراحة؟ الخليج مملوء بقواعد الولايات المتحدة والناس هناك لا يحركون ساكنا، الا بعد اخذ الاذن من امريكا والرئيس، الامريكاني يفرض ما يريد ويستخدم هذه البلاد كبقرة حساب موازين القوى وكان للدولة وللحكومة برنامج عمل يستحق الانجاز، مطالبة بتحقيقه، وتجري محاسبتها عليه في مجلس النواب، فما بال هذه الباليونات تنفق؟ حتى يظن السامع والقارئ، ان العراق كوطن وشعب قد انتقل تماما الى بر الامان وبدأ يرتب اوراقه، وفي المقدمة منها تأكيد وتوثيق مناطق الحدود بصورة ثابتة ونهائية مع الجيران.

الحدث الجديد اليوم انطلق من مجلس الرئاسة العراقي، وتصريح اعلی مسؤول فيه السيد جلال الطالباني حول الوضع القانوني لاتفاقية الجزائر الموقعة في العام 1975 باعتبارها لاغية حكما لانها ضد مصلحة الشعب العراقي، ولم تعترف بها المعارضة العراقية سابقا، والحاكمة اليوم، عند توقيعها واقرارها، والكلام الحق لا

■ قد يأتي من باطن الشر والجزرة التي لعرض لها شعبنا في غزة اثناء استضافة خادم الحرمين للرئيس بوش الذي اعطى الضوء الأخضر لتفتيحها جعلتنا نشعر بالغضب والحزن لدى اكتشافنا كم هو دنما رخيص لدى هذه القيادات العربية، وان كنا متأكدون ان قطاعات عريضة من الشعوب العربية الخليجية ليست بجمود قلوب حكامها.

الدكتور الزهار دخل التاريخ كأول مسؤول عربي يقدم ابناءه شهداء في ساحة الشرف ومغفرو ذنبه واخطاؤه ان شاء الله، ان كانت له ذنوب واخطاء تستحق الذكر في ضوء ما تبين من عظمة هذا الرجل الذي ابكنا جميعا عندما بكى ولده المسجى شهيدا.

وكم كان مؤلما الرقص بالسيف العربي الذي تعفر بدماء الاعداء يتراقص على انغام ذابح العراقيين المسلمين السنة قبل الشيعة.

مهتدس محمد احمد
رسالة الكترونية

الصحة الاسلامية المنتظرة؟

■ هذا هو بالضبط الخطا الاكبر الذي تنتظر حدوثه نتيجة السياسة الخارجية الامريكية في المنطقة العربية الذي يمهّد للصحة الاسلامية والعربية المتوقعة. ان بدون هذه الصحة ستكون الامور عبثية وكن ينفخ في قربة مقطوعة. ان من غير المصدق ان تكون نتيجة جولة بوش في المنطقة العربية تحريضا على حركات المقاومة الفلسطينية التي تدبجها اسرائيل، في الوقت الذي يدعي فيه بوش انه جاء الى المنطقة بهدف اقامة سلام بين الفلسطينيين واسرائيل!

والاكي من ذلك ان اسرائيل لم تنتظر عودة بوش من جولته العربية الى الولايات المتحدة الامريكية ليبدأ حربه ضد المقاومة، بل بدأها وهو ما زال يستقبل استقبال الابطال الفاتحين ويفرش له السجاد الاحمر ويستقبل بالورود وتقام الالام الفاخرة على شرفه ويرقص رقصته الاخيرة، كلما تتسحر امهات الشهداء في كل من فلسطين والعراق وافغانستان على فلذات اكبادها بسبب اعماله الازهارية.

ان الصحة المنشودة مطلوبة فوراً خاصة لقادة دول الخليج الذين انعقد مؤتمر انابوليس خصيصا لطبيع العلاقات الخليجية - الاسرائيلية معهم ليكون مسمارا يذق في نعش القضية الفلسطينية.

بوران بشير
رسالة الكترونية

سورية ومصر لم تخسرا القيادة بعد

■ إذا كانت مصر قد تخلت عن دورها في قيادة العرب بنظركم، فإنها بنظر قاداتها لا تزال قائدة للأمة العربية، بل وقائدة اكثر نجاحا وشعبية من جمال عبد الناصر، مع حفظ الألقاب، فهي تقودهم اليوم نحو الشرق الأوسط الجديد، وبالنتيجة نحو ناصر لا ريب فيه ولا ليس، ونحو حرب لا تخسر فيها اسطولها الجوي وسيناء وبلح البصر!!

وإذا كانت سورية، بنظركم ايضا، قد تخلت عن قيادة العرب فإنها بنظر قاداتها، وجزء كبير من شعبيها، لا تزال تحتفظ بموقعها القيادي العربي، ولكن مع فارق صغير يميز دورها اليوم عن دورها في الماضي، والفرق يكمن في كونها اليوم قائدة بلا اتباع، فهي امام خيارين، اما ان تعود لتلعب دور القائد المطاع لدى الأتباع الناصريين، فتتحالف مع مصر ليهلّل لها الخليجيون والمغاربي وباقي العرب، فنقدوا الأمة العربية نحو شرق اوسط المحافظين الجدد وصقوا البنتاغون، واما ان تقود نفسها بعيدا عن هذا المشروع وتحتفظ بموقعها كقائد تحظى عنه اتباعه، فاي الخيارين أفضل بنظركم؟

بحضرتي في هذا الغام قبل اقل فراس الحمداني؛ وقال اصحابي الفرار ام الربي قلتك هما امران احلاهما مَرٌّ.. ولكنني اَمْضِي لما لا يعينني وحسبك من امرين خيرهما الأَسْرُ.

وسيم أبو جرجس
رسالة الكترونية

نحن الشهيدون وليست ايران

■ الله يسلم القلم ويخليه على طول منبرا ومعبراً عن مشاعر هذه الأمة المقيورة. هذه الأمة استصحو في النهاية وإن غدا لناظره قريب، أما مسألة المؤامرة والعقدة التي أرادوا أن يصغفوا بها «معتقدنا»، فهي حقيقة ولا عيب في ترديدها.

إننا مستهدفون كأمة عربية والأسباب كثيرة وهي تاريخية، وهم أي الغرب يعرف أن الغلبة في النهاية ستكون لنا للفق وأن طابور الأذلاء لن يكون له مكان آخر سوى مزبلة التاريخ. أعود وأذكرك بأن إيران ليست مستهدفة مهما طبلوا لذلك وصدق بعضنا، المستهدف هو أمتنا العربية، وما هذه الجمجمة حول إيران إلا تمثيلية لأن المستهدف هو العرب وليس الفرس.

هيفاء رفاعي
رسالة الكترونية

حوار.. أم تقليد الغالب للمغلوب؟

■ قبل تسع سنوات عقد في برشلونة ملتقى الشراكة الأورو -متوسطية، ورغم انه كان مخصصا لبحث قضايا التعاون بين المصفتين، الا انه كان يهدف الى اقامة سلام بين العرب واسرائيل حسب اتفاق اوسلو. وقد اصطدم بحواجز منها، مسألة احترام حقوق الانسان والحريات في جنوب المتوسط وتزايد الارهاب الاسرائيلي في فلسطين المحتلة. ومنذ اعتلائه كرسي الايزيه دعا الفتى «ساركوزي» الى مفهوم جديد - لقي رفضاً أوروبا وأمريكا - أطلق عليه مشروع الاتحاد المتوسطي اتسمت ركائزه على قضايا الأمن والتنمية ووقف الهجرة نحو أوروبا وازالة مخاطر الارهاب وحماية مصالح فرنسا التي تريد في نفس الوقت لعب دور في الساحة الدولية خاصة في ظل الصراع بين القوى العظمى للسيطرة على منابع النفط وثروات العالم الاسلامي.

ومنذ سنة اقترح رئيس الوزراء الاسباني من على منير الأمم

اتفاقية الجزائر بين العراق وايران.. والمزايدات السياسية

■ تفقز إلى صدارة الحدث استحقاقات استراتيجية مجمدة، وتنتقل لصيغة المواضيع المهمة والمستعجلة والتي تتطلب الحل السريع، سابقة ما عداها من أمور تهم معيشية وحياة المواطن، كما الدولة والمجتمع، وقلوبناها بوعي وعين المستفهم والفاخص نجدها من الأرشيف المغبر وغير المقذور على التعامل مع باجباية عند حساب موازين القوى وكان للدولة وللحكومة برنامج عمل يستحق الانجاز، مطالبة بتحقيقه، وتجري محاسبتها عليه في مجلس النواب، فما بال هذه الباليونات تنفق؟ حتى يظن السامع والقارئ، ان العراق كوطن وشعب قد انتقل تماما الى بر الامان وبدأ يرتب اوراقه، وفي المقدمة منها تأكيد وتوثيق مناطق الحدود بصورة ثابتة ونهائية مع الجيران.

الحدث الجديد اليوم انطلق من مجلس الرئاسة العراقي، وتصريح اعلی مسؤول فيه السيد جلال الطالباني حول الوضع القانوني لاتفاقية الجزائر الموقعة في العام 1975 باعتبارها لاغية حكما لانها ضد مصلحة الشعب العراقي، ولم تعترف بها المعارضة العراقية سابقا، والحاكمة اليوم، عند توقيعها واقرارها، والكلام الحق لا

يزال للسيد الطالباني، ولكن ما الذي استجد بعدها ليصور المكتب الرئاسي بيان نفي للتصريحات وتثبيت للاتفاقية، وهو تناقض غريب في المواقف يصلح لصغار متعاملي البورصة، لا اكبر سلطة يدار من خلالها العراق، ثم يأتي مؤتمر صحافي لاحق للسيد الرئيس، يوازن فيه بين الوجهين المخطفين ويدعو الى اتفاقية استراتيجية جديدة مع إيران، أي ان اللفط السياسي لبشود الاتفاقية يتحول من السلبى الى الايجابى الى المتعادل، وليختر المستهلك العراقي ما يريد شراءه من هذه الباليونات السياسية، وليعود على المطاطية في تبديل المواقف، وكأنه اختيار للطرف المقابل وقياس رد فعله ثم تأتي وعلى الأغلب المقايضة، (علما ان أهم سبب لعودة ذكر الاتفاقية هو التجريف المستمر والزحف الى داخل الأراضي العراقية وهو ما لم

تسمه التصريحات الرسمية) وكان ذلك هم المواطن صاحب الأرض والبساتين، بينما همه في كل الأحوال بيع وشراء مواقف على مستوى القيادات والأحزاب وما تثلته من مصالح ثنوية ضيقة لا علاقة لها بشؤون الوطن ككل متوحده، أو الشعب الذي ينطق باسمه من يجلس على الكرسي الفدرالي وليس الإقليمي أو الوطني.

«صمويل هنتنجتون» للتخويف من الاسلام، مع اعادة صياغة نظرة الغرب الى الآخر سواء اكان عربيا، مسلما، صينييا، هندوسيا او مجوسيا. والكف عن تشجيع الصراع بين الجماعات الثقافية وتدخل الغرب في شؤون الدول الاخرى ومساهمة في التطهير العرقي والنزاعات القبلية.

كما انه يجب ان نعرف ما هي موضوعات هذا الحوار ومحدداته. والكف عن دعوة تقليد المغلوب للغالب، والتخويف من الخطر الاسلامي الزاحف كما يزعمون. وبالرغم من ان هناك فرقا شاسعا بين الحضارة الاسلامية التي تعتمد على القيم والمبادئ وفضائل الاخلاق والتسامح وتكريم الانسان وقابلية للتقدم والتعميم. وبين حضارة غربية رغم انها تعتقد للهوية، الا انه يمكن ان نقيم حوارا بين الثقافات والشعوب مهما كان جنسهم ولونهم ودينهم. أما حوار الأديان ودس السم في العسل، فمتروك لعلما وفقهاء الأمة حتى لا تقع في مصيدة الغرب الذي لا يفكر في التعاون والتفاهم والتعايش بقدر ما يلهث وراء مصالحه وأطماعه التوسعية وسيطرته مهما كانت الدوافع.

حفاوي بن عامر غول
ghoulhafnaoui@yahoo.fr

ما تنتظره ونود معرفته هو النتيجة ونسبة النجاح عند فتح ملف معقد وشائك المسالك، للحكومة وقيادة لا سيطرة لهما، حتى على جانبها من الأرض والمياه التي يعيدان النظر في اتفاقيتها، والحديث هنا عن شط العرب، فغيرهما له مركز النقل والتغذ ويقود مجموعات تهريب النفط، بينما (قوات الحكومة) تتفرج من داخل ثكناتها وضعاها في الثاني السلامة وفي العجلة التذمة، وهي محقة لضعف إمكاناتها الذاتية من العتاد والسلاح والمعدات، مقابل ما يتوفر للمهربين ومن وراءهم من أموال وأسلحة فتاكة، هذا ما يدور في البصرة، وهو ليس استثناء للوضع العام في البلد، حيث سلطة مركزية ضعيفة مخترقة لا قرار مركزيا لها، والا فما تفسير التداول الحجول للجهاز الحكومي وصمت رئيسه مثلا عن هذه المسألة بالذات أي اتفاقية الجزائر وملحقها ما دام رئيس الدولة قد فتح ملف؟ وهل صحيح ما يراه البعض من إن طرح القضية حاليا هو مجرد إخراج الحكومة أو أطراف رئيسية داخلها؟...

خاتما: الاستراتيجية هي الوطن ومصالحه المشروعة، والنكتبة هو مجموعة المصالح الذاتية لفروع المكون العراقي وما يدافع به ويحاجج به كل طرف عن مقدار حصته في أرض وموارد هذا الوطن.

جميل محسن
رسالة الكترونية



هذا هو الحل في لبنان

■ يطرح اليوم الحل السياسي الشامل والعادل لكل اللبنانيين، افله هذنة سياسية حتى موعد الانتخابات النيابية القادمة والوصول الى الحد الأدنى من التوافق على المسلمات والخيارات المصيرية للبنان التي تحظى باجماع وطني عام. ومن جملة ما يطرح اليوم لحل الأزمة وفق الخطة العربية عنوانين ثلاثة يمكن ان تشكل أرضية صالحة لإبرام اتفاق سياسي، أي تسوية بين المعارضة والموالاة على قاعدة لا غالب ولا مغلوب ولا امكانية اتصال اي فريق من الاتفاقات.

فمن المعروف ان مبادرة الجامعة العربية تتحدث عن الصوت الوازن لرئيس الجمهورية، وإقرار قانون انتخابي عادل، من ناحية انتخاب رئيس الجمهورية لا يوجد أي سبب قاهر في عدم حصوله فالرئيس البري اكد ومعه كبار رجال القانون والتشريع امكانية انتخاب الرئيس من دون تعديل الدستور لان الحالة الراهنة اليوم في البلاد محكومة بمادة 74 من الدستور، اما الأمر الثاني المتعلق بالحكومة فهو بيت القصيد ومنه تتفرج مجمل القضايا العالقة، وعليه يرتب على السيد عمرو موسى الإيجابية عن تفسيرات الحكومة الواحدة والصوت الوازن، فإذا كان القرار السيد بالتوازن فما هي الصيغ المطروحة بهذا الشأن، والتي تعني بالغرض وتبديد الهواجس؟ لذلك فإن الصيغ المطروحة

وفق هذا المعطى هي التالي: صيغة حكومة ثلاثينية تكون لكل حصة فريق فيها 10 وزراء وان يكون رئيس الحكومة توافقيا، وإذا اختير من الاكثورية عليه التقدم بتعهد خطي بعدم الاستقالة ويبدو انها لم تحظ بالقبول، وبالطبع فان إعطاء الاكثورية اقل من الثلثين يمكنها من الاستقالة متى شاءت، وهناك حل آخر وهو العودة إلى صيغة 13- 14 أو 11- 5 مرفقة أيضا برئيس حكومة توافقي.

الشق الثاني الذي يجب البحث به مسبقا والمواقفة عليه قبل تشكيل الحكومة هو البيان الوزاري، والذي يجب ان يتضمن كحل توافقي، الاتفاق على الخطة الاقتصادية وموضوع الخصخصة خصوصا ما يتعلق بالقطاعات المنتجة، ثانيا دعم المقاومة كرد طبيعي على احتلال الأرض وانتهاك السيادة، ثالثا احترام القرارات الدولية وفق ما يؤمن سلامة الوحدة الوطنية والسلام الأهلي والأمن القومي اللبناني، رابعا تبني ودعم الحكمة الدولية وان تبقى في مسار كشف الحقيقة ومعاقبة القتلى ولا تنتفض من سيادة القضاء اللبناني، خامسا الاتفاق على رؤية مشتركة وموحدة حول مستقبل العلاقة مع سورية، سادسا الاتفاق على رؤية مشتركة للملف الفلسطيني والتأكيد على رفض التوطن بكافة أشكاله، سابعا إحياء

سيدتي: قصائد كلها أكذوبة بيضاء

سيدتي: قصائدك كلها أكذوبة بيضاء، اشتاق ان اهجج فجرا أو مساء...
اشتهي جنح الظلام...
مخترقا شوارع الامينة المشرعة الابواب...
زخرفك الاندلسي الاجمل من «تستورا»...
زخرفك الاندلسي الاعظم في كل معمار جديد...
كأية الابداع أو روعة «الشعراء»...
لعنتي امحو الاماكن والبقاع
امحو التآمر والواجاع...
وجع الدخان والجوى «الفتيح»...
وغابة الالام...
لعنتي امحو الاماكن والتآثر والاثار...

عباس المعلم
hotmail.com@468_abbas

من جسدي المرقع من عقد التاريخ.. والقرون
من شعري الممزق المقطع الاوصال
القول والمسزوع...
العقل والبصر الشعاع
مخترقا شوارع الامينة المشرعة الابواب...
احتاج ان توقعي انت قرار المستقبل...
من عامي الرابع والتسعين
احتاج ان تسجلي انت شهادة الجمع الغفير
وقرائن الجودين
اشتاق ان تودني قرار غلغي شبك التسول
بعد ملاحم التحمل اشواط الابنين

منير الحميدي
شاعر وكاتب من تونس

مصر رحبت بغول وادارت ظهرها لبوش

■ انتم تعلمون ان بوش لم يكن موضع ترحاب لا من القيادة السياسية ولا من الشعب المصري. المصريون كانوا اكثر سعادة لإستقبال الرئيس التركي عبدالله غول. نحن لم نقابل بوش في مصر لا بالورود ولا بالسيوف الذهبية ولم نقلده قلداتاً ثمينة ولم ندفع امامه باطفال يرقصون.

مصر سيدي لها انياب ومخالب والادارة الامريكية تعلم ان اموال المعونة لم تعد تجدي في تركيع المصريين. مليارا دولار كان مبلغا ريبا جيدا في الثمانينات، ولكن الان هو بالكاد ايراد قناة السويس في ثلاثة شهور.

مصر الان تلتفت لدارفور وسكان غزة، وهذا ما يقلق مضاعج الاسرائيليين والامريكيين. نحن لا نطبل لأحد ولا نسمع لأحد بإقامة قواعد عسكرية. مصر هي بلد العجوبة ونحن بدون العرب اصحاب مجد وتاريخ ولكن كيف للعرب بدون مصر؟

ابراهيم دسوقي
مصر

مع الاعتذار للرجال الشرفاء فقط

■ بعد زيارة بوش الاخيرة عرفت لماذا سقطت القدس، ولن يتحرر اري بلد، سواء الصومال او العراق او لبنان وسورية واراضها المحتلة على ايدي هؤلاء الذين لا يستحقون هذا الشرف العظيم. الحكام العرب كلنا نعرف ما هو موقعهم من القضايا العربية ورفضهم مع مثلل الأمة، هل هذه من شيمة الرجال؟

وكأننا حورنا القدس وفلسطين والعراق، العالم غير العربي وغير المسلم يتظاهر ضد الظلم من أجل قضايانا. أما الشعوب العربية الذليلة فتظهر رجولتها في ضربها للنساء فقط، أما أمام ظلم حكامها فيروته كالنعاج. الشعوب العربية أصبحت تتبادل الشتائم على الانترنت من أجل اللفظ وبعض الدولارات.

يا أهل الخليج العرب الأحرار مهما كان عنكم وقسوة قلبكم فانتهم تعطون ملايين للفلسطينيين وملايين للاسرائيليين عبر الامريكيين الذين عما قريب سوف يأخذون خبير وكلنا نعرف أين تقع خبير، أما عمالؤنا سواء المسلمين المسيحيين العرب لم يعترضوا على هذه المهزلة وسيحان الله لم نسمع كلمة عن فتاويهم العجيبة، صدق من قال كما تكونوا بولي عليكم.

ماجدة العربية
امراة قرفت من الرجال

بوش ينتصر بحربه الصليبية!

■ بوش اتى المنطقه رافعا الشعار الذي رفعه في بداية حكمه «كروس وور» الحرب الصليبية. بوش في جولته هده وتودع اهران واستهان ووجه الاتهامات للشعب المناهض المؤمن بربه وخصيته، بوش وقف في ارض الكويت وخطب جنوده قائلا لهم بارككم الله وبارك امريكا، ولم يتمسك على الاقل بالسياسة الادبية بتحية اهل ارض التي هو وجنوده عليها، ابعد هذا اي احترام؟! الكويت خرج منها الجيش العراقي وحل محله الجيش الامريكى الذي ياكل الاخضر والياباس، وتحية لهذه الكرامة؛

علي احمد
لندن

أمة من النيام

■ اخي عبد الباري، دمت سالما، عن أي صورة عربية نتحدث؟ عن صورة شعب ثلثه يجهل القراءة والكتابة ومعدل قراءة الظننين الاخرين لا يزيد عن ست دقائق في السنة؟ الاقرأ تعليقاتك القراء التي ترسل اليكم والتي تبهتن على أن الغالبية العظمى من القراء لا يجيدون كتابة لغتهم؟ أمة لا تجيد القراءة والكتابة لن تصحو وستبقى هاجمة وتزول دون أن يشعر أحد بزوالها.

ادهم راشد
الامارات

أو على الفاكس رقم 442087418902+ (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة)

وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فنعتذر من نشرها

«الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»

«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا أو آراء أو اخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعليق على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات

للمشاركة، نرجو ارسال رسائلكم البريدية على عنوان الجريدة

ورسائلكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني: menbar@alquds.co.uk

عبد الحليم قنديل*

■ صحيح أن التاريخ لا يعيد نفسه، وأن المباح لا تجري في النهر مرتين، لكن الحوادث قد تتشابه في معزاهها، وقد تضي في ما يشبه القانون او الاتجاه العام. ودورات الأمم قابلة للتجدد، وقابلة للسقوط ايضا، وللنهوض قوانينه، والسقوط-أيضا -مدامته وتدايعاته، فالأم تخلف من رماه الحن لا من زيد الأحمال.

وفي سيرة قرنين من محاولات الأمة للنهوض لسقوط، وقد فاشا، تلامز تأثيرات النضال وتفاعلات الداخل، فقد جرت محاولات النهوض تحت حد السيف الغربي، جرى احتلال اقطارنا كما جرى لأخرين في الدنيا الواسعة من حولنا، وكنا كغفيرا في الصدام الدامي من اجل التحرير، وكنا-كغفيرا- في دراما مرحلة «سيادة الغرب» الى مرحلة «تحدي الغرب»، وكان دور مصر-بالذات- حاسما في الدورات كلها، ليس فقط بكثافة السكان واتصال التاريخ بالوجود الى عمق ممتد لآلاف السنين-بل-أيضا- باقنون التاريخ والجغرافيا، والذي جعل معارك مصر التكتيوية الكبرى تجري خارج حدودها، وفي الشرق العربي بالذات.

ففي العهد الواسع لتكون الأمة العربية التي اكتملت لان مباحها بدعوة الاسلام، جرت معارك مصر حتى قبل ان يعرب لسانها اول القرن الثامن الميلادي، معركة «معدو» تحتمس جرت في الشرق العربي، ومعركة «قادش» ومسيس جرت هناك، وكذا معركة «طحن» صلاح الدين، ومعركة «عين جالوت» قطر، ومعارك ابراهيم باشا-ساري عسكر عربستان-قبل سقوط نهضة أبي محمد علي، ومعارك عبد الناصر الى حرب اكتوبر 1973.

ولم يعد نحن ذلك ان الحوادث تكررت بفضائلها، وانما كان العزى هو ذاته، فقد بدت ادوار النهضة-في تاريخ العرب الحديث بالذات-معلقة بما يجري في مصر،

التجهم والعبوس في المجتمع الليبي.. ظاهرة أم حالة؟

أحمد بوقرين*

■ لتلقف مديتنا من باب الاستهلال والتهيئة، أن «الحالة»: هي أن يصاب عدد محدود من أفراد المجتمع بمرض أو ظاهرة اجتماعية معينة، وليكن هذا المرض «الظاهرة» هي «الجسومية»، مثلا، و«الظاهرة»: هي أن يعيم هذا المرض فئة وشريحة واسعة من المجتمع، فتمكن بذلك الظاهرة أكبر وأعم وأشمل من الحالة، ولا يمكن للحالة أو الحالات المحدودة مهما كان تعدادها أن ترقى إلى مستوى الظاهرة، وعليه، وبناء على هذا التعليل وهذا الاتفاق المبني نستطيع أن نلذف إلى صلب الموضوعنا في هذه المقالة، وهو «التجهم والعبوس في المجتمع الليبي.. ظاهرة أم حالة»، وليس ثانوا هذا الموضوع من باب التندر والتسلية أو التهمك والسخرية أو شبه ذلك، فالامر ليس على الإطلاق، وإنما نسلط الضوء على الموضوع في استبدل عبوسا بايتسامة، تتعكس هذه الايتسامة نجاحا ودورا إيجابيا بعدة أسباب ومؤسسات مجتمعا لليبي، يقول «دين كرجيحي» عالم النفس المعروف في كتابه «كيف تكسب الأصدقاء وتؤثر في الآخرين»: «إن ما يقلل من أثر التحتاج يكمن في العسل الجاد والكفاح والذكاء، فالامر كذلك على الإلتاق، وتيسم في وجه أخيك صدقة»، ويقول وهو يصف حسن الخلق: «بمسح الوجه وبذل المعروف وكف الأذى»، ويقول: «كل معروف صدقة وأن المعروف أن تلقى أخاك بوجه طلق»، لا سيما وقد أصبحت الايتسامة اليوم ظاهرة حضارية لتعدليل مزاج الإنسان وإزالة التوتر وضغوطات الحياة اليومية، كما أصبحت علم تدريس وفي يمارس لتطوير الموارد البشرية، وتحسين العلاقات الاجتماعية، وتنمية الجوانب الاقتصادية والدبلوماسية، وقد تم الاعتراف بالايتهامة علمك في بداية القرن العشرين وسمي «فلس الضحك».

ان تصور من خلال هذه المقدمة السريعة أننا كمجتمع ليبي على كثرة الأثار الإيجابية التي تمتع فلنا أول من بدأ ماضيو بالظهور الاجتماعية سيئة، لها أثر سلبي على الفرد والمجتمع ككل، نستطيع أن نسميها ظاهرة «التجهم والعبوس»، و«الحقيقة أننا نبدأ بدعا من المجتمعات، فربما يشاركتا في هذه الظاهرة عدد غير قليل من المجتمعات العربية، لكن بطبيعة الحال ما يعتبنا هنا في هذه المقالة هو التجهم الليبي، وبلا شك فإننا لا نريد التعميم والتضخيم، كما أننا لا نريد أن نطعي الأمور أكبر من حجمها، وإنما أردنا التوسيع الدقيق ورصد الواقع فحسب، ومن ثم ربما نسعى إلى القدرة على التخلص وطرح هذا العبوس والتجهم، واستبداله بالايتهامة والسماحة، والإشراق، والصوبح

محمد المحسن*

■ في أحداث الصراع بين الخير والشر، يكون الأبرياء هم القتلى المثلث، في عقود الميثاقية الانتحارية المذلة ليوم 11 أيلول (سبتمبر)، ضد زمري الكبرياء الأمريكي: الما والسلطة، احتلوا العالم في واحدة من أكثر لحظات التاريخ إرتعابا وأشدها إيلا، ومفجحت عبون الجحيم بالخوف والحزن والغضب، وقد قال أحد المدعين الأمريكيين معلقا على هذا الحدث/الصدمة: «يندر أن يتكسلف الخير والشر كما تكسلف يوم-ثالثا-العرب-أتاس لا نعرفهم، نبدو أناسا نعرفهم وفعلا ذلك بطرف وأجزاء» ثم إنهار وبكى، وفي ظل مخ مذنخ بالألم تعالت أصوات غربية كثيرة تدعو للإنتقام وتصور الأمر على أنه حرب بين الأديان، وأن حرب خبير والنشر، أو بين عالم ما قبل الحداثة وما بعد الحداثة، ورجن أصحابها يفرون الحدث الزلزال وما استنتجونه من حملة الخطر للرد على انطلاقا من نظرية صمويل هنتنغتون، «اليهودي الأصيل»-التي أشارت جدا كبيرا في العالم محاولين بذلك تأكيد صوابية تنبؤات هذا المفكر والحلل الإستراتيجي حول حروب المستقبل التي يراها على أنها حرب بين الحضارات بدلا من كونها صداما بين الإيديولوجيات أو القوميات في ظل الديمقراطية العالمية التي تهدف إلى خلق حضارة عالمية أو ثقافة كونية واحدة.

لأن الغرب لا يشكل في تركيبته كتلة واحدة، لذا ارتفعت أصوات أخرى محدرة من خطر الإنسحاق وراء رغبة الإنترقام والطيب والهدوء و«الجوء إلى العقل والحكمة في مواجهة حرب تهدد الإنسثار والعالمي وقد تقضي على الحريات العامة، كما تحرم الأليات من حقوقهم الإنسانية». لكن جميع الآراء إتفقت على أن الولايات المتحدة فقدت «مهرلانياتها» كتظام ظلن حتى فترة قصيرة أنه الأتعي في العالم.

وكما أن سقوط تجربة محمد علي كان له آثار، وانتقل برحرف موجة الاستعمار القديم الى مشرق الأمة العربية ومغاربيا، فإن الانقلاب على نهضة جمال عبد الناصر صجبه النداعي في حال الأمة، فقد جرى خلع وتد الخيمة، وبدا الطريق سالكا لطى الحكمة ذاتها، وانتهى النظام العربي الى خيبة، ولم يكن صدفة أن تحتل القاهرة سياسيا بكامب ديفيد وضاعفت المعونة الأمريكية الضامنة، لم يكن صدفة أن تستغرق القاهرة سياسيا فتح الطريق لغزو بيروت عسكريا واوائل الثمانينيات، ثم فتح الطريق لحرب تحطيم العراق-

مع غزو الكويت -اوائل التسعينيات، ثم فتح الطريق لغزو بغداد ذاتها عسكريا اوائل الألفية الثالثة. ففي الوقت الذي بدا فيه- عقب حرب 1973-أن الأمة قادرة على وصل الخطى في سياق التاريخ، والتقدم الى مشاركة فعالة في مرحلة «تجاوز الغرب» بسباق الاقتصاد والسلاح، والذي نهضت اليه ام كانت معنا أو من خلفنا في حرب 1973، كانت خيمة العرب تنقلب الى خيبة، وبدت خراطع العرب كأنها قطعة من التاريخ الذي مضى الى اوائل القرن التاسع عشر، السعادة من الإرتياح، وفي أحسن الأحوال حتى وإن ظفرت بشيء جيد فإنك تظفر باللامح الحيادية التي تكون في حالة وسطى مابين العبوس والايتهام. فلين بالامر الهين وأنت تعرفنا من المجتمعات العربية أو المؤسسات الحكومية وغير الحكومية، إن ترى وجهها متهللا، أو نواذج يتسم، وتلاظح أن هذه الايتسامات والتي باكاد كنت تظفر بها سرعان ما تختفي، ليرتسم على الوجود شيء أخر تماما يوحى بالصعوبة في التعبير عن الأفرار والعواطف المكبوتة في أعماق الناس، والتي تتبلور بانقلاب سريع من الإنبساط الى علامات العبوس وسيف ملامح الغضب أحيانا، هل هذه العلامات ربما

وفي ملامح المشهد عن قرب، تبدو صدمة احتلال العراق وليت التكرار -بالغزى- لصدمة احتلال فلسطين، وتبدو قصة الستين سنة الفاصلة- الى الآن -كانها مقسمة بالتساوي، ثلاثون سنة اولى لقصة نهوض انتتبع بقصد معاهدة كامب ديفيد أخر 1978.

وثلثاوتن سنة تلت في السقوط، جرى احتلال قرار السياسة والاقتصاد والثقافة في مصر، وبدا الحكام- وبغير استثناء -أنشبه بملوك الطوائف في نهاية عصر الأندلس، قصورهم دانية لنفوذ الاستعمار العائد، وتزامحت قواعد الاستعمار العسكرية على طول البحار والخلجان، وتماما كما كانت عليه القصة قبل ثورة 1952 في مصر ومعاركها التحريرية الكبرى، والى حد ما بعد معه أحد يتخفى بعاره، والى حد أن دولة عربية-لا يبه الاسم-اعلنت أخيرا عن استضافة قاعدة عسكرية بحرية فرنسية، وبدت فخورة بالاعلان، وكانها ارسلت رائد فضاء الى سطح المريخ.
فقد تحولوا الى سند للإستعمار الأمريكي-الاسرائيلي الزاحف، وربطوا أقدارهم بمصائر الإستعمار، وتورط غلبهم في إقامة حلف عملي مع اسرائيل تحت القيادة الأمريكية -وتأمل- مثلا- كحاكية المبادرة العربية للسلام، في البدء كان القصد سالما مقابل عودة الأرض المحتلة، بينما بدت القصة في آخرها كأنها انتقلت الى نوع أخر من المقايضة، فلم يعد السلام مطلوبا مقابل أرض بل أصبح السلام مطلوبيا «مقابل سلامتك» على حد التعبير الساخر لعزمي بشارة، السلام لإسرائيل مقابل النقاء للعالم!

غير أن تلك ليست ملامح القصة كلها، انه-قط-مشهد النظم التي تحكم بالتفويض الأمريكي الإسرائيلي، وليس بتفويض الناس، وكما بدت استجابة الأمة عمية في عمومها لصدمة احتلال فلسطين الأولى، وتوالت الخصلص من هذا العبوس واستبداله بالايتهامة المتشودة، فإذا كان السبب هو ضغوطات الحياة المادية والأحوال التازمة، فإن أحوال الشعب المصري مثلا أكثر تازما من حالنا ومع ذلك نجدهم كمجتمع يتمتع بنسبة كبيرة من البشاشة والبشر، وينسون همومهم بايتساماتهم الكثرية التي تخفي أعباء الحياة التي يعانونها، وإذا كان السبب هو البيئة الصحراوية والمناخية، فإن هناك الكثير من الشعوب العربية التي تفترش الجبراء وتتحف بالسماة، وتعيش بيئة صحراوية ربما أشد من بيتنا نحن الليبيين، ولكن لم يشتهروا بما اشتهرونا به نحن من العبوس والكآبة، وهكذا دولك مع كل تلك الأسباب والنسب، سرعان ما تنتهاي أو تتبدلتا نحن الليبيين، وإذا ما قرأنا لتفصنا بغيرنا من المجتمعات العربية المجاورة، و«على أي حال وأيا كانت هذه الأسباب والسببات المؤدية لهذا العبوس والتجهم، فإن تطور الحياة و نهضة شعوبها في عالمنا اليوم بقر حقيقة واضحة تنص على أنه لا مبرر أبدا لهذا العبوس والتجهم، وفي ظاهره غير صحيحه تماما، وأثيرها غاية في السلبية والنسو على الفرد والمجتمع، فالتمتعات المتعصبة التي تحرض على النهوض والارتقاء بالايتهامة، ليس حريصة على تحسين المستوى المادي والاقتصادي والعسكري وغير ذلك من أعمدة جوانب المجتمع، وإنما تحرض أيضا وبنفس القوة على تطوير وإثراء الجانب الاجتماعي من خلال التركيز على مثل هذه الأمور الإيجابية من الأخلاقيات، وبالمناسبة فقد قرأت قبل أيام قليلة أنه من أجل استقبال اللجنة الدولية الجديدة 2008، وتجسيد مشاريع وعنوانيات سكان العاصمة بكين المتنامة، فقد أقامت الصين سلسلة من النشاطات الكبيرة التي كان موضوعها الرئيسية «البحث عن أجمل اايتهامة في بكين»، لتشرها في أرجاء الصين، ليتعلم مواطنو العاصمة التعبير عن مشاعرهم ونقل الصادقة ونشر الحضارة وإقامة التناغم بالايتهامة، وتعرض هذه الايتهامة الروح الإيجابية التي يتمتع بها الصينيون.

ولعلنا نفهم نحن أيضا الدرس الصيني بضرورة وحتمية العمل على تعليم أفراد المجتمع التعبير عن مشاعرهم ونقل الصادقة ونشر الحضارة وإقامة التناغم في أرجاء مدننا الليبية العصرية مثل هذه الإيجابيات، وتبقى في الحصلة الأخلاق الفاضلة، والتفطنة والقائمة فحمة الخلق، وحسب الخير للناس جميعا، والرضا بفضاء الله وفرد، وحسن المعاملة، والصدق في الحديث والمعاملات والمشار، والنبل في النوايا والغايات، وغير ذلك من الأفعال القلبية والعلمية النبيلة التي ثورت في قلب الإنسان نورا سرعان ما يظهر على ملامح وجهه، فليعبى ابتهامة صادقة متصفاة تتسلى إلى قلبه دون حواجز أو قيود، فتتكسح بالمقابل على وجوههم، ومن ثم تتعكس دورا إيجابيا بين أفراد المجتمع ومؤسساته...

والبحشر، ليعكس ذلك في المحصلة- كما قرر ديل كرينجزي- إيجابيا على أداء المجتمع ككل، و«لذلك بتحسين العلاقات الاجتماعية وتنمية الجوانب الاقتصادية والدبلوماسية، وتطوير الموارد البشرية. فمن يراقب وجوه الناس في مجتمعنا الليبي يلاحظ بلا عناء مدى العبوس والكآبة، وربما اللؤس عبر الجبر في وجوه الناس، حتى وإن لم ترى عبوسا على وجوههم، فإنك تلاحظ على الأقل إخفاة إشراقة الايتهامة وصوبح الوجه، وعلامات السعادة من الإرتياح، وفي أحسن الأحوال حتى وإن ظفرت بشيء جيد فإنك تظفر باللامح الحيادية التي تكون في حالة وسطى مابين العبوس والايتهام. فلين بالامر الهين وأنت تعرفنا من المجتمعات العربية أو المؤسسات الحكومية وغير الحكومية، إن ترى وجهها متهللا، أو نواذج يتسم، وتلاظح أن هذه الايتسامات والتي باكاد كنت تظفر بها سرعان ما تختفي، ليرتسم على الوجود شيء أخر تماما يوحى بالصعوبة في التعبير عن الأفرار والعواطف المكبوتة في أعماق الناس، والتي تتبلور بانقلاب سريع من الإنبساط الى علامات العبوس وسيف ملامح الغضب أحيانا، هل هذه العلامات ربما

ولكن إذا ما ناقشنا كل هه الأسباب الذكر والمؤدية إلى العبوس والتجهم في المجتمع الليبي فإنها سرعان ما تنتهاي على صخرة التجربة والواقع، الأمر الذي يضاعف الأمل في إمكانية

المطلوب الآن التقدم الى ثورة بالناس الأحرار لا بالضباط الأحرار

المقاومة بالسلاح والمقاومة بالسياسة

مشاهد النداء للثأر في الولاة الأولى لحركة القوميين العرب وحزب التحرير الاسلامي، ثم افسحت ظواهر التمشيح مكانها لثورة نهوض بالثأر، وجرى الانتقال -بمعايير اللحظة وقتها- الى ثورة فثورات الضباط الأحرار، وصعود دوراى الأمة الفلسطينية بمعاركها في الخمسينيات والستينات، والى زمنه الانهيارات الكبرى عقب حرب 1973، وكما جرت استجابة ظاهرة

بالمقاومة الجسورة بالسلاح، وبالمقاومة السياسية الكبرى عقب حرب 1973، وكما جرت استجابة ظاهرة بدمى ومعاركها التحريرية الكبرى، والى حد ما بعد معه أحد يتخفى بعاره، والى حد أن دولة عربية-لا يبه الاسم-اعلنت أخيرا عن استضافة قاعدة عسكرية بحرية فرنسية، وبدت فخورة بالاعلان، وكانها ارسلت رائد فضاء الى سطح المريخ.
فقد تحولوا الى سند للإستعمار الأمريكي-الاسرائيلي الزاحف، وربطوا أقدارهم بمصائر الإستعمار، وتورط غلبهم في إقامة حلف عملي مع اسرائيل تحت القيادة الأمريكية -وتأمل- مثلا- كحاكية المبادرة العربية للسلام، في البدء كان القصد سالما مقابل عودة الأرض المحتلة، بينما بدت القصة في آخرها كأنها انتقلت الى نوع أخر من المقايضة، فلم يعد السلام مطلوبا مقابل أرض بل أصبح السلام مطلوبيا «مقابل سلامتك» على حد التعبير الساخر لعزمي بشارة، السلام لإسرائيل مقابل النقاء للعالم!

غير أن تلك ليست ملامح القصة كلها، انه-قط-مشهد النظم التي تحكم بالتفويض الأمريكي الإسرائيلي، وليس بتفويض الناس، وكما بدت استجابة الأمة عمية في عمومها لصدمة احتلال فلسطين الأولى، وتوالت

جواد البشيتي*

■ في بعض من الجانب المرزمي من زيارته، التي لم يُقَلّ «التاريخ» بعد كعنته في شأن أهميتها التاريخية»، رأيتُ

الرئيس بوش يوجه «إهانة» إلى الشعب الفلسطيني بأسره إذ حجج عن زيارة ضريح الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات، خارجا عن البروتوكول الذي يتبعه الزائر الأجانب، وكأنه أراد أن يقول للشعب الفلسطيني: إن متنازلكم المُلْم الأُوّل، يجب أن يكون عن «ودية عرفات».

«المتقبل» الفلسطيني كما، على ما يبدو، يتوّقع تلك «إهانة»، قرأنا في «صورة اللقاء» صورة الرئيس عرفات فوق رأس الرئيس بوش الذي كان جالسا إلى جانب الرئيس محمود عباس.

الرئيس بوش، وفي أثناء زيارته لإسرائيل، زار موقعا، قام فيه المسبح بحمامة إذ أعظم، بحسب ما جاء في الإنجيل، أكثر من خمسة آلاف شخص من خمسة أةقة وسُمّكت، وكان هذا الزائر أراد أن يقول إنه سيجترح معجزة «إتمام نحو 10 ملايين فلسطيني» من «خمسدة أربعة وسبعين»، أي من الدولتين الفلسطينية، العربية، و«عدي، وبقيامها، والتي يجب أن يكون لقيامها وطنا للشعب الفلسطيني، يحق لكل لاجئ فلسطيني يحلّم بالعودة إلى موطنه إلى».

في إسرائيل، استمع الرئيس بوش الإسرائيليين ما يرغبون في سماعه، وهو التزام الولايات المتحدة الحفاظ الدائم على أمن إسرائيل «وصيفا دولة يهودية، ففواضات الحائل النهائي»، التي ستبدأ عمّا قريب، والتي تسميها إسرائيل مفاضات في شأن «الجسب الأساسية» في النزاع مع التعديلات الجديدة، يجب بحسب التصريحات التي أنشأ بها الرئيس بوش، أن تنتهي إلى اتفاق تتفعم إسرائيل (أو «الدولة اليهودية»، بموجب «بحدود أمنة، معترف بها، ويمكن الدفاع عنها»، وهذا الاتفاق «يجب أن يرسخ بحسب التصريحات ذاتها) على أن تكون فلسطين وطنا للشعب الفلسطيني، كما هي إسرائيل وطن للشعب اليهودي.

ولكن، ما هي تلك «الحدود الأمنة»، التي تحدّث عنها الرئيس بوش بلهجة «الأمر»، مستعملا كلمة «يجب»؛ في إجابته عن هذا السؤال قال الرئيس بوش إن القرار في «أمر الأرض» يعود إلى الطرفين أساسا، «بغرضنا عن اعترافهم (هذه الأمة)، أنّ أي اتفاق بينهما سيخلط «تعديلات متفق عليها» من الطرفين لخطوط هذه 1949 (الخط الأخضر) لتعكس الحقائق الواقعية، وتتضمن قيام دولة فلسطينية قابلة للاستمرار و«محصنة».

ويراد بذلك «تعديلات الحدودية» أن تسمح لإسرائيل بالوصول إلى أشياء عدة، من بينها، أو من أهمها، ضم الكتل الاستيطانية الأساسية إليها، والتي هي من تلك «مقاطعة الواقعة»، التي تحدّث عنها الرئيس بوش أوّل مرّة في رسالته الضمانات، التي سلمها إلى شارون من قبل.

جامعة الدول العربية استحسنت صنعاً إذ ذُكرت الرئيس بوش ببعض من «الحقائق الواقعة» في شأن «يهودية» دولة إسرائيل، ففي إقليم هذه الدولة يعيش الآن مليون ونصف مليون مسلم وسحيسي فلسطيني ونحو 400 ألف مسيحي ووسى ماجارو إليها، ويبدو أن الرئيس بوش، الذي لا يحتاج إلى من يذكره بتبريد «الحقيقة الواقعة الواملة»، لا يجد تعارُفاً بين «يهودية» و«ديمقراطية»، تلك الدولة!

ثمّ استمعُ الفلسطينين كلاماً- بعضه، وفي ظاهره، قد يسرّعهم، ويخضع بتأثير في تفوسهم بقفل لم يُعْرَء في كلام من قبله من رؤساء الولايات المتحدة، في «الوسل» من كلامه قبل للفلسطينيين: «ثيقة الإتلاق مفاضات الوضع النهائي يجب أن تكون إنهاء الاحتلال الذي

الحلطة بالذات، كانت الأمة- حيث تخفّفي النظم او تضعف-تبدأ الرحلة الى حرب عصابات تميزها بالذات، كانت الأمة تستدعي مخزونها الثقافي الإيجابي، وتبدو في حرب التاريخ كأمة شهادة بأكثر معاني الكلمة تافها، وكان الدم يهزج السيف حقا، ففي الوقت الذي بدت فيه «أوَسلو» النظامية استطرادا لكاتب ديفيد، ولم تنته السباق ذاتها، كانت المقاومة الجديدة تتطور، وتبدو قادرة على تخفي خانة الممانعة الى انجاز التحرير، فقد خابت رهانات أوَسلو، ونجح رهان حزب الله في تحرير الجنوب اللبناني، ودون توقيع أو اتفاق تطبيع.

وفي سنة التحرير ذاتها- عام 2000- كانت انتفاضة فلسطين الثانية، وبجد السلاح هذه المرة، وحققت في أربع سنوات انجازا كان خيالا ومحالا، فقد اجبرت اسرائيل- وشارون على رأسها- على إخلاء مستوطنات غزة، والانسحاب من أرضها، ودون توقيع صلح و الإتاق أيضا، ولا تزال المعركة متصلة الى الآن بالصداء الدامي، ثم انتقلت العدوى ذاتها الى العراق بعد انهيار النظام بالاحتلال، وولدت مقاومة أسطورية لم تكن في حساب اعظم المغتالبن، وبدت امريكا-الى الآن- في وضع العاجز عن تثبيت الاحتلال، وكسب هدف السيطرة على مخزون البترول العراقي المقرر باكثر من ثلاثين تريليون دولار.

وبلغت الانتباه في ظاهرة المقاومة الجديدة، ذلك الصدام بين إنسان الثقافة وإنسان التكنولوجيا، فالصدام مع امريكا واسرائيل هو صدام مع أعلى قيمة تكنولوجياية توافتت في الدنيا كلها، والمنازلة الجارية بدت كصدام فريد بإطلاق حوادث التاريخ الإنساني، انه الصدام بين أعلى قيمة تكنولوجياية وأعلى قيمة إنسانية، فثقافة الاستشهاد ارتقت بقيمة الإنسان في حد الإتلاق التساوي، وقنايل الأمة الإنسانية بدت كأنها في صدام مع قنايل العدو الذرية، ااضف: فواض الصبر واحتمال التضحية والعيش مع الكآبة، وكلها لصالح الأمة بالمبتيان، ااضف الى ذلك ان المقاومة التي

بدأت بثقافة الاستشهاد تطول نفسها كتكنولوجيا، أي انها تتسحب من رصيد الخصم وتضيف الى حسابها الصافي، وتأمل- كمثال- تطور القوى الصاروخية لحزب الله، وقذائف الصواريخ محلية الصنع في غزة، وقذائف اختراق دروع الدبابات في العراق. ثمّة دراما هائلة- إذن- تجري في المنطقة، فالمقاومة بالسلاح عنوان اولي على ارادة النهوض مجددا، لكن المعركة-بطابعها الصدام الحضاري- لاوسع من العنتى العسكرية المباشرة، وسباق السلاح لا يوجد المعركة وحده، والنهوض يعنى-بطبيعة- اتصالا بالسباق الى السياسة والاقتصاد والعلم والتكنولوجيا، ولا تعوزنا موارد، بل تصد النظم بعجزها، وانفتاها الى العباب العام ولا شيء أخر، النظم ذاتها التي تحجز حق المقاومة بالسلاح، النظم ذاتها التي تحجّز الأمة عن دور التضام في سياق العالم المتغير حقا، النظم التي ماتت كوتليبيكا وتحكم بغير تفويض شعبي، النظم التي تسد لينا الطريق الى عين الشمس.

لا نتحدّث هنا عن نظام بعينه، بل عن كل النظم بغير استثناء، ولا نتحدّث عن مقاومة بالسلاح للنظم، بل نتحدّث عن مقاومة بالسياسة للعدو الكامن في قصور الحكم، مقاومة بالسياسة لتسند المقاومة بالسلاح على جبهات القتال مع العدو الظاهر، وقد جرى شيء من ذلك عقب صدمة 1948، وتقدمت ثورة الضباط الأحرار، وأطاحت بأنظفته زماَنها، بينما لا نرغب الآن، ولا نقر، أن لا نريد ثورة للضباط الأحرار بغيرناصر الإيجاب والنقص فيها، فقد كانت النهضة التي تلت عرضة لانتكاس، والسبب الظاهر في انها كانت نهضة للناس إليها بوصفها أساسا يتمتعون بـ «حقوق الإقامة الدائمة» بالناس، فقد غابيت الديمقراطية السياسية التي تصون النهضة، والمطلوب الآن: شغف مطلب الديمقراطية بهدف التغيير، والتقدم الى ثورة بالناس الأحرار لا بالضباط الأحرار، وتلك دراما أخرى جارية بفسولها في مصر وفي غيرها، فالقاهرة- بالذات- هي ود الخيمة ومركز الخيبة.

■ كاتب من مصر

صورة عرفات فوق رأس بوش لقائه عباس

الحق في التعويض عن حق العودة

■ وإذا ارتاد اسرائيل أن تبدو «إنسانية» و«سيخية»، في مساهمتها في حل مشكلة اللاجئين، فإنها قد تساهم بيزر يسير من اموال يسديور الدولي للتعويض، وقد توالق على عودة نازر يسير من اللاجئين الفلسطينيين إليها بوصفها أساسا يتمتعون بـ «حقوق الإقامة الدائمة» فيها، ولا يتمتعون بشيء من «حقوق المواطنة»، التي يتمتعون بها فحسب في «دولة فلسطين» المجاورة.

هذا هو الحل النهائي الذي جاء به إلبنا الرئيس بوش، وكانه البشير والعتيق، فتتى نحن أن يغنو حقيقة واقعة «العلوم»، على ما قال الرئيس بوش، هو أن التوصل إلى «اتفاق» في شأن هذا الحلف «يمكن ويجب»، أو قبيل، مغادرته البيت الأبيض، ولقد قبله وزير إسرائيل ليزيارها في أيار (مايو) المقبل للمشارحة في الإتلاق بالذكوى الستين بقيايها، «أنا المجهول» فهو «مضى يُفئذ هذا الإتفاق، وتقوم دولة فلسطين»، فالفلسطينيون الذي حصلوا على «الإتفاق» لن يحصلوا على «تفديده» قبل أن تقرّر إسرائيل والولايات المتحدة أنهم قد وفوا بكل «التزامات الأمنية» المنصوص عليها في «خريطة الطريق».

المحدّث باسم رئاسة الحكومة الإسرائيلية شكّل «هل توقع معاهدة سلام بين إسرائيل والفلسطينيين في نهاية 2008»، فأجاب قائلاً: «إسرائيل تأمل في التوصل إلى اتفاقية تاريخية في نهاية 2008 تُوجز الإطار والبيئة والروية الأمنية لفلسطينية في المستقبل».
بين هذه «الاتفاقية التاريخية»، إذا ما تمّ التوصل إليها في نهاية 2008، وبين «تفليضا وقيام الدولة الفلسطينية» في هذة الحقبة هي «تفديف الفلسطينيين للتزامات الأمنية» بموجب «خريطة الطريق»، أنها هوة زمنية «سياسية»، «المفاوض الفلسطيني»، وعلى الرغم مما أبداه من تقالو، اعتراه قلق وخوف، عكسه «كبير المفاضين» صائب عريقات قال: «إنّ أيّ سيخّذ قراراً من خلال المفاوض هو الطرفان الإسرائيلي، والإسرائيلي، عريقات ما كان ليقول هذا لو لم يشعر بأنّ تصديق الرئيس بوش ستسبب بقلق فلسطيني أكبر من ذلك الذي تسببت به الوفاق الإسرائيلي.

ولكنه، أي تصريحات موقفك الولايات المتحدة، والرئيس بوش تعكس موقف الولايات المتحدة، لا تعكس موقف الطرف الفلسطيني أو الطرف الإسرائيلي.
الرئيس بوش تعكس موقف الولايات المتحدة، ولكنها تعكس الموقف المشترك للولايات المتحدة وإسرائيل، وضدّاقا لما تقول خارج تصريح المتحدث باسم الحكومة الإسرائيلية إلى قائل فيه: «إن تصريحات بوش بعبارة إسرائيل، وأن اسرائيل تراها إيجابية، وأن ما قاله الرئيس بوش يتفق مع التزامهم القائم بين الولايات المتحدة وإسرائيل»، في إشارة منه إلى «رسالة الضمانات» التي أظهر الرئيس بوش مسعته بها من التصريحات التي أتت إليها. في أيار (مايو) المقبل، يزور الرئيس بوش إسرائيل مرة ثانية، فهل يزيارته شخصياً أم لا، يتحدّد بعد اجتماع كبير، يراد له أن يكون، في مكتب من تابعه، وعواقبها، «تدالبا لتعديلات كبرى من طريق إهداء الرئيس بوش لإسرائيل السلام الذي خلعت به زمناً طويلا، والذي ظل كالكابوس المزعج إلى الشعب الفلسطيني زمناً طويلا؟»

■ كاتب فلسطيني-الأردن

وستعمل من هيجنتها -مطلقة النطاق- فعلا إرهابيا يؤسس نسقا ترمييبا واضحا، وسوف تزرع المزيد من الغضب والترهيب على إمتداد العالم بما من شأنه أن يضع الإنسانية جمعا في مدار القلق الدائم ويشعرنا جميعا أنها في حرب كونية غير معلنة قد يخرق منها الواحد مما يحمل تشوهاتها المستدامة.

وإذا كان العالم قد تعاطف مع الشعب الأمريكي- في تلك الحقبة المؤلّة- فلا يعني هذا أن ما جرى- في ذلك اليوم الأسود- أسوأ مما جرى في هيورشيما أو هاواي، ولا أكثر إيلا ما بما جرى اليوم في بغداد من قتل وتعتيل... ولا كذلك أكثر وجعا من 17500 قتلتوا في إجتياح إسرائيل للبنان سنة 1982. ذلك «لبدو» خارج القانون الذي يتساع أطول من أن يتسع له المقام!

فماذا بقي أن نصيغ؟ إن حياتنا العالم ما فتئت تتوار منذ إنتهاء الحرب الكونية إلى اليوم، وقد عززت الإدارة الأمريكية عن نشر نظام الديمقراطية مقفلا وعدت، واتخذت بدلا عن ذلك بنشر الصراعات السياسية والعسكرية في أكثر بقاع العالم دفاعا عن مصالحها... وقد تطول السلسلة إذا ما عدنا إلى سنوات الحرب الباردة وإزمة خليج الخنازير التي وضعت العالم على عتبة حرب كونية، وحرب فيتنام، وما دأت إليه هذه الأحداث من جراحات أصابت الأمريكين في الصميم، بفعل نظام التي مصالح الشعوب الأخرى توقها الى السيادة والتحرر والإنعاق، ولا لا، لا تتبدو ملامح الحرب الأبريكية الجارفة والخاصة، بل ستزداد تعقيدا على التطور، إذا تأسست على خلية صدام الحضارات والصفت الهوية الدينية، بما قد فجرها إلى مستنقع آخر لا يقل وحلا عن المستنقع العراقي، وعندئذ لن نستقيم الشرعية الدولية والمعاهدات التي حرصت على تطبيقها الولايات المتحدة بالمعايير المزوجة، عندما تمارس في نفسها شرعية الغاب.

■ كاتب من تونس

رأي القدس

فشل المبادرة العربية في لبنان

اي اطراف عربية او دولية في النزول الى الحلبة اللبنانية الا اذا ابدت الاطراف المتنازعة تنازلات جوهرية، ولا يوجد أي مؤشر حتى الآن في هذا الصدد. فكل الأطراف متمسكة بمواقفها، وتفسيراتها للدستور.

ربما يكون الإنجاز الوحيد لموسى في لبنان يتمثل في نجاحه في جمع اطراف الأزمة، أو ممثلين عنها، مثل السادة العماد ميشال عون وأمين الجميل وسعد الحريري، ولكنه إنجاز يظل محدودا طالما أنه لم ينجح في فتح حوار حقيقي ومسؤول يؤدي إلى مخرج من الأزمة الراهنة.

المشكلة الرئيسية التي حاول السيد موسى تجاهلها هي أن القرار بالحل في لبنان ليس في أيدي السياسيين اللبنانيين، أمراء الطوائف، وإنما في أيدي جهات خارجية، خاصة الولايات المتحدة وفرنسا من جهة وسورية وإيران من جهة ثانية.

لبنان بات ساحة تنصارع على أرضها قوى إقليمية متعددة المصالح والأهواء، ومن الضروري التوصل إلى توافق في ذللة الانقسام الحالي، وارتحال كل طائفة أو كتلة حزبية بإحدى هذه القوى بطريقة مباشرة أو غير مباشرة. فعندما يبادر الأمير مسعود الفيصل ووزير الخارجية السعودي إلى مطالبة سورية بالضغ على حلقاتها في لبنان لتسهيل انتخاب رئيس للجمهورية، ود عليه وزير الإعلام السوري السيد محسن بيلال بالقول إن للسعودية أيضا حلفاءها، فلماذا لا يتبادر في بالضغ عليهم أيضا للوصول إلى تسوية.

السؤالان منطقيان، ولكن ما هو غير منطقي محاولة البعض تجاهل حقيقة واضحة كالشمس، وهي أن الملف اللبناني مرتبط بالمفاتيح الإقليمية الساخنة، وخاصة قضية المدموحات النووية الإيرانية، والحرب الأمريكية في العراق والإسرائيلية ضد المقاومة الفلسطينية في الضفة وغزة.

فشلت مهمة السيد عمرو موسى أمين عام جامعة الدول العربية في اقتناع الاطراف اللبنانية المتصارعة بالقبول بمبادرة أقرها وزراء الخارجية العرب للخرج من الأزمة اللبنانية الحالية بانتخاب رئيس يتوافق عليه الجميع، وتشكيل حكومة تمثل مختلف الطوائف والكتل البرلمانية.

السيد عمرو موسى اعترف بان جهوده وصلت الى «حائط مسدود» وقفل عاتدا إلى مقر جامعه في القاهرة، بينما أعلن السيد نبيه بري رئيس البرلمان اللبناني تأجيل جلسة انعقادها في الحادي عشر من شباط (فبراير) المقبل لوقت يتوافق على تسوية لأزمة الفراغ الدستوري الحالية. الوضع بات مفتوحا على كل الاحتمالات، لان انهيار جهود المصالحة العربية، ربما يؤدي إلى توترات قد تتحول إلى صدامات مسلحة في ظل حالة الاستقطاب والانقسام الراهنة، ولجوء معظم الاطراف إلى التسليح، وتجديد الانصار وفتح معسكرات للتدريب.

المبادرة العربية اعطت أملا للبنانيين بقرب التوصل إلى الحل المنشود، واعادة البلاد إلى مسيرة التعافي مجددا، لانها جاءت بمثابة عجلة انقاذ ودخل وسط، من وجهة نظر البعض، ولكن البعض الآخر رأى فيها صعيدة، واملأه للرادات الفرنسية والأمريكية بغلاف مذهب، وصياغة خادعة.

السؤال الذي يطرح نفسه حاليا، وبقوة، هو عما سيدخل على الساحة اللبنانية بعد هذا الفشل، وانها المبادرة العربية بالكامل، وانتهاء الامين العام للجامعة جهوده بهذه الطريقة المحيطة والمفاجئة.

لبنان، يعيش حاليا فراغين هما فراغ دستوري منذ انتهاء مدة الرئيس العماد اميل لحود في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي، وفراغ في المبادرات السعودية، ومبادرة وزراء الخارجية العرب ربما تكون الاخيرة، وقشلا يعني ان أي مبادرة أخرى ستواجه المصير نفسه، ولهذا استتردد

«هولوكوست» غزة والدور العربي

خالد الشامي

هل ما زال ممكنا انقاذ غزة من هذا «الهولوكست»، الصهيوني من ان العرب، شعوبا وحكاما، ارتضوا ان يتابعوا فوهله قتلوا؟ اسئلة تد اسئلة. كلام بلا كلاسا، وكان غزة جزيرة في البحر الكاربي، وليست همزة الوصل التاريخية في قلب العالم العربي والإسلامي. لا حكومات ترى، ولا معارضة تسمع ولا شعوب تشعر بالكارثة، وأسعت عنه نارتيت لا حياة لمن تنادي، اما لماذا التصعيد الإسرائيلي في هذا التوقيت؟

تمتكت المقاومة الفلسطينية مؤخرا من اطلاق صاروخ متطور على مدينة عسقلان انشأ زرعته نحو 17 كيلومترا عن غزة، ما يؤكد حدوث تطور نوعي في المقاومة، وان كان بسيطا، لكنه يؤكد فشل المشروع الإسرائيلي الهادف لتصفية حركات المقاومة.

بحالورت استعمار السكاك بلانش، التي منحه اياه الرئيس الأمريكي انشأ زيارته الاخيرة، للتصديق العسكري، بعد السياسي، ضد مصر بالضغ على غزة، التي تمثل نقطة ضعف، وعمبا حساسا في استراتيجية الامم القومية المصري.

وحسب موقع «البيكوت الحرونوت» فإن ضابطا إسرائيليا كبيرا قال «اننا نعدنا للفلسطينيين يريدون كثر ياءه والدية لتعليم الشباب إلى مصر». وهكذا فإن اسرائيل لا يمكن ان تكون أكثر وضوحا في استراتيجيتها الرومية التي تقبح قطاع غزة والقناة، قبلته الموقته، في ايدى مصر.

ويبدو ان تلك الاستراتيجية بدأت تؤتي ثمارها بالفعل، فقطاع غزة الذي بات اللبنة الماضية في سلام دماس، بدأ بالفعل يعاني من نقص حاد في الخبز، بعد ان ادى نقص الوقود لإغلاق معظم الخابز، وهكذا فإن غزة مرحة لتفجير قطاع غزة وقناة السويس استعارة غريسيو، حيث ان مناطق الكوارث في افريقيا لم تكن تعاني حصارا سياسيا وعسكريا واقتصاديا شاملا كالغرض على غزة.

تعتقد اسرائيل ان التصعيد سيدخل ثورة شعبية ضد حركة حماس ما قد يتفكك الضغوط عليها لتتلين موقفا، بالنسبة للاعتراف بالدولة العربية، الا ان قراءة الواقع تستدعي نجاح هذا السيناريو، فالحصار قائم منذ عامين، والعدوان لا يكاد يتوقف، وان تباينت حوته وارجاعيته، ان ما يحدث في غزة اليوم هو جريمة حرب مكملة الاركان، تستهدف ايجاد النذنين دون مواربة، واذا كان المبعوث الدولي في القطاع يعتبر ان «الحصار لا يمكن توريده اخلاقيا»، فإن العالم العربي لا يبدو قلقا بما يكفي للتحرك، وليس هذا موقفا جديدا، الا ان الجديد هنا هو ان العرب وخاصة في غزة لا يمكن زهاية الانتظار طويلا، فمادى يمكن لهم ان يفعلوا بعيدا عن الشجب والادانة.

يكفل القانون الدولي لصر إقامة جسر اغاثة جوي فورا لنقل الغذاء والوقود إلى قطاع غزة، وكذلك نقل الرضى لتلقي العلاج، ويمكن الاستعانة بجهود منظمات دولية كالتصليب الاحمر وغيرها للمساعدة.

كما توقعنا الامدادات المصرية للقطاع بالكهرباء فورا بعد ان توقف آخر الحركات المولدة للقطاع في مساء امس.

على الحكومة المصرية التي استعدت قبل يومين سفراء 27 دولة عضوا في الاتحاد الاوروبي احتجاجا على قرار رئيس البرلمان الاوروبي بادانة سبها الحقوقي، ان تستدعي السفير الإسرائيلي في القاهرة وتوجه إليه انذارا بالانسحاب بداخل المساعدات الانسانية فورا للقطاع، والا فان القاهرة ستعترف استعمار الحصار عملا عدوانيا يهدد امنها القومي، تستعترف اسرائيل السعودية عن نتاجه.

اما حقوق السعودية والبحرين والكويت والامارات التي استقبلت بوش بالرغم من الاوسمة والصفقات فعليها مطالبة الرئيس الامريكي بالتدخل فورا وعلنا لنكح الكارثة الانسانية، والا فانها ستكون متواطئة بالصمت.

اما الرئيس الفلسطيني الذي اكتفى بالادانة والتنديد والشجب فانه يوجه اختيارا جديدا، يستعج منه ان كان زعيما لكل الشعب الفلسطيني حقا، ما انه ليس سوى «دمية» في ايدي اولاخرت، ولا يصلح زعيما للفصل وطني عريق كحركة فتح.

القدس

AL-QUDS AL-ARABI

توجهت بمبادرة الى مصرية للقطاع بالكهرباء

رئيس التحرير: عبد الباري عطوان

الإشتراكات: الإشتراك السنوي 450 جنياها استرلينيا في عموم بريطانيا

و750 دولارا امريكيا للموطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد

تطوع في لندن ونيويورك وفراكتفورت ونورج في جميع أنحاء العالم

الناشر:

مؤسسة «القدس العربي» للنشر والاعلان

رئيس التحرير: عبد الباري عطوان

الإشتراكات: الإشتراك السنوي 450 جنياها استرلينيا في عموم بريطانيا

و750 دولارا امريكيا للموطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد

تطوع في لندن ونيويورك وفراكتفورت ونورج في جميع أنحاء العالم

إسرائيل تقطع الكهرباء عن غزة



السياسة الحضارية: بين «حق التدخل» وإلغاء الحق في الممانعة..

مطاع صفيدي *

منها، كذريعة الحرب على الإرهاب، أو نشر الديمقراطية، أو على الأقل دعم المعارضة المحلية المدفوعة عن حقوق الإنسان أو التوسل بصيغ الشراكات على أنواعها اقتصاديا وثقافيا أو سياسيا، فكل هذه التكتيكات أو التعلات التابعة لفرن السيطرة على مصائر الغير، فقدت زووعها العملي، حتى الانصاء إلى الحلول الحاسمة بسلطة التقدير الشامل، قد استفقد قدراته المروعة في فرض التغييرات الجبوية، لكنه لا يقدم تسويغا فلسفيا جديدا لما كان دعاء الشاعر البريطاني (كينج) قبل أكثر من قرن ونيف برسالة الإنسان الأبيض، وكان يعني به خاصة الاستقرار للغزاة الأمريكيين وأعوانهم الحليين.

لكن تدمير الأوطان وزعزعة الدول المضطعة القائمة على الجيوسياسية المروعة من قبل الغرب كذلك، صاروا من العلامات الجبوية المتفاقمة لآخرة الكيانات الشرق أوسطية القديمة من عبقاق الإسلامى، وذلك من أجل سيطرة خارطة أخرى تلجج بغيرهم الدولة، وكيفية كانت أو فيدرالية. انها عودة أو إعادة إلى مرحلة السلطة العظوية أو المعهوية، لتكن بصرية معتبرة تحت صفة العيشية والقبلية والنهب والجيعة والتعصير، وليس إلا في عصر الحليين أي قوام حقوقي يعرف به القديما ودوليا، وبالتالي لمن تلقى أية حدود اعترابية في وجه التدخلات الأجنبية، كما أن جرمان (الألماني) من أبسط درجات التدخل، يرا له أن يضبط السياسة وأليات الشروط الضرورية، ليس للتوسل بتحصيل تكافؤ الحضارية، بل حتى بتوفير ظروف الحياة اليومية الطبيعية، وهذا يصبح الأجنبي هو الملائم الأخير، والتسابق لتبيل مرزاهته، والتعلق بأوامر حمايته، من قبل الرعامات الحاكمة الاستعارة بالفرصنة من قبل لصر الإنيزه، وذلك بإيجاء من غيضا منها برأي ثقافة الشمال.

أحدث نوعا من التكتيف المتكافؤ الشمال هذه أجزاء الجنوب الآتي كتوتير رامن لحق التدخل، يرا له أن يضبط السياسة بالحضارة، وبالنساسة، فالتعصير، السياسة الحضارية، ليس ساركوزي، صاحب الشرح هو الفيلسوف الاجتماعي إغار موران، وكان عنوانا بود من أهم كتبه الحديثة صادر أولاخر التسعينيات، وتعلق بجرودة «اللوموءه الفرنسية عملية الاستعارة بالفرصنة من قبل لصر الإنيزه، وذلك بإيجاء من غيضا منها برأي ثقافة الشمال.

استشار الرئيس الأول، غايان، الوصوف بقلم ساركوزي، لأنه كاتب خطبه، وربما هو راسم سياساته كذلك، ولقد تم دعوة الفيلسوف المعروف بيسابته إلى قصر الإليزيه.

إنهم أجماع الحوار بينه وبين الرئيس، ومستشاره، بغتية لعلية القرصنة، وصرح موران فيما بعد أنه قد وافق محاوريه على ثلاثة أرباع الحديث معه، وأما الربع الأخير فجاء رفضه من قبل الفيلسوف بما ينسلف ما قبله، ومع ذلك صار تعبير السياسة الحضارية قبعة تتحلل بين بيانات القصر الجمهوري واحاديث سيده، وقلاه به السنه، وفارق كبير بين ما يعنيه اصطلاح السياسة الحضارية تحت رقم الفيلسوف، وبين ما ينطبق به لسان الاحتراف الفلسفي، وفي سياق هذه المسير الطويلة للظلمة لاعامات (حق) التدخل، الذي انتهى إلى حالة الألبان المحتوم لحق الممانعة ضد التدخل.

* مفكر عربي مقيم في باريس

مفرا لان اجواها وارضها واملها ستكون بشرا يموت اللوجية وستدفع الرياض ضريبة من فقدان السيادة وتدابيرت مواجهة قد تجرها اليها السياسة الامريكىة والتي تحاول جاهدة ان تقععها ان الخطر ياتي من ايران وليس الدولة التي بعثت قبعتها تتحلل بين بيانات القصر الجمهوري واحاديث التوسط. تعرف القيادة السعودية ان ضفاف البحر الابيض ولم تشكل السعودية يوما ما خطرا على امن دولتنا العربية، بل بالعكس تجد اسرائيل في السعودية فرصة للتطبيع والذي بدأ بشكل و بأحرر كل ما تريد اسرائيل هو الوصول إلى المواجهة بموجب معاهدات واسحة وتكنولوجيا متطويرة وحديث استثمارات افرتتها الطفرة النفطية الثانية، لقد امن النظام السعودي شر اسرائيل ولن يقوم على اتخاذ أي موقف يغير هذا الواقع.

وستظل صحافة المكتوبة والانترنتية تجتر مقالات لتكباب حقوق اسرائيليين تسوق على انها حوار حضارات وتبادل فكري وتقارب من أجل عملية السلام والتي وعد جورج بوش اسرائيل بها في عهدها الستين، هناك انظمة جبرية خرجت من المواجهة بموجب معاهدات واتفاقيات مع اسرائيل ولحمحت تبعياتها ولكن بقى النظام السعودي متوثبا منزلة بين المنزلات يرفض على حبل شعارات العروبة وصقورها من جهة وحبل السلام وحقوق الفلسطينيين من جهة اخرى، هذا الرقص لن يفلح الشعار ولم يعيد للفلسطينيين حقوقا، ومهما حاولت القيادة السعودية وصحافتها الاتباع عن السياسة الامريكىة ستظل هذه القيادة هينة القرار في واشنطن لسبب بسيط يتطرق من كون النظام محميا من قبل الخارج وليس الداخل ومهما تنوع مصادر الحماية تبقى الحقيقة قائمة يتذوق مرارتها الكثير من الذين لم يخفق الشعور في صوره.

والن يحصل الا المزيد من خيبات الامل المتكررة، أو كما يقول بعض المرء المشهور «ان حرب المغرب عظمه مخرب».

* كاتبة واكاديمية من الجزيرة العربية

المقر الرئيسي (لندن) 166/164 كنج ستريت، ممرسميث، لندن دبليو 6 او كي يو

هاتف: 0208 741 8008 (6 خطوط) -

فاكس: 0208 741 2098 أو 0208 748 7637

مكتب القاهرة: 134 شارع شوق النيل- الدور الاول- شقة رقم (2) /هاتف/فاكس: 3901523(202)

مكتب المغرب: 80 شارع خال ولد ميرد بلق شقة 7 الطابق الرابع- الرباط. هاتف/ فاكس: 723152(212 37)

مكتب عمان: شارع الصحافة مجمع البداد التجاري الطابق الرابع.

هاتف/فاكس: 5066089(9626)

Head Office (London): 164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU England

Tel: 0208-741 8008 (6 Lines) Fax: 0208-741 8902 / 748 7637

email: alquds@alquds.co.uk * Internet: www.alquds.co.uk

Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor, Flat No (2).

Morocco Office: 80 Fal Ould Omeir St. Flat No.7 - Rabat - Morocco

Tel/Fax: (212 37) 723152

Amman Office: Al Sahafa St. Badad Business Complex.

محمد صادق الحسيني

«الايران فوبيا» بضاعة اسرائيلية فاسدة!

بعد اربعين عاما سينضب النفط، وبعد نحو قرن سينضب الغاز، والطاقة البديلة هي الطاقة النووية..... ولهذه الاسباب انا هنا لا اعرض عليكم افضل ما عندنا من تكنولوجيا نووية للبيع.....

كان هذا الكلام حتى الامس القريب نوعا من «الذيان»، والخطاب الغوغائي والمغلم باهداف مشبوهة وغير المسؤول امام حياة شعوب دول المنطقة والذي من الممكن ان يعرض حياتها إلى الخطر الداهم على غرار صمتك تشرنوبل..... لانه كان يصدر عن الجارة المسلمة ايران التي «جرت»، على انقاذ هذه التكنولوجيا وتحصيلها بطريقة ذاتية ورغم انف الدول الكبرى المحتكرة للطاقة النووية السلمية كما الحرية بالعلم!

وقد كتبت عشرات المقالات التي تسخر من هذا الخطاب والتبرير العلمي عندما كانت تقول به الجارة المسلمة ايران، واحتفظ بملف كبير من هذا النوع من المقالات لدي ومعظمها لاسلاف الشديد كان بلسان عربي وباقلام بعض المفكرين من نخب الجوار الإيراني، لا بل ان احدهم من ينسب إلى اشارة المفكرين للمديرة الأمريكية الموجهة والتي ينبغي لها ان تنقل عنوة إلى المنطقة ذهب إلى ابعده من ذلك عندما كتب بالحرف الواحد: «انه كما كان سيديا بخصف مفاعل نموذجي فانها سيكون أكثر سرورا بخصف مفاعل بوشهر الذي.....».

اما وانه يأتي اليوم على لسان السيد ساركوزي رئيس فرنسا والباع الماهر المتجول لهذه التكنولوجيا الخطرة على البنية، «وغير الضرورية ابدا للبلدان النفطية... لا سيما اذا كانت من النوع الإيراني.....» فانها تصبح يرذا وسلاما... ويفرغ صاحبها السجدا الاخمر وتفتح له الاسواق وتستحضر سوق عكاظ للمباري في كسب ود.....

وطبعا وحتى تكتمل نكبة الكتب والخطاب والتضليل والسط المتعمد والمقصود بين الطاقة النووية السلمية التي تسعى اليها الجارة المسلمة والمسالمة ايران وبين مزاعم اسلحة الدمار الشامل العر اقية سابقة والايروانية الحالية، وحتى تمر صفقات التسلح المخيصة تحت عباءة التكنولوجيا النووية للبائع الفرنسي المتجول كساركوزي، «لقد قلنا لايران تخلى عن برنامج التسلح النووي وتصميمين على الطاقة النووية السلمية.....».

الحيوان من ايران المسلمة... قبل ايام فقط كانت تقول: «ان اكل اللحم لا يحق له منعه عن الاخرين.....» ان كيف يمكن ان تمتنع العلم عن مجرد تحصيل النووية النووية كغيره ان تمتنع عن دراسات من الاسلحة النووية» فاندولت البري هذه كما هو معروف لخزن آلاف القنابل النووية ومدلتهم اسرائيل تلك العتات منها..... ورغم ذلك كله تبقى ايران هي الخطر! واي خطر؟! انه الخطر الداهم على الامن والسلام النوويين..... بماذا؟! لانها حصلت على المعرفة والتكنولوجيا النووية بداية ذاتية وليس عبر قنوات الدول الكبرى المحتكرة لكل شيء.

وإذا كان ساركوزي مدعاه «بازاري» بماقنا يبحث عن مبررات لتخارج صفقات الستين مليار دولار المعلقة... والتي ايراد تلتفتها ببعض الكلمات العسائرية عن لبنان الذي يمن ولبنان والعراق وافغانستان... وتتضح هذه الحركات في ايام ميتهته التي اطاح بها اصداقوه الامريكويون بعدما اصبحوا حامدا للحرب والمضائق والخلفان في لحظة انقلاب قياصرة اورويبا العجوز فيما هم اليوم يقدمون له جزء من الاسلحة النووية السلمية والذرة التي الامن والسلام النوويين؛ «الكتلة» الاستعمارية الغربية واسطية لغاية في نفس يعقوب... فان بوش كان واضحا وشغافا عندما تخاشى التحيز على اللغة النووي الإيراني في جولة نهاية العهد

للشرق الاوسط الكبير والذي لم تر منه حتى الآن سوى دعم الاحزاب والتكبير الدولة العنصرية الصهيونية واعادة انتاج وعيد بلفور بعبارة جديدة ما يجعل مواجتها ضرورة حتمية لكل من يريد الانخراط في المشرق الحقيقي لمكافحة الارهاب والذي بات متفورا بشكل لا يقبل التاويل بدولة المؤسسات الراهية اسرائيل ليري ايران الجارة المسلمة كما يحلو لاسرائيليين واسيدهم هو ان يروجوا هذه الايام، هذا قد حانت ساعة الحقيقة وان هذا جرد عرض فيلم «الايان فوبيا» الاسرائيلي بماقنا بعد المرة بعد فيلم «الاسلام فوبيا» التي تابعتها عقب أحداث ايلول (سبتمبر)، لتكتلم بذلك لوحة الاخذ الصهيونية الشاملة التي تأمل ان لا ترصد هذه المرة على جيران ايران المسلمة كما مرت على جيران العراق بالاس:

نعم لابد من التوقف مليا عند العديد من التعليقات والكتابات الحكيمه والمؤتمنة والمسؤولة التي عبرت عنها اقلام تفضل العقل الجيوش والعربي المعتدل عقب تصريح بوش الرئيس بوش وتحريضه ضد المسؤول ضد الجارة المسلمة ايران واعتبارها رادا واضحا وشغافا من الزاي العام العربي الذي شيع حروبا عجيبة وشيع تعزيقا ليويات المنطقة المتأخية، لكن ذلك ينظر الكثيرين ليس كافيًا ان يضع حروبا جديدة في المنطقة فالمطرب هو ان عالية لا خافته او لا ويان قضايا المنطقة بجولها ومرها هي من مسؤوليات اهلنا ذاتا وما بدأنا نسمعه هنا وهناك من قبل بعض المسؤولين وهي خطوة ايجابية كتعب مره اخرى للعقل الجمعي العربي المعتادل والمتوازن واما ثانياً فإن المطلوب جديا ومن خلال الممارسة العملية والعلمية واليه الكلام فقط هو الاعداد الخفق حوار جدي وشامل بين ايران وفي هذا الاطار سمعنا من جديد كلاما يبعث على الغاؤل وان همسا لكته جديبا على ما يبدو دار مؤخرا بين وزير الخارجية الايراني ونظيره الكويتي خلال زيارة لوزير ايران عن ضرورة تقليل هذا الحوار والذي قال انها سبق تحدثنا حوله منذ مدة مع السيد عمرو موسى أمين عام الجامعة العربية المضغول هذه الايام بمعجزة ايجاد مخرج لازمة اللبنانية المستفحلة!

وهنا مرة أخرى لابد من صراحة يسعها الجانبان العربي والإيراني بان من يقرب ما يقودره لوحد ان يعيش مستقرا وأمتا بعيدا عن امن واستقرار جيرانه أو انه قادر على ايجاد أو فرض الحلول لأي من قضايا المنطقة دون تعاون العرب والإيرانيين ودون عودة التضامن العربي والإسلامي في الاشارة الأوسع وبعيدا عن فرض التطبيع مع الكيان العنصري التوسعي الإسرائيلي بأي شكل من اشكاليه في الدائر الأكثر اتساعا فهو وأهم إلى ابعدهم دون ينجني ولن يصعد الا المزيد من خيبات الامل المتكررة، أو كما يقول

الهاتف المحمول يسبب اضطرابات النوم

■ كامبريدج - يو بي أي: وجدت دراسة أعدها علماء أمريكيون وسويديون أن استخدام الهاتف المحمول قبل الذهاب إلى السرير يحدث اضطرابات في عادات النوم. وأجرى علماء في معهد كارولينسكا وجامعتي واين أوباساندا واين ستايت في ديترويت دراسة شملت 35 رجلا و 136 امرأة في إطار برنامج من أجل معرفة تأثير الإشعاعات المنبعثة من الهواتف المحمولة على الإنسان. وتكررت صحيفة «الإنديبننت» البريطانية أن نصف المشاركين في الدراسة جرى تعريضهم لإشعاعات شبيهة بتلك الصادرة عن الهواتف المحمولة، فيما تم إبلاغ النصف الآخر بأنه تعرض هو أيضا لنفس الإشعاعات من أجل تأثير ذلك عليه. وتبين من الدراسة أن الذين تعرضوا للإشعاعات لم يتمكنوا من النوم بسرعة وعانوا من الأرق خلال الليل، فيما تمتع أفراد المجموعة الثانية بنوم عميق. وقال العلماء إن الدراسة التي أجروها أظهرت أن معظم المراهقين الذين يستخدمون هواتفهم المحمولة قبل النوم غالبا ما يشكون من الشعور بالتعب، لكن «شركة موبايل مانيوفاكتشرز» التي مولتها قالت إنه لا يمكن اعتبار نتائجها «حاسمة» في هذا الوقت.

السجن والجلد البنغالي خلال الطواف بالكعبة

■ الرياض - يو بي أي: أصدرت محكمة سعودية في مدينة جدة غرب السعودية حكما على رجل بنغالي بالسجن أشهر وجلد 100 جلدة بعدما أدين بالتحرش بالسيدات عند الطواف بالكعبة.

وقالت صحيفة «عكاظ» أمس الأحد أن المحكمة أوصت بإبعاد البنغالي عن البلاد بعد أن وجه له الادعاء العام تهمة التحرش ببعض النساء أثناء الطواف بالكعبة المشرفة. وقالت الصحيفة ان الأجهزة المختصة بالمرم قبضت على البنغالي وهو يحاول ملامسة ومزاومة النساء ومحاولة الالتصاق بأجسادهن أثناء الطواف وتم القبض عليه، وأحيل إلى مدينة جدة كونه يقيم فيها.

هل قتل معجون الأسنان فرانسيسكا؟

■ لندن - يو بي أي: قال والدان بريطانيان إن معجون الأسنان الذي استخدمته ابنتهما المراهقة سبب لها حساسية حادة أدت إلى وفاتها. وقال والدنا فرانسيسكا سانا (19 عاما) لصحيفة «الدائلي مايل» ان ابنتهما شكت من ألم حاد في لثتها قبل عدة أيام من وفاتها بعد إصابتها بنوبة حساسية قوية.

من جانبها استبعدت الطبيبة الشرعية كارولين سغلنتون التي كشفت على الجثة بأن يكون معجون الأسنان «أكوافرش» هو الذي أدى إلى وفاتها. وقالت سغلنتون «كانت شابة صغيرة وحذرة جدا وتعرف ماذا يمكن استخدامه أو عدم لمسه». ويعتقد الابوان، اللذان يقيمان في أوزولدويسل أن المعجون ربما أدى إلى إصابة ابنتهما بالحساسية التي تسببت بوفاتها.

إلى ذلك، قال متحدث باسم شركة «غلاكسو سميث ك لاين» المصنعة للمعجون إنه لم يطرأ أي تغيير على تركيبة المعجون.

شخصيات متحف الشمع للبيع في المزاد

■ لندن - يو بي أي: يعترزم متحف الشمع «مدام توسو» في لندن بيع عشرات التماثيل التي تعود لشخصيات مشهورة وغير مشهورة بالمزاد العلني. وتكررت صحيفة «اليلي تلغراف» ان المتحف المشهور سيرعى للبيع في المزاد 75 تماثلا لشخصيات مشهورة. وقال مدير المتحف بيتر هابيس انه قرر عرض التماثيل للبيع في المزاد في منطقة نورفوك في 12 شباط (فبراير) المقبل وذلك لإسراح المجال لتحديث التماثيل. وأقر المدير بان العديد من التماثيل التي ستباع تشبه قليلا الشخصيات التي تمثلها.

وأضاف «بعضها باتت قديمة جدا ولا تمثل الشخصيات التي ترمز إليها، كما ان بعض الزوار هم من الشبان الذين لا يتذقونها»، وتابع قائلا «لم يعد باستاعتنا تحديد هوية بعض التماثيل لان صانعيها لم يضعوا الأسماء عليها». وأضاف «ربما كانت في ذلك الوقت معروفة للجميع».

نوصي بعدم دفنها مع زوجها الظالم

■ بكين - يو بي أي: بلغت الكراهية التي تنهتها عجوز صينية في الخامسة والسبعين زوجها، حد الطلب من أولادها في وصيتها عدم دفنها مع والدهم. وتكررت صحيفة «تشانينا دايلي» ان الزوج الذي توفي العام الماضي كان سبب الطبع، وغالبا ما كان يسيء معاملة زوجته فيوجهه فيها لثلاث مرات ويضربها، وفي إحدى المرات ضربها على عينها فسقط لها بجرح كبير. ووافق أولاد العجوز التي تدعى سون على شراء قبر منفصل لدفن والدهم.

معنية بالصناعة ستواصل مراقبة المزيد من الابحاث العلمية بشأن هذه التكنولوجيا».

ويعتقد ان تطبيق الاستنساخ على نطاق واسع يحتاج بضع سنوات، ويقول جيل ابل رئيس مجلس منتجي لحوم الخنازير الوطني «الاستنساخ ليس مجددا للنتاج التجاري للحوم الخنازير في الوقت الحالي، لكن لا نتوقع ان يمثل الاستنساخ مشكلة كبيرة بالنسبة لنا».

أحد هذه الاسباب انه مكلف جدا وهناك وسائل ارخص لانتاج ماشية لها نفس الصفات، وقال غريغ دود كبير الاقتصاديين في اتحاد كيتلمنر الوطني للحوم البقرية ان الاستنساخ مجرد نسخة من الحيوان ولا يحسن نوعيته، وأضاف ان صناعة اللحوم تبحث بشكل مستمر عن وسائل لتحسين نوعية الحيوانات المنتجة للحوم ويمكن تحقيق ذلك من خلال اساليب أقل تكلفة.

وقال مركز العلوم من اجل الصحة العامة ان مجرد اعلان المجتمع التكنولوجي ان الاستنساخ امن «لا يعني ان هناك اي مبرر لقبوله من جانب المجتمع»، وقال لن شتاينر صاحب مجموعة شتاينر الاستشارية للاستشارات في مجال الغذاء «اعتقد ان نسبة واحد بالمئة فقط من المستهلكين سوف تهتم بالامر وان نسبة 99 للمئة لن تلقى بالا وستثير نسبة الواحد بالمئة ضجة، ولكن لا اعتقد انه سيكون هناك فارق كبير على المدى الطويل».

وفي الاسبوع الماضي قالت شركة تايسون فودرز اكبر شركة لحوم في البلاد انها لا تنوي شراء ماشية مستنسخة وان اللوائح الحكومية والمعلم والمستهلكون سيوجهون تحركاتها في المستقبل، كما أعلنت شركة سميت فيلدفونر عملاق لحوم الخنازير في الولايات المتحدة انها لن تصنع لحوما من حيوانات مستنسخة، وقالت الشركة في بيان «المعلم المستخدم في عمليات الاستنساخ جديد نسبيا، كشركة قائدة

ربما يكون المستهلكون في الولايات المتحدة أكثر قبولا من المستهلكين في الدول الأخرى، ومثال ذلك معارضة أوروبا للمحاصيل المعدلة وراثيا بفرض حمايتها من الاعشاب الضارة والحشرات، وقال جون اوربانتشك الاقتصادي المتخصص في المواد الغذائية في شركة ال اي سي جي للاستشارات العالمية «لا اعتقد انها (اللحوم المستنسخة) ستكتسب نفس أهمية المحاصيل المعدلة وراثيا ولكن من الصعب تصور اتجاه رد فعل المستهلكين».

وتنقل مخاوف المستهلكين في الخارج قضية مهمة لان الصادرات مهمة لصناعة اللحوم في الولايات المتحدة التي تصدر نحو ستة بالمئة من انتاجها من اللحوم البقرية و 16 في المئة من انتاج لحم الخنزير، ويقول اوربانتشك «لا تكتسب القضية أهمية الا حين تعارض إحدى الجماعات المعنية الامر ولا اتوقع بالفعل ظهور مثل هذه الجماعة في مجال الاستنساخ».

■ شيكاغو - رويترز: رغم اعتبار ادارة الاغذية والعقاقير الامريكية ان تناول اللحوم المستنسخة امن الا ان المستهلكين هم من سيحددون مدى اتساع نطاق استهلاكها، وقال جاسينتو فايبوسا من مركز ابحاث السياسات الغذائية والزراعية في منطقة اميس بايو «القضية الكبرى هي قبول المستهلك، حتى لو أصدرت وزارة الزراعة الامريكية و ادارة الاغذية والعقاقير الامريكية بيانا فان الحكم النهائي لدخولها السوق هو قبول المستهلك».

وبدأت عمليات الاستنساخ منذ سنوات فقد ولدت دولي النجعة المستنسخة في عام 1996 ولكن اعلان ادارة الغذاء والعقاقير الامريكية ان اللحوم المستنسخة امنة في الاسبوع الماضي يقربها من سوق الغذاء، ويقول مارك بوجيس مدير علوم الحيوان في مجلس لحوم الخنازير الوطني «رد فعل المستهلك وتأثيره على اسواق التصدير مصدر قلق رئيسي».

نساء البيت الأبيض



صبحي حليدي

لو أنّ المواطنة الأمريكية فكتوريا كلافلن وودهل (1838 ـ 1927)، أوّل امرأة أمريكية تطمح إلى بلوغ البيت الأبيض، ذرقت نهراً من الدموع، وليس محض دموعات مثل تلك التي ترقرت في مقلتي هيلاري رودام كلينتون، الساعية إلى بطاقة ترشيح الحزب الديمقراطي، هل كانت الحال ستتغيّر حقاً؟ وهل كانت أصوات النساء ستنتهمر لصالحها في صناديق الاقتراع، كما شاء حسن طالع السناتور كلينتون عشية انتخابات ولاية نيوهامشير، أسرع وأغرر من انهماج الدموع؟ الإجابة بالنفي ليست مرّجحة فحسب، بل هي قاطعة صريحة ببرهان من التاريخ والوقائع.

بادئ ذي بدء، والمرجو أنّ لا تكون هذه الحقيقة مفاجئة للكثيرين، لم تحصل النساء في أمريكا على حقّ التصويت القانوني التامّ إلا في سنة 1920 (للمقارنة مع ديمقراطيات غربية أخرى: فرنسا سنة 1944، بريطانيا 1928، ألمانيا 1918، هولندا 1919، النرويج والدانمرك 1913...)، السبب الثاني هو أنّ السلطات الحكومية المسؤولة عن تسيير أمور الانتخابات الإدارية، رفضت إدراج اسم وودهل على لوائح المرشحين، وبالتالي لم يكن ممكناً أسلا التصويت لها ببطاقات اقتراع نظامية. وأمّا السبب الثالث، العجيب الغريب، فهو أنّ المرشحة لم تكن، نهار الانتخابات تحديداً، في بيتها أو في مقرّها أو في أيّ من مراكز الاقتراع، بل كانت... تقبع في السجن، بتهمة توزيع منشورات إباحية في صناديق البريد!

لكنّ حكاية وودهل لا تقتصر على هذه المغامرة، بل إنّ أحداث حياتها الصاخبة تعدّ سيرة لواحد من أبكر فصول نضالات المرأة الأمريكية لنيل حقوقها الدستورية والمدنية والإنسانية، سواء الحقّ في الترشيح والتصويت، أو ارتياد أسواق البورصة (كانت وودهل أوّل امرأة مضاربة في التاريخ الأمريكي)، أو تأسيس صحيفة (في عام 1870 أطلقت وودهل جريدة أسبوعية، سرعان ما احتلت موقعا سجاليا وإشكاليا بارزا بسبب نشرها مواضيع محرّمة ومسكوتاً عنها، في شؤون التربية الجنسية وحرية العلاقات وتحديد النسل، فضلا عن نشر نصّ «البيان الشيوعي» أواخر العام 1871).

لكنّ معركتها القضائية مع القس هنري وارد بيشر كانت الأشهر في هذا الصدد، فقد كانت باهظة الثمن ماديا ومعنويا من جانب أوّل، كما شكّلت بعض ذريعة السلطات الحكومية في رفض ترشيحها لمنصب رئيس الولايات المتحدة الأمريكية، والحكم عليها بالسجن في نهاية المطاف. ويعد خبر اغتيال الرئيس أبراهام لنكولن، تصدّرت هذه المحاكمة أخبار أمريكا في البيوت المجالس وعناوين الصحف، ولا يمكن مقارنتها - من حيث حجم الملفات ومقدار الإثارة الشعبية وانتظام الرأي العام - إلا بمحاكمة أ. جي . سمبسون أو فضيحة كلينتون - لويونكي.

وكان القس بيشر، أحد أشهر رجال الدين في زمانه (تمثاله ينتصب اليوم في حديقة كولومبوس، نيويورك)، قد جعل من فلسفة وودهل التحريرية موضوعا دائما لوعظه النارية، فأدانها بشدّة، واعتبرها خطيئة ورجسا، وحزّ عليها بعض الصحف الدينية التي بلغت حدّ إظهار وودهل في صورة امرأة - شيطان. لكنّ تيودور تلتون، وكان من رعية كنيسة بيشر، أفضى بسرّ خطير: أنّ القس كان زانيا، وأنّ زوجة تلتون، إليزابيث، اعترفت بإقامة علاقة غير شرعية معه، وبالطبع، أصرت وودهل على نشر الحكاية وفضح نفاق القس، فانتقلت القضية إلى القضاء والرأي العام، وانتهت إلى عجز هيئة التحكيم عن التوصل إلى قرار (بعد ستة أيام من الدالات).

تمتة الحكاية كانت تشكيل لجنة تحقيق خاصة غير قضائية، برّأت بيشر من التهمة، ثمّ عادت القضية مجددا إلى القضاء بعد سنتين، إثر ظهور اعترافات جديدة من إليزابيث تلتون، أسفرت أيضا عن تبرئة القس مجددا... وإصدار تحريم كنسي بحقّ صاحبة الاعترافات؛ ولأو وودهل لم تلق السلاح، وشرعت وانصارها في توزيع تفاصيل فضيحة القسّ علانية وعن طريق البريد، فقد صدر بحقها حكم بالسجن لمدة شهر، قبل أيام معدودات من موعد الانتخابات الرئاسية. القسّ بيشر، في المقابل، واصل حضوره في معظم حوليات التاريخ الأمريكي بوصفه رجل دين مجددا في العقيدة المسيحية، مناهضا للعبودية،... مدافعا عن حقوق المرأة؛ وعلى سيرة الزنا والزناة، تروي هيلاري كلينتون في كتابها «التاريخ الحيّ»، أنه مرّت على آل كلينتون حقبة كان فيها الكلب «بديّ» هو الوحيد المستعدّ لمعايشة عميد الأسرة، بيل كلينتون. وفي قناعة كاتب هذه السطور، كانت السيدة كلينتون خير من استفاد من الفضيحة، إذ أنّها تصرّفت بذكاء سياسي وسيكولوجي وإعلامي فائق، وسحبت البساط من تحت قدميّ الرجل المستسلم أمام كل السكاكين، ثمّ استأثرت بصورة الزوجة - الضحية التي كبرت على جراحها وتطلعت إلى أمام وإلى بعيد، أي إلى ما هو أسمنى من الضحية ذاتها. وحين كان كلينتون لا يعرف من أين تأتيه الطعنات، كان نجم هيلاري يصعد ويصعد، وكانت المحامية السابقة الطامحة ترنو إلى سدة أخرى: مبنى الكابيتول، ثمّ البيت الأبيض... رئيسة هذه المرة، لا سيّدة أولى فحسب.

وعلى نقبض من فكتوريا كلافلن وودهل، وبمعزل عن تكتيك ذرف الدموع، لا يبدو اليوم أنّ السناتور هيلاري رودام كلينتون بحاجة إلى عون أشدّ أهمية ممّا يوفره لها بيل كلينتون، هذا الزاني السابق!



كارلا بروني ترفض تأكيد أو نفي زواجها من ساركوزي

باريس «مولثة بشكل لا يطاق!»، معربة عن اعزازها بأصلها الايطالي، رغم أنها تعيش في فرنسا منذ أن كانت في الخامسة. وقالت «ست فرنسية مطلقاً، ليس لدي جواز سفر فرنسي بل.. إيطالي». وعندما سلكت عما إذا كانت باريس أفضل من لندن أجابت «لا أعتقد ذلك، ما يدهشني هو الجمال الذي تتمتع به لندن». وأخرجت صور عارية لكارلا (40 سنة) نشرت أخيراً على الانترنت الرئيس ساركوزي، لكنه فضل عدم التعليق على ذلك.

■ لندن - يو بي أي: رفضت عارضة الأزياء العالمية السابقة كارلا بروني تأكيد أو نفي شائعات تحدثت عن زواجها بشكل سري من الرئيس الفرنسي نيكولاي ساركوزي. وذكرت صحيفة «الدائلي مايل» البريطانية أن كارلا وصفت في مقابلة أجريت معها أخيراً ساركوزي بأنه بمثابة نابليون بونابرت بالنسبة إليها. وشبهت ساركوزي ونجم البوب «برنس» بالامبراطور الفرنسي الشهير بونابرت لأن قصر القامة هو الجامع المشترك بينهما. وانتقدت كارلا الفرنسيين واصفة إياهم بأنهم «تعساء» و«سليبون»، مشيرة إلى أن عاصمتهم

عودتها من جنوب أفريقيا وطلاقها من زوجها، الذي قضت معه حوالي 20 عاماً. ● ناصر خليفة البدور وكيل وزارة الصحة الاماراتية المساعد، عقد مؤتمرا صحافيا حول مؤتمر ومعرض الصحة العربي، الذي تنظمه الوزارة بالتعاون مع مدينة دبي الطبية والجهات المعنية، والذي يبدأ في مركز دبي العالي للمعارض والمؤتمرات، في الثامن والعشرين من شهر كانون الثاني (يناير) الحالي ويستمر اربعة ايام.

● وصل الي عمان قادما من مقر عمله في البحرين الزميل الكاتب والصحافي رشاد أبو داود، مدير التحرير العام في صحيفة «الوقت» البحرينية، لقضاء اجازة خاصة وسط العائلة يتخللها متابعة اصدار كتابه الأول.

● فرقة «مسرح الشاميات» تقدم يوم الخميس القادم بمدينة مكّاس، العرض ما قبل الاول لعملها الجديد «حياة حلم شعب في تيه دائم» احتفاء بذكرى الشاعر والكاتب الراحل محمد خير الدين، والذي يلعب ادواره فاطمة عاطف وهشام الاسماعيلي واخرجه يوسف لهام الضعيف.



وتراس وفدا لتمثيل الجزائر في اجتماع دول ضفتي المتوسط.

● دايان الزوجة السابقة للسفير مارك ثانتشر، نجل رئيسة الحكومة البريطانية السابقة مارغريت ثاتشر، أعلنت عزمها على الزواج من الملياردير ورجل الأعمال الأمريكي جيمس بيكيت.

والتقت دايان (47 سنة) ببكيت (58 سنة) في منزلها في دالاس بولاية تكساس، عبر اصدقاء مشتركين، وذلك بعد

● عبد العزيز بلخادم رئيس الحكومة الجزائرية افتتح بالعاصمة، أمس الأحد، ملتقى الجزائر الإقتصادي الثالث، بمشاركة أكثر من 400 من الشركات ورجال الأعمال، بينهم أكثر من 200 من رجال الأعمال العرب.

● مقبول بن علي بن سلطان وزير التجارة والصناعة العماني التقى، أمس، داتو سري رفيدة عزيز وزيرة التجارة الدولية والصناعة الماليزية، التي تزور مسقط حاليا. وتطرق اللقاء الى اتفاقية التبادل التجاري وعدم ازدواج الضريبي بين البلدين المتوقع التوقيع عليها خلال هذا العام.

● المنظمة المغربية لحقوق الإنسان أحيت مساء الجمعة بالرباط حفلا فنيا تخليدا لليوم العالمي لحقوق الإنسان، شاركت فيه فرقة «ناس الغيوان». كما تم خلال الحفل تكريم عمر عزيمان وحالد الناصري وعلي أمليل وعبد العزيز بناني وعبد الله الولادي، الرؤساء السابقين للمنظمة.

● عبد القادر مساهل الوزير الجزائري المكلف بالشؤون المغاربية والافريقية، توجه امس الى العاصمة المغربية الرباط، للمشاركة في اشغال مجموعة الخمسة زائد خمسة.